



«إنّا كان الوزير جبران باسيل يرغب بأن يكون رئيسا للبلد فليعلم أن الأمور لا تتم على هذا النحو فليهدأ لا تزال أمامنا 4 سنوات ومن المبكر الانطلاق بهذا الماراثون».

جورج عدوان
نائب رئيس حزب القوات اللبنانية

«الأونروا تواجه عجزا ماليا خطيرا يندّر بتبعات كارثية على اللاجئين، إذا لم يتم سده قبل نفاذ المخصصات المالية لدى الوكالة».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني



أخبار

النظام السوري يدق أبواب إدلب

ورجح مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن أن يكون القصف "تحضيرا لعمل عسكري قد تنفذه قوات النظام"، خصوصا أنه باتي مع إرسال قوات النظام منذ الثلاثاء "تعزيزات عسكرية تتضمن عتادا وجنودا وآليات وذخيرة" إلى المناطق المحاذية وتوزعت التعزيزات على ثلاث جبهات قريبة من جسر الشغور، الأولى من جهة الغرب في محافظة اللاذقية الساحلية، والثانية من جهة الجنوب في منطقة سهل الغاب في محافظة حماة، والثالثة مناطق سيطرة قوات النظام داخل إدلب.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد أكد في مقابلة مع وسائل إعلام روسية أواخر يوليو أن الأولوية الحالية لقواته هي استعادة إدلب، التي تسيطر جبهة تحرير الشام (النصرة سابقا) على نحو ستين بالمئة منها بينما تتواجد فصائل إسلامية أخرى في باقي المناطق وتنتشر القوات الحكومية في ريفها الجنوبي الشرقي.



يان إيغلاند:
ضمان إبقاء تركيا حدودها مفتوحة للفرار من إدلب يشكل أولوية

وألقت مروحيات حربية تابعة للنظام الخميس مناشير على مدن عدة في ريف إدلب الشرقي، تحمل توقيع "القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة". وورد في أحدها "الحرب اقتربت من نهايتها (... أن الأوان لوقف سفك الدماء والخراب. ندعوكم للانضمام إلى المصالحة المحلية كما فعل الكثيرون من أهلنا في سوريا".

وشكلت إدلب خلال السنوات الأخيرة وجهة لعشرات الآلاف من المقاتلين الذين رفضوا اتفاقات تسوية مع النظام. وخوفا من إبرام اتفاقات مماثلة، اعتقلت فصائل معارضة المشتراة في إدلب، قالت إنهم "من دعاة المصالحة" للاشتباه في تعاملهم مع النظام. وبحسب المرصد، طالت الاعتقالات نحو مئة شخص خلال هذا الأسبوع.

وتعد إدلب الحدودية مع تركيا، آخر منطقة يسري فيها اتفاق خفض التصعيد، الذي تم التوصل إليه برعاية روسيا وإيران حليفتي دمشق وتركيا الداعمة للمعارضة.

□ **دمشق** - دعت الأمم المتحدة الخميس إلى إجراء مفاوضات عاجلة لتجنّب "حمام دمّ في صفوف المدنيين" في إدلب، على وقع تصعيد من قبل النظام يندّر بعملية عسكرية واسعة ضد آخر معقل للمقاتلين المعارضين في سوريا. وصرّح يان إيغلاند رئيس فريق مهمّات الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة "لا يمكن السماح بامتداد الحرب إلى إدلب".

وقال إيغلاند إنه لا يزال "يامل في أن تتمكن الجهود الدبلوماسية الجارية من منع عملية عسكرية برّية كبيرة يمكن أن تجبر مئات الآلاف على الفرار". وأضاف "الأمر سيء الآن.. ويمكن أن يصبح أسوأ بمئة مرة".

ويبلغ عدد سكان إدلب نحو 2.5 مليون نسمة، نصفهم تقريبا من المسلّحين والمدنيين الذين تم نقلهم بشكل جماعي من مناطق أخرى سيطرت عليها القوات السورية.

وأكد إيغلاند أن القيام بعملية عسكرية واسعة في إدلب سيتسبّب في كابوس إنساني لأنه لم تعد توجد أي مناطق معارضة في سوريا يمكن إجلاء الناس إليها.

وقال إنه "مسرور" لسماع الدبلوماسيين من حلفاء الأسد، روسيا وإيران، إضافة إلى تركيا التي تدعم المعارضة، يقولون إنهم ملتزمون بتجنّب عملية هجومية واسعة، ولكن لا يبدو أنه وافق بمدى التزام الأطراف الثلاثة. ولفست إلى أنه أنه يتم وضع خطط طارئة للتعامل مع عدد من السيناريوهات. وأوضح إيغلاند أنه خلال اجتماع فريق المهمات الإنسانية الخميس، ناقش السفراء خيارات لزيادة المساعدات في حال حدثت عمليات نزوح إضافية كبيرة.

وأكد المسؤول الأممي أنّ ضمان إبقاء تركيا حدودها مفتوحة لمن يمكن أن يفرّوا من وجه هجوم دمشق سيشكل أولوية.

واستهدفت القوات الحكومية الخميس بقصف مدفعي وصاروخي منطقة جسر الشغور في محافظة إدلب، تزامنا مع إرسالها تعزيزات عسكرية إلى المناطق المجاورة وإلقائها مناشير تدعو للانضمام إلى اتفاقات "المصالحة".

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قصفا بالمدفعية والصواريخ استهدف مناطق في محيط مدينة جسر الشغور في الريف الجنوبي الغربي، على الحدود الإدارية الفاصلة بين محافظات إدلب وحماة (وسط) واللاذقية (غرب).

عودة طرح توسيع مهام اليونيفيل مع اقتراب موعد التمديد

المشاركة في القوات الدولية ما تزال تحتفظ بشدة على هذا الطرح.

ويعود رفض الأوروبيين وخاصة الفرنسيين والإسبان إلى الخشية من تعرض قواتهم المشاركة لتهديدات أمنية في حال تصادمت مع ميليشيا حزب الله. كما ترفض المؤسسة الرسمية اللبنانية هذا الطرح تحت داعي أن الترسيد لا يصب في صالح الأمن في البلاد وقد يقود لتفجير الوضع الهش داخله. ودعا الرئيس اللبناني، ميشال عون، الخميس، إلى تمديد مهمة قوات حفظ السلام الدولية، وفقا للأسس والمعايير التي أنشئت استنادا إليها، من دون تعديل أو تبديل.

جاء ذلك خلال لقائه القائد الجديد لـ"يونيفيل"، الجنرال الإيطالي، ستيفانو دل كول. وللمرة الأولى تم نشر قوة "يونيفيل" في لبنان عام 1978، ثم جرى توسيع مهمتها وزيادة عددها تطبيقا للقرار الدولي رقم 1701، الذي صدر على خلفية الحرب التي اندلعت بين حزب الله وإسرائيل في 2006. ويبلغ عدد أفراد القوات نحو 10 آلاف و500 جندي، من 40 دولة.

ويرجح مراقبون أن تفضي النقاشات في مجلس الأمن الأسبوع المقبل دون أي تعديل على مهام القوات، في ظل عدم حماسة القوى الدولية والرفض اللبناني.



لا تعديل منتظرا



الخوف يسكن المكان

التصعيد سيد الموقف في غزة رغم إعلان الفصائل وقف عملياتها

- استئناف المصالحة الفلسطينية رهين تثبيت التهدئة بين حماس وإسرائيل
- مصدر مصري: عباس على دراية بمشاورات القاهرة المتعلقة بمستقبل غزة

والهدوء في القطاع. وأكد مصدر مصري لـ"العرب"، "أن القاهرة لا تزال تتحرك في كل ما يخص غزة، بالتنسيق مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبومازن)، لأن مصر تتمسك بأن تأخذ كل تحركاتها مسارات تلتزم بالشريعة القانونية، وهو ما لا تريد حماس الاقتناع به".

وتبدو تحركات أبومازن الأخيرة، باتجاه الأردن وقطر، رافضة لما يجري بشأن التهدئة في غزة، وتظهر تصريحات بعض قيادات فتح، كان القاهرة تنحاز لحماس وأنها أوقفت التعاون مع السلطة الفلسطينية، وهو ما نفاه المصدر المصري، مشددا على أن القاهرة "حريصة على عدم الوقوع في هذا الخطا التكتيكي".

واستشهد المصدر بأن وفد حماس في الخارج عندما زار قطاع غزة قادما من مصر، "أبلغنا الرئيس أبومازن بهذه الخطوة، لكن الرجل يخشئ عواقب مناورات حركة حماس والاتفاق على أي اتفاقات مستقبلية"، قد يتم التوصل إليها.

ويرى متابعون أنه إذا أظهر أبومازن رفضه المطلق لإبرام هدنة بين حماس وإسرائيل سيتم وضعه في مازق أمام فلسطيني غزة وكذلك المجتمع الدولي الذي يدعم التهدئة، لذلك يحرص على أن يكون في صورة الرئيس الداعم للخطوة في الخفاء، لكنه يتصرف في العلن بما هو يوحي بغير ذلك لمنع تفجير الأوضاع داخل فتح.

وقال بركات الفرا سفير فلسطين سابقا في القاهرة، لـ"العرب"، إن "مصر ليست ساذجة كي تتحرك في اتجاه تخفيف حدة المعاناة الإنسانية في غزة دون تشاور مع السلطة، لأنها لن تقبل بوصول المساعدات المالية لحماس بشكل يكرّس حكمها".

وأضاف الفرا أن المصالحة الفلسطينية الأساس عند مصر، وأي تحركات راهنة أو مستقبلية تصب في هذا الاتجاه، لأنها معنية برفع المعاناة عن قطاع غزة، لافتا إلى أن "القاهرة لا تتحرك في اتجاه التهدئة دون مشاركة أو على الأقل تشاور مع السلطة".

وأكد مصدر مطلع بحركة فتح لـ"العرب"، أنه من الضروري قبل المصالحة إنقاذ غزة من الانهيار، وذلك لن يحدث قبل الالتزام بالتهدئة. وأوضح المصدر، أن الرئيس محمود عباس معني بالمصالحة في أقرب وقت ممكن، لكنه يدرك أن التخلص من الرافضين لها داخل صفوف حركة فتح "سوف يكلفه ممنا سياسيا باهظا.. وهناك شخصيات ذات ثقل تتعامل مع المصالحة على أنها سجن أبدي لهم".

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس "المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري والعاجل لوقف التصعيد الخطير الجاري في غزة وعدم جرّ المنطقة إلى مزيد من الدمار وعدم الاستقراء"، كما أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

فجر مقتل عنصرين من كتائب عز الدين القسام تصعيدا خطيرا بين إسرائيل وحركة حماس، وسط جهود مصرية ودولية لمنع انزلاقهما لمواجهة واسعة، ويقول متابعون إن الطرفين لا يبدو أنهما في وضع يسمح بفتح مثل هكذا مواجهة والمرجح أن هذا "الرقص على حافة الهاوية" يأتي في سياق سعي كل طرف لتحسين موقفه التفاوضي على مقترح الهدنة الذي طرحته مصر بالتنسيق مع الأمم المتحدة.

□ **غزة (فلسطين)** - تواصل القصف الإسرائيلي على مناطق في قطاع غزة، الخميس، رغم إعلان الفصائل الفلسطينية عن وقف إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل. وأثار التصعيد الأخير بين إسرائيل وحركة حماس -والذي راح ضحيته، ثلاثة فلسطينيين بينهم طفلة رضية وأمها- مخاوف جدية من فشل الجهود العربية والدولية الرامية إلى تحقيق هدنة طويلة بين الجانبين.

وقالت مصادر فلسطينية إن طائرات استطلاع إسرائيلية أطلقت صاروخا تجاه مجموعة من الشبان شرق بلدة جباليا شمال قطاع غزة دون إصابات، فيما أطلقت المدفعية الإسرائيلية رداً على العدوان وسط قطاع غزة.

وكان مسؤول فلسطيني كبير في غزة قد صرح أن "الغرفة المشتركة للفصائل أعلنت توقف كافة عمليات الرد سواء إطلاق النار أو القصف بالصواريخ، حيث تعتبر الفصائل أن جولة التصعيد انتهت رداً على العدوان الإسرائيلي".

واستدرك قائلا "لكن الأمر مرتبط بسلوك الاحتلال. في حال ارتكب أيا من جرائمه ستدافع المقاومة عن شعبها ولن تقف مكتوفة الأيدي".

بركات الفرا:
مصر لن تقبل بوصول المساعدات إلى حماس بشكل يكرس حكمها

ويأتي قرار الفصائل على ما يبدو نتيجة ضغوط خارجية تدعو لتفويت الفرصة على إسرائيل التي وجهت إنذارا بضرورة وقف إطلاق الصواريخ قبل الرابعة بتوقيت القدس من عصر الخميس، وهو موعد اجتماع مجلس الوزراء المصري في إسرائيل، قبل أن تتخذ إجراءات عقابية أشد قسوة ضد حماس.

وقتل ثلاثة فلسطينيين هم طفلة تبلغ من العمر عاماً ونصف العام ووالدتها وناشط في حركة حماس في سلسلة غارات جوية عنيفة شنها سلاح الجو الإسرائيلي منذ مساء الأربعاء رداً على إطلاق العشرات من الصواريخ من قطاع غزة الأربعاء، أدت إلى إصابات في صفوف الإسرائيليين بينهم حالات خطيرة.

بدورها أعلنت الغرفة المشتركة أنها أطلقت عشرات الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه المواقع والبلدات الإسرائيلية الحدودية مع القطاع رداً على "العدوان الإسرائيلي المستمر وآخره استهداف موقع للمقاومة (تابعة

في
رغم
صع
هل تتغلب حماس على قوى تعرقل
اتفاق التهدئة مع إسرائيل



«اليمن لا يحتاج اليوم إلى حوار جديد يبدأ من الصفر، فهناك الكثير من التوافقات التي أنجزت والتي كانت الأمم المتحدة طرفاً فيها».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن لدى بريطانيا

«على كندا أن تفهم أن ما قامت به غير مقبول، لا من المملكة ولا من الدول العربية، كندا هي من بدأت الأزمة ويجب عليها أن تنهيها.. لقد أخطأت وعليها تصحيح ما قامت به».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

حيدر العبادي يناور بملف الفساد في فترة العبور إلى الولاية الثانية

● إجراءات سطحية وانتقائية هادفة للدعاية وكسب الوقت ● تورط شخصيات نافذة في الفساد يعسر عملية محاربته واجتثاثه



إخماد الاحتجاجات صعب.. عدم تصاعدها هو الهدف المرحلي لحكومة بغداد

الدولة إلى حد كبير، وحال دون تحسين الخدمات العامة والبنى التحتية للبلد الذي يشكو أيضاً من أعمال عنف منذ عقود. العراق ثاني أكبر منتج في منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" ويتلقى عشرات المليارات من الدولارات سنوياً من بيع الخام، لكن الحكومات العراقية لا تزال عاجزة عن توفير الخدمات الأساسية للسكان.

ويدرك حيدر العبادي أهمية موضوع محاربة الفساد لدى الشارع العراقي، ويحاول استثماره في السباق المحترم على كرسي رئاسة الحكومة، رغم ما ينطوي عليه الملف من تعقيدات ومصاعب نظراً لتورط شخصيات نافذة في قضايا فساد كبيرة.

وتعليقاً على ذلك قالت جميلة العبيدي عضو البرلمان السابق، إن الحكومة الحالية برئاسة حيدر العبادي غير قادرة على جلب الكربولي من خارج العراق لمحاسبته على ملفات الفساد في وزارة الصناعة، وأصفاة إحالة عدد من الوزراء والمدراء العامين إلى هيئة النزاهة من قبل العبادي بـ"الزبوجة الإعلامية"، ومضيفة "فتح ملفات الفساد وإحالة عدد من الوزراء والمدراء العامين في الوقت الحالي من قبل العبادي حصلاً لإشغال الشارع قبل إعلان تشكيل الحكومة المقبلة".

ويأتي العراق في المركز 169 بين 180 دولة على مؤشر الفساد الذي تنشره منظمة الشفافية الدولية. وقوض الفساد مؤسسات

وعن الهدف المباشر للإعلان عن إحالة هؤلاء الوزراء والمسؤولين إلى التحقيق في هذه الفترة تحديداً، قال ذات النائب السابق إن العبادي شرع بالفعل في تقديم نفسه كمرشح فوق العادة لرئاسة الحكومة القادمة، وإنه يستند في ذلك إلى إصرار دولي، وتحديدًا أميركي، على توليه قيادة الحكومة العراقية للسنوات الأربع القادمة.

وتداولت أوساط عراقية أسماء عدد من الأشخاص قالت إنهم من ضمن المشمولين بقرار رئيس الوزراء، من بينهم محمد تميم وزير التربية السابق، ومحمد الدراجي وزير الصناعة السابق، وأحمد الكربولي وزير الصناعة الأسبق.

لا يملك رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الكثير من الخيارات بمواجهة ضغوط الشارع المتصاعدة، سوى المرونة ومسايرة المحتجين ومحاولة كسب الوقت بإجراءات وقرارات شكلية تتعلق بالإصلاح ومحاربة الفساد، ريثما يتم البت النهائي في نتائج الانتخابات ويُفتح الباب لتشكيل الحكومة الجديدة التي لا يزال العبادي أكبر المرشحين للفوز برئاستها.

بغداد - يجد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في إصدار قرارات تتعلق بمحاربة الفساد طريقة مثلى في "مشاغلة" الشارع الغاضب من استشراف الظاهرة وتردي الخدمات وسوء الظروف الاجتماعية عموماً، فيما يواصل الرجل خوض معركة السياسية للفوز بولاية ثانية على رأس الحكومة.

وتساعد قرارات إعفاء مسؤولين من مناصبهم وإحالة البعض على التحقيق في قضايا فساد، العبادي في إبراز حضوره وعدم سلبيته وتفاعله مع مطالب المحتجين، ريثما يتم البت النهائي في نتائج الانتخابات والبدء بعقد جلسات البرلمان الجديد والذهاب من ثم إلى تشكيل حكومة جديدة.

ويقدر ما تبدو إجراءات محاربة الفساد خلال الرمح الأخير من عمر الحكومة الحالية متاخرة، فإنها تلوح لأغلب المتابعين للشأن العراقي انتقائية وسطحية وذات أهداف دعائية، أكثر من كونها إجراءات فاعلة في اجتثاث الظاهرة المتغلغلة والمتغلغلة في مختلف مفاصل الدولة.

ووجه العبادي، الخميس، بإعفاء عدد من المدراء العاملين بوزارة الكهرباء وإعادة هيكلتها لتحسين الخدمات. وجاء القرار بعد سحب يد وزير الكهرباء قاسم الفهداوي على خلفية تردي خدمة التزويد بالطاقة الكهربائية الأسبوع الماضي في ظل تواصل التظاهرات الاحتجاجية بمحافظات وسط وجنوب العراق.

وذكر المكتب الإعلامي للعبادي في بيان أن "رئيس مجلس الوزراء أصدر مجموعة من الأوامر تقضي بإعفاء عدد من المدراء العامين في مجموعة من الدوائر بوزارة الكهرباء منها

جميلة العبيدي:

فتح ملفات الفساد في الوقت الحالي هدفه إشغال الشارع قبل تشكيل الحكومة



مؤتمر بالرياض لإعادة توضيح معالم الحل السلمي المنشود في اليمن

● لا محيد عن المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني ومقررات الشرعية الدولية

صالح البيضاني

عبدن (اليمن) - ربطت مصادر سياسية مطلعة الاجتماع المقرر أن تحتضنه العاصمة السعودية الرياض قريباً بشأن الملف اليمني، بما سمّته "حراكاً هادفاً لترسيخ الثوابت الشرعية المتفق عليها كأساس ضروري للحل السلمي في اليمن، وذلك في أعقاب بروز مؤشرات على محاولات المبعوث الأممي مارتن غريفيث خلق مرجعيات جديدة والتسويق لتيار ثالث غير الثنائية المعهودة المتمثلة بحكومة معترف بها دولياً ومتمردين حوثيين منقلبين على السلطات الشرعية".

وينتظر أن تحتضن الرياض في الثالث عشر من أغسطس الجاري اجتماعاً بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي حول مرجعيات الحل السياسي في اليمن بمشاركة يمنية وخليجية ودولية.

وفقاً لمصادر إعلامية يناقش الاجتماع عدداً من المحاور المتعلقة بمرجعيات الحل الشرعي والمقبول من الأطراف الفاعلة في الملف اليمني وهي المبادرة الخليجية والياتها التنفيذية واستحقاقات الانتقال السلمي للسلطة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2216، كما سيتطرق المؤتمر إلى جهود المبعوث الأممي الرامية إلى إنهاء الأزمة اليمنية.

ويشارك في المؤتمر إلى جانب رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر، وأمين عام مجلس التعاون عبداللطيف الزباني، سفراء بحكومة الدول الـ19 الداعمة للتحالف السياسية في اليمن، ومجموعة أصدقاء اليمن، إضافة إلى ممثلي عدد من المنظمات الدولية العاملة في اليمن.

واعتبرت مصادر سياسية خاصة بـ"العرب" أن الحراك السعودي واليمني يأتي للتأكيد على ثوابت الحل السياسي في اليمن والتي تتمسك بها الحكومة اليمنية والتحالف العربي، مشيرة إلى أن توقيت انعقاد مؤتمر الرياض يحمل دلالة مهمة كونه يأتي بعد أيام من الاجتماع التشاوري الذي استضافته وزارة الخارجية البريطانية والمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في السابع

من أغسطس وحضرته 22 شخصية سياسية واجتماعية يمنية.

وفي تصريح لـ"العرب" قال وكيل وزارة الإعلام اليمني نجيب غلاب إن اجتماع الرياض ينطلق من الالتزام بالقوانين والأعراف الدولية والتأكيد على المرجعيات والالتزام الإقليمي والدولي بحماية كيان ووحدة وسيادة الدولة اليمنية.

أكد غلاب أن المرجعيات الثلاث تمثل أهم مرتكزات حماية الدولة اليمنية والعملية السياسية وصولاً إلى إحلال سلام مستدام يثبت أركان العدالة والشراكة بما يحقق أمن الدولة واستقرارها، مضيفاً "مجلس التعاون الخليجي أهم الفاعلين الإقليميين في المسألة اليمنية وأكثر التزاماً بالمرجعيات وينطلق من المنظور المتوافق عليه أممياً ودولياً وإقليمياً ووطنياً".

وعن رؤيته كباحث وخبير استراتيجي لاجتماع لندن ودلالاته السياسية وإمكانية إسهامه في إسناد مشاورات السلام المرتقبة في جنيف مطلع سبتمبر القادم، وصف نجيب غلاب اجتماع ولتسون بارك بأنه "انعكاس لصورة أخرى مكمله للصراع بأدوات جديدة

تراها منظمة الأمم المتحدة الأقرب إلى رؤيتها للحل السياسي التي تسعى لتجاوز المرجعيات وإضعاف الشرعية وتفكيك صلاية القوى المناهضة للحوثيين وتنمية دور القوى المثالية الباقية عن حل في السياق الأممي الذي أسس له المبعوث الأسبق جمال بنعمر".

ولفت غلاب إلى أن المشكلة الرئيسية ليست في الاجتماع بحد ذاته ولكن في تعامل المبعوث الأممي مع المشاركين في ولتسون بارك باعتبارهم خبراء في الملف اليمني عبر توصيات من أطراف الصراع وتوصيات إقليمية ودولية، بينما الحقيقة وفقاً لغلاب "أننا أمام كوكتيل من التناقضات لا تمتلك تأثيراً فعلياً. وهذا ما يجعل أطروحات عدد من الأطراف في الغالب تتسم بالمثالية، في الوقت الذي يظل فيه الخيار المنتج للسلام مرتبطاً بتحويلات الميدان وطبيعة الفاعلين ومعادلات القوة على المستوى الداخلي والخارجي".

وأصدر مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن بياناً صحافياً مقتضباً حول طبيعة الاجتماع التشاوري ورد فيه أن الاجتماع "ناقش



ضل طريق السلام لسيهره بلا خارطة

« باختصار

أكد التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، الخميس في بيان، أن الضربات الجوية التي نفذها في صعدة استهدفت "العناصر التي خططت ونفذت استهداف المدنيين" في إشارة إلى إطلاق صاروخ باليستي من داخل الأراضي اليمنية أودى بحياة شخص وجرح عدداً آخر. ونقل البيان عن المتحدث باسم قوات التحالف العقيد تركي المالكي أن "الاستهداف الذي تم في محافظة صعدة عمل عسكري مشروع، وتم تنفيذه بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني". وأضاف "سيتم اتخاذ كافة الإجراءات ضد الأعمال الإجرامية والإرهابية من الميليشيا الحوثية الإرهابية التابعة لإيران تجنيد الأطفال والزج بهم في ميدان القتال واتخاذهم كدوات وغطاء لأعمالهم الإرهابية".

كشف مسؤول كبير بوزارة الكهرباء والماء الكويتية عن ضبط حالتي تزوير لشهادة علمية من قبل اثنين من منتسبي الوزارة، دون الكشف عن مرتبتهما الوظيفية. وقضية تزوير الشهادات العلمية متفاعلة على نطاق واسع في الكويت منذ الكشف قبل أسابيع عن عمليات تزوير واسعة للشهادات، ما أثار مخاوف من إمكانية تسرب حملة الشهادات المزورة إلى مناصب مهمة بالإدارات والوزارات.

تم الخميس في محافظة حضرموت بشرق اليمن، تخرج دفعة جديدة من أفراد الأمن العام بالمحافظة ساهمت دولة الإمارات في تدريبهم وتكوينهم ضمن برنامج يشمل تكوين 1250 جندياً من جنود الأمن العام والشرطة في خمس دورات مكثفة بمختلف الاختصاصات.

شرعت النيابة العامة البحرينية في التحقيق مع مؤذن أحد المساجد، في قضية قتل إمام المسجد ذاته وتقطيع جثته والشرع في التخلص منها. والقنيل والقاتل كلاهما من الوافدين، وشبت بينهما خلافات.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«المشاورات متقدمة بين نداء تونس والأحزاب المنشقة عنه لإعلان قريبا عن ائتلاف سياسي وبرلماني وانتخابي جديد لإعادة التوازن داخل الساحة السياسية».

منجي الحرباوي
قيادي بحركة نداء تونس

«المرحلة الراهنة صعبة بكل المقاييس والسبب في ذلك هو تنظيم الإخوان، الإخوان أفسدوا الحياة السياسية في ليبيا».

مصطفى عبدالجليل
رئيس المجلس الانتقالي في ليبيا



المبعوث الأممي إلى الصحراء المغربية يسعى لاستئناف المفاوضات

● المغرب يؤكد أن شروطه لبدء المفاوضات تبدأ من احترام سيادته التامة على أراضيه



موقف ثابت للمغرب

سيقوم بهذا الأمر، بما في ذلك ما يتعلق بالمعايير والشكل وباقي الأمور.“ ولفت الحو إلى أن المغرب حدد منطلق ومدى المفاوضات وهو بذلك يعرض شكل الحل بين الحكم الذاتي وبقاء الإقليم تحت سيادته. وتابع بأنه كمساهمة من المغرب، الذي يعتمد مقاربة واقعية في رؤيته لحل النزاع، فإنه يؤكد أن الجزائر طرف أساسي في إطار صناعة المشكلة ودورها في الحل كذلك. وشدد المغرب في مناسبات سابقة على أنه لن يقبل بأي فكرة أو خطوة مقبلة دون التشاور معه في شأنها والحصول على موافقته المسبقة. كما أدرك أعضاء مجلس الأمن أنه لا يمكن التوصل إلى أي حل لمشكلة الصحراء دون موافقة الرباط، مع حرصهم على أن تتم إعادة إطلاق العملية السياسية في إطار من الشفافية والحوار مع جميع الأطراف، خاصة المغرب والجزائر.

أساسي، والانخراط في جهود حل النزاع في الصحراء المغربية على ذلك الأساس. وقال إن موريتانيا تؤكد على الحياد الإيجابي من الملف، بالإضافة إلى تمسك المغرب بموقفه من المفاوضات ببقاء الإقليم تحت سيادته. ويؤكد الحو أن كل هذه المعطيات كانت من ضمن الرسائل التي استقاها المبعوث الأممي من جولته الأخيرة. ومن جهته، قال السفير الممثل الدائم بالنيابة للمملكة المتحدة، جوناثان ألن، الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس الأمن الدولي هذا الشهر، إن كولر لقي دعما كبيرا من قبل المجلس بشأن مقترحه بمحاولة معرفة ما إذا كان بإمكانه الجمع بين الأطراف قبل نهاية السنة. وأكد ألن على أهمية المشاورات مع جميع الأطراف المعنية. وأضاف أن المبعوث الأممي أدرك فعوى الرسالة المتعلقة بضرورة إجراء مشاورات مسبقة ومعززة مع جميع الأطراف المعنية، حيث قال “أنا مقتنع بأنه

الرئيسي المسؤول عن نشأة هذا النزاع واستمراره. واعتبر الحو أن إحاطة المبعوث الأممي إلى الصحراء تأتي مباشرة بعد لقائه باطراف غير رسمية وذات صفة تمثيلية في ملف الصحراء، وأيضا معابنته لمواقع ومشاريع بنية تحتية في إقليم الصحراء. ويرى الحو أن جولة كولر الأخيرة توصلت إلى وجود طرف كبير آخر داخل إقليم الصحراء يرفض وصاية البوليساريو عليه وينافسه في التمثيلية. كما عاين المبعوث الأممي، وفق الخبير المغربي، أن الطرف الراض لوصاية الجبهة الانفصالية مستفيد من مشاريع التنمية التي أنجزتها السلطات المغربية في المنطقة. ويؤكد الخبير المغربي عدم احترام البوليساريو لقرار مجلس الأمن بخصوص ممارساته في منطقة بنز لحو وتغرايتي. كما يشدد على رفض الجزائر إعلان أنها طرف

يسعى المبعوث الأممي إلى الصحراء هورست كولر إلى تقريب وجهات نظر أطراف النزاع في قضية الصحراء المغربية بهدف بدء مفاوضات جديدة قبل نهاية العام. وتتمسك الرباط بموقفها بأنه لا حل لقضية الصحراء خارج الوحدة الترابية للمغرب ومبادرة الحكم الذاتي التي تترجمها الرباط.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - يعترم المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء هورست كولر تقديم دعوات رسمية من أجل بدء المفاوضات في شهر سبتمبر القادم، إلى كل من المغرب وجبهة البوليساريو باعتبارهما الطرفين المباشرين في الصراع. ومن المتوقع أن يوجه كولر الدعوة للمشاركة في المفاوضات المحتملة إلى الجزائر وموريتانيا باعتبارهما تحملان صفة عضو مراقب في الملف والدور الذي يمكن أن تلعبه في التوصل إلى حلول، وذلك في ظل الاستعداد لبدء المفاوضات إذا ما تم التوصل إلى إجماع في هذا الشأن. وتحضن الجزائر جبهة البوليساريو على أراضيها وتقدم لها الدعم العسكري. وأطلع كولر أعضاء مجلس الأمن الدولي على نتائج جولته الإقليمية الثانية بشأن الصحراء المغربية، الأربعاء. وكان كولر قد قام بجولة في الفترة ما بين 23 يونيو ومطلع يوليو الماضيين، شملت الجزائر وموريتانيا. وزار المبعوث الأممي العاصمة الرباط في يونيو إلى جانب العيون والسمارة والداخلية.

صبري الحو:

هاجس كولر كيف يعيد سكة المفاوضات المباشرة إلى ما قبل سنة 2013



وثمن كولر موقف السلطات المغربية التي سهلت له مهمته في المملكة ما مكّنه من الالتقاء بكل الأشخاص بكامل الحرية، كما وقف عن كُتب على الطفرة الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها منطقة الصحراء بفضل الجهود التي تبذلها الرباط.

ورحب العديد من أعضاء المجلس حسب مصادر دبلوماسية، بالأجواء التي جرت فيها الجولة الإقليمية للمبعوث الشخصي، لا سيما زيارته إلى الصحراء. كما عبروا عن ارتياحهم

« باختصار

أدى وزير الداخلية التونسي هشام الفراتي زيارة إلى محافظة توزر جنوب البلاد، الخميس، لمعاينة جاهزية الوحدات الأمنية لإنجاح الموسم السياحي في البلاد. وأكد الفراتي أن الوحدات الأمنية تبذل جهودا كبيرة رغم محدودية الإمكانيات.

دمرت وحدات للجيش الجزائري، الخميس، مخبأين للجماعات “الإرهابية” بعين الدقل والمدينة غرب البلاد وفق بيان أصدرته وزارة الدفاع.

نظمت وزارة العمل في موريتانيا، الخميس، طاولة مستديرة بالعاصمة نواكشوط ناقشت سبل تمويل خطة وطنية لمكافحة استغلال البشر المؤدي إلى العمل الإجباري خارج البلد. وقال الأمين العام للوزارة أحمد ولد محمد محمود ولد الدية إن المناسبة تستهدف وضع استراتيجية لمناصرة مكافحة الاتجار بالبشر.

أكدت مجلة الجيش الجزائري في عدد أغسطس الحالي أن الجيش “مؤسسة جمهورية تضطلع بمهامها الدستورية” وهي حريصة كل الحرص على النأي بنفسها عن كافة الحسابات والحساسيات السياسية. وأوضحت المجلة في افتتاحيتها أن الجيش “يشهد في السنوات الأخيرة تطورا نوعيا في مسار التحديات والتحديث”.

أكد رئيس مجلس إدارة الوكالة المغربية للطاقات المستدامة، مصطفى البكوري، أن خبرة المغرب في مجال الطاقات المتجددة تجعله يحتل مكانة استراتيجية هامة على الساحتين القارية والعالمية. وأوضح، في حوار صحافي أن الوكالة المغربية للطاقات المستدامة المكلفة بتنفيذ الرؤية الملكية في مجال الطاقات المتجددة طورت مجموعة شاملة من البرامج على المستويين البيئي والاجتماعي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

معسكر الموالاة يغلق الاستحقاق الرئاسي مبكرا في الجزائر

● أحزاب السلطة تضاعف وتيرة الضغط لترشيح بوتفليقة مجددا

ومنذ الإعلان عن ميثاق الانخراط في صفوفها، لم يصدر أي موقف عن حركة “مواطنة” المكونة من أحزاب سياسية وشخصيات مستقلة أعلنت بشكل صريح رفضها لمشروع الولاية الخامسة لبوتفليقة. ودعت هذه الحركة الرئيس الجزائري إلى التحرر من المحيط الضاغط، في إشارة إلى معسكر الموالاة باعتباره يريد استمراره على رأس السلطة من أجل حماية مواقعه ومصالحه حتى ولو كانت على حساب مواقع ومصالح البلاد.



عمار غول:

نحن الآن في مرحلة تجسيد القرار لإنجاح اختيارنا باستمرار الرئيس

ورغم الترحيب المفخخ الذي طبع مواقف ورودود فعل الطبقة السياسية وعلى رأسها معسكر الموالاة حول موقف المؤسسة من عدم التدخل في الشأن السياسي والتجاذبات الحزبية، إلا أن العودة القوية للمؤسسة إلى الواجهة في الأسابيع الأخيرة، لا يمكن أن تكون دون دور في الاستحقاق المذكور، فبصمة الجيش ظلت مرسومة في كل الاستحقاقات رغم النفاذ بالحداد.

واستقبل ولد عباس بارتياح كبير تصريح رئيس هيئة أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الجليل أحمد قايد صالح الذي أكد في وقت سابق عدم تدخل الجيش في الشؤون السياسية والجاذبات السياسية. واعتبر ولد عباس أن تصريح قايد صالح يعد ردا على دعوة الإخوان لمساهمة المؤسسة في تحقيق الانتقال السياسي والاقتصادي في البلاد. لكن رئيس حركة حماس عبدالرزاق مقرري كان أكثر ترحيبا بموقف المؤسسة العسكرية، حيث اعتبره مؤشرا على موقف محايد يزرع الدعم عن أحزاب السلطة التي كانت توظف ورقة الجيش والأجهزة النظامية في حسم نتائج الاقتراع لصالحها.

إحدى أذرع معسكر الموالاة في مناسبات سابقة، إنه يجب “عدم الضغط على الرئيس وأن بوتفليقة كان رئيس كل الجزائريين وسيبقى كذلك إذا قرر الترشح”، في إشارة إلى تفرد جبهة التحرير الوطني ومن بعدها التجمع الوطني الديمقراطي بمشروع الولاية الرئاسية الخامسة. وشدد على أن “بوتفليقة خاض الاستحقاقات الرئاسية الأربعة الماضية، بصفة المرشح المستقل، ليكون على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية، ولن يكون مرشحا لحزب معين أو لمجموعة معينة، لأن الشعب الجزائري متواجد في مختلف المواقع والتيارات السياسية والأيدولوجية“. وتوحي تصريحات بن يونس بأن بوتفليقة، الذي لا يزال محتفظا على الحراك المتصاعد، منزوع من اندفاع وتحمس الحزب الحاكم من أجل الأفراد بمشروع الولاية الخامسة. وباستثناء المبادرة السياسية التي أطلقها الإخوان، فإن باقي الأطياف تستسلم لتطورات الأحداث باعتبار أن الأحزاب القوية فرضت توجهاتها وخياراتها.

المسيرة، وسنوسع هذه اللقاءات للأغلبية الرئاسية وغيرها“. ويرى مراقبون أن تصريح غول فيه إشارة خاصة إلى الأحزاب ذات المرجعية الإخوانية كحركة البناء الوطني، من أجل سحب البساط من تحت أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد (حركة مجتمع السلم). وأضاف “أحزاب الموالاة قد تجاوزت مرحلة دعوة ومناشدة الرئيس بوتفليقة للترشح لولاية خامسة ودخلت في حملة انتخابية“. وتابع “تم الشروع في تشكيل لجنة وطنية للتخطيط المحكم للمستقبل، تحت قيادة الرئيس بوتفليقة“. ويشير تصريح غول إلى أن الموالاة، المسنودة إلى أغليبيتها في البرلمان وفي المجالس المحلية، ستفرض الأمر الواقع على المشهد السياسي في البلاد. وفي المقابل، لم تصدر عن رئيس البلاد أي إشارة تجاه الحراك السياسي المتصاعد، ولا موقفه من الانتخابات الرئاسية المنتظر إجراؤها بعد ثمانية أشهر. وتبدو الصورة غير واضحة المعالم في هرم السلطة، حيث قال عماره بن يونس، رئيس الحركة الشعبية الجزائرية التي تعد



لا بديل في الجزائر



«حان الوقت لكي تدبر دول المنطقة التي تعاني من مشكلات الهجرة نيكولاس مادورو،
وتقول له إن الوقت حان لكي يرحل».

نيكي هايلي
المنذوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة

«الاستقرار في أفغانستان يحقق المصلحة الأوسع لباكستان والولايات المتحدة والمنطقة،
ومن ثمّ يتعين تحقيقها عبر اتصالات سياسية».

عمران خان
رئيس الوزراء الباكستاني



العقوبات الأميركية تحرم المزارعين الفرنسيين من التعامل مع إيران

● محللون: من شبه المستحيل حماية أي مصدّرين من الاجراءات الأميركية ● وضع اقتصادي متدهور ينبئ بانفجار اجتماعي



وداعا للمستحضرات الفرنسية أيضا

ويُتوقع أن يكون تأثير الحزمة الثانية من العقوبات التي ستدخل حيز التنفيذ في 5 نوفمبر المقبل وتستهدف قطاع النفط الذي يعد حيوياً بالنسبة إلى إيران، أشدّ وطأة حتى لو رفض أبرن مستوردي الخام الإيراني كالصين والهند وتركيا تقليص مشترياتهم إلى حد كبير.

ويرى محللون أن العقوبات الأميركية الجديدة ستضع السلطات الإيرانية في وضع صعب لأنها ستقلّص تأثيرها على الوضع الاجتماعي وستوسع دائرة الغضب الشعبي، وأنها ستضعف بدرجة أولى من النفوذ الإيراني في المنطقة لصعوبة التمويل فضلاً عن تحرك إقليمي ودولي لمحاصرتها.

السابقة بسبب تزايد مخاوف الشركات من التعرض للغرامات الأميركية الباهظة. ويمكن لاستخدام العملات الرقمية أن يجد بعض المشترين الصغار، المرتبطين بالعصابات ونشاطات غسيل الأموال، لكنها من الصعب أن تستوعب عمليات تصدير كبيرة.

ويرى محللون أن ذلك يكشف عن يأس الحكومة الإيرانية من إمكانية استمرار تصدير النفط بعد دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية في 5 نوفمبر المقبل والتي ستمتد إلى صادرات النفط ونشاط الشحن البحري، في ظل تسابق الدول والشركات للالتزام بتلك العقوبات.

وتشمل الرزمة الأولى من العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ الثلاثاء، تجسيد التعاملات المالية وواردات المواد الأولية، كما تستهدف قطاعي السيارات والطيران التجاري.

والمعادن الصناعية مثل الألمنيوم والحديد والفحم، إضافة إلى البرمجيات الصناعية، وجميع النشاطات المتعلقة بصناعتي السيارات والطيران.

ويقول محللون إن استخدام العملات الرقمية المشفرة ينطوي على مخاطر وصعوبات كبيرة رغم صعوبة تتبعها من قبل السلطات المالية العالمية، وخاصة بعد شيوع حالات القرصنة التي أدت إلى انهيار عدد من بورصات العملات الرقمية مثل البتكوين.

كما أن شركات النفط والتكرير العالمية من المستبعد أن تغامر بشراء النفط الإيراني في ظل تطور برامج الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تتعقب الصفقات مهما كانت أساليب إخفاؤها عن السلطات الأميركية.

ويرجح محللون أن يكون تطبيق العقوبات هذه المرة أكثر قسوة من جميع العقوبات

لا تبدو الشركات المتعددة الجنسيات وحدها ضحية العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن على طهران بعد أن امتد تأثيرها إلى المزارعين الفرنسيين الذين وجدوا أنفسهم مجبرين على إيقاف تعاملهم مع إيران امتثالاً للقرار الأميركي ما كبدهم خسائر مالية ضخمة، فيما تبخرت الآمال الأوروبية في الحصول على إعفاءات أميركية لصادرات شركاتها وأنشطتها في إيران.

حماية أي مصدر من الإجراءات الأميركية "العابرة للمناطق" حتى لو لم يكن يتعامل مع الولايات المتحدة، وذلك بسبب انكشاف البنوك الكبيرة من النظام المالي الأميركي والتعاملات بالدولار.

وأكدت غوليه أن البنوك الفرنسية المشاركة في مشروع الأبقار "ترفض حالياً قبول الأموال الإيرانية"، كما أن الشركة التي تؤمن على الصادرات انسحبت من المشروع، فيما أعلن هيرفيه موران، رئيس منطقة نورماندي، أن المشروع توقف لكن "لم يتم التخلي عنه".

وأضاف موران "نحن بانتظار تفاصيل عن الحظر وردّ الفعل الأوروبي"، في إشارة إلى وعود مسؤولين أوروبيين بإيجاد طرق لحماية شركاتهم من العقوبات الأميركية، إلا أن العديد من الشركات الفرنسية ومن بينها شركة نوتال النفطية العملاقة وشركة "بي.أس.أي" لصناعة السيارات اللتين أوقفنا عملياتهما في إيران.

وأكدت غوليه أن الإيرانيين "يريدون القيام بهذه الصفقة"، مضيفة أنها تبحث كذلك عن بدائل مالية، قائلة "لم لا نلجأ إلى البتكوين"، فيما أعلنت طهران أنها تدرس استخدام العملات الرقمية الخارجة عن رقابة النظام المصرفي لتفادي العقوبات الأميركية التي تستهدف في دفعتها الثانية النفط الإيراني بحلول نوفمبر القادم.

ولجأت السلطات الإيرانية إلى حلول بائسة لاستمرار شريان الحياة الأخير لاقتصاد البلاد في ظل سباق دولي للالتزام بالعقوبات الأميركية، وصل إلى حد أن العراق سيلتزم بتلك العقوبات رغم النفوذ الإيراني الواسع في بغداد.

وقال محمد جهري وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني إن رئيس الجمهورية حسن روحاني، أوعز بعقد اجتماع مشترك بين البنك المركزي ووزارة الاتصالات، بشأن بحث إمكانية استخدام العملات الرقمية، وتقديم اقتراحات جديدة لتدوّلها.

ويتزامن هذا التحرك الإيراني مع بدء سريان الحزمة الأولى من العقوبات الأميركية الثلاثاء، والتي تحظر على طهران شراء الدولار وتجارة الذهب والمعادن الثمينة،

باريس - وجد المزارعون ومزبو الماشية في منطقة نورماندي الفرنسية، الذين كانوا ياملون في إمداد إيران بالآلاف من رؤوس الماشية كل عام، الباب لهذا السوق الجديد الواسع موصداً في وجوههم، بسبب العقوبات الأميركية على طهران بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي.

وفي 2016 وقعت المزارع الفرنسية اتفاقاً مع أكبر مجموعة لمعالجة اللحوم في إيران بعد إبرام الجمهورية الإسلامية اتفاقاً مع الدول الكبرى لخفض نشاطاتها النووية مقابل تخفيف العقوبات عليها.

وكان الهدف هو تزويد إيران بأبقار شاروليه، التي تعدّ من أفضل سلالات الأبقار في العالم، للمساعدة على "إعادة بناء قطاع الماشية العالية الجودة" في الشرق الأوسط، بحسب ما أعلنت نانالي غوليه، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي عن منطقة نورماندي، لوكالة الصحافة الفرنسية هذا الأسبوع.

وأضافت غوليه "كنا نأمل في أن نصدر منتجات أخرى مثل الأبقار، واللحوم المعالجة"، حيث لا تبدو الشركات المتعددة الجنسيات وحدها ضحية العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن على طهران.

ناتالي غوليه:

البنوك الفرنسية المشاركة في مشروع الأبقار ترفض أموال إيران



وعقب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي، فإن هذا المشروع الذي تتراوح قيمته ما بين 11 و17 مليون دولار يمكن أن يتوقف، حيث إنه بموجب العقوبات الجديدة التي بدأ سريانها الثلاثاء، فإن أي شركة تتعامل مع إيران يمكن أن تتعرض لعقوبات من قبل واشنطن.

وكتب ترامب في تغريدة هذا الأسبوع "أي شخص يتعامل تجارياً مع إيران لن يتعامل تجارياً مع الولايات المتحدة". وحذر محللون من أنه سيكون من شبه المستحيل

عفو عن المتمردين في جنوب السودان يفتح أبواب السلام

زمنياً لأطراف النزاع، أقصاه 20١٨ من شهر أغسطس الجاري، لمناقشة تنقيح اتفاقية سلام 2015، وإضافة ما تم الاتفاق عليه في الخرطوم".

ولا يزال من غير المعروف ما إذا كان اتفاق السلام سيؤمّن من عدمه، حيث وقع كير ومشار هدية في 2015 ولكنها انهارت في ما بعد.

وبينما اندلعت الحرب في البداية بين أكبر مجموعتين عريقتين في، الديكا التي ينتمي إليها كير والنوير التي ينتمي إليها مشار، ظهرت منذ ذلك الحين ميليشيات أصغر تتقاتل في ما بينها ما أثار الشكوك بشأن قدرة الزعيمين على وقف الحرب.

الأحد الماضي؛ لتكون تلك القوات "النواة المكونة" لجيش البلاد.

وقال الدريدي "عقب الانتهاء من تدريب تلك القوة، تبدأ فترة انتقالية لثلاث سنوات بجنوب السودان وسيتم نشر تلك القوات في العاصمة جوبا، والمدن الكبيرة".

واعتبر أن "عملية التدريب وتكوين تلك القوة، هي الضامن الحقيقي لنجاح عملية السلام، حيث ستتم مراعاة وجود ممثلين لكل المكونات القبلية فيها وعدم انحيازها إلى أي حزب أو فصيل".

وتابع "الوسيط السوداني الراعي لمفاوضات سلام جنوب السودان وضع سقفا

لتشكيل حكومة انتقالية تتولى السلطة لثلاث سنوات. وقال لام بول غابرييل، نائب المتحدث العسكري باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي يتزعمه مشار، إن العفو لن يكون حقيقياً حتى يفي كير بجميع الشروط الواردة بالاتفاق الموقع في الخرطوم.

وأضاف غابرييل "مشار لا يمكنه الحضور إلى جوبا إلا عندما تنتشر القوات الموحدة في جوبا ومدن كبرى أخرى في جنوب السودان". وأعلن وزير الخارجية السوداني، الدريدي محمد أحمد، تولي بلاده وأوغندا عمليات تدريب المقاتلين من فصائل نزاع جنوب السودان، عقب توقيع اتفاق السلام

جوبا - أصدر رئيس جنوب السودان سلفا كير الخميس، عفواً عاماً عن جميع المتورطين في الحرب الأهلية ومن بينهم زعيم المتمردين ريك مشار في مساعي لإحلال السلام في الدولة التي مزقتها الحرب الأهلية، فيما تقبلت المعارضة المسلحة القرار بتحفظ قائلة إن العفو لن يكون حقيقياً حتى يفي كير بجميع الشروط الواردة في الاتفاق الموقع الأحد في الخرطوم.

ووقع الطرفان الأحد في العاصمة السودانية الخرطوم، اتفاقاً لتقاسم السلطة، ما يفتح الطريق أمام التوصل إلى اتفاق سلام نهائي، يمنح فور توقيعه الطرفين ثلاثة أشهر

روسيا تدرس ردا انتقاميا على العقوبات الأميركية الجديدة

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إنه إذا لم تتمكن روسيا من أن تثبت في غضون 90 يوماً أنها لم تعد تستخدم الأسلحة الكيميائية وتسمح بإجراء عمليات التفقيش، فإن الولايات المتحدة قد تفرض شريحة ثانية من العقوبات.

ورحب المتحدث باسم الحكومة البريطانية بهذه الخطوة قائلاً "إن الاستجابة الدولية القوية لاستخدام سلاح كيميائي في شوارع مدينة سالزبري ترسل رسالة لا لبس فيها إلى روسيا، مفادها أن سلوكها الاستفزازي المنهزم لن يمر دون محاسبة".

وكانت الشرطة البريطانية عثرت، في 4 مارس الماضي، على سكريبال (66 عاماً)، وهو كولونيل سابق في المخابرات العسكرية الروسية، فاقد الوعي هو وابنته يوليا (33 عاماً)، في مدينة سالزبري، فيما اتهمت لندن موسكو بالوقوف وراء عملية تسميم الجاسوس.

وفي عام 2006 قضت محكمة روسية بسجن سكريبال 13 عاماً، إثر إدانته بالتجسس لمصلحة بريطانيا، قبل أن يصدر الرئيس الروسي السابق، ديمتري ميدفيديف، عفواً عنه، وتمنحه لندن حق اللجوء عقب اتفاق لتبادل الجواسيس في 2010، بين الولايات المتحدة وروسيا.

الحد من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والتخلص منها الصادر عام 1991، فقد تاكد أن روسيا "تستخدم أسلحة كيميائية أو بيولوجية منتهكة القانون الدولي، أو تستخدم أسلحة كيميائية أو بيولوجية ممينة ضد مواطنيها".



استعراض عضلات

بأنكلترا. وكانت الولايات المتحدة أعلنت، الأربعاء، عزمها على فرض عقوبات اقتصادية جديدة على روسيا، بعد أن تأكدت من أن موسكو تقف وراء استخدام غاز الأعصاب نوفيتشوك في المملكة المتحدة. وذكرت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أنه وفقاً لقانون

موسكو - حذرت وزارة الخارجية الروسية، الخميس، من أن موسكو ستعّد إجراءات انتقامية رداً على العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن بحقها على خلفية الهجوم بغاز نوفيتشوك على العميل الروسي المزدوج سيرجي سكريبال وابنته يوليا في بريطانيا. وقالت الناطقة باسم الوزارة ماريّا زاخاروفا خلال مؤتمر صحفي إن "الجانب الروسي سيبدأ بإعداد إجراءات انتقامية رداً على هذا التحرك الجديد غير الودي من قبل واشنطن".

وأضافت أن السلطات الأميركية اختارت "عمداً طريق المواجهة في العلاقات الثنائية التي وصلت عملياً إلى أدنى المستويات بسبب جهودهم".

وتابعت أن هذه العقوبات فرضت "بذريعة واهية"، والشروط التي عرضتها واشنطن من أجل رفعها "غير مقبولة على الإطلاق" من قبل موسكو.

وأوضحت المتحدثة أن "سلطات بلادنا متّهمة مباشرة باستخدام مادة غاز الأعصاب العسكري نوفيتشوك، على الرغم من أن الجانب البريطاني لم يتمكن حتى الآن من تقديم أي دليل على ضلوع روسيا" في تسميم العميل الروسي المزدوج السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا في مارس في سالزبري

« باختصار

◀ رحّلت السلطات الزامبية الخميس، القيادي في المعارضة الزيمبابوية تينداي بيتي، بعد رفضها طلب لجوءه، حيث تم تسليمه لسلطات بلاده رغم إصدار محكمة زامبية أمراً بعدم ترحيله إلى حين سماع المحكمة لقضيته.

◀ قال حرس السواحل التركي إن تسعة أشخاص لقوا حتفهم الخميس، عندما غرق زورق مهاجرين قبالة الساحل الغربي للبلاد وجرى إنقاذ أربعة أشخاص، وقد أصبحت تركيا في عام 2015 واحدة من نقاط الانطلاق الرئيسية لأكثر من مليون مهاجر يسلكون طريق البحر إلى دول الاتحاد الأوروبي.

◀ قالت صحيفة إيفنج ستاندرد الخميس، إن وزير الخارجية البريطاني السابق بورس جونسون سيخضع للتحقيق بشأن احتمال انتهاكه مدونة قواعد السلوك الخاصة بحزب المحافظين بعد وصفه النساء المسلمات اللاتي يرتدين البرقع بصناديق البريد.

◀ قالت جنيفر روبنسون محامية جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس الإلكتروني، الخميس، إن موكلها يفكر في مقترح بأن يمثل أمام لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الأميركي لمناقشة التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الأميركية عام 2016.

◀ أعلن الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الخميس أنه اختار الإمام المسلم معروف أمين كشريك له في الترشح للانتخابات المقبلة، عندما يسعى للاستمرار في الرئاسة لولاية ثانية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«المشاكل العالقة بين أنقرة وواشنطن لن تصل إلى حل ما لم تدرك الإدارة الأميركية أنها لن تحقق مطالبها غير القانونية عبر العقوبات على وزيرى الداخلية والعدل».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«وفد حماس الذي وصل غزة الخميس الماضي، سيعود إلى القاهرة حاملاً رؤية الحركة لكل الملفات التي تم طرحها للنقاش بشأن كل التطورات المحيطة بالقضية الفلسطينية».

إسماعيل هنية
رئيس المكتب السياسي لحركة حماس



في
الخمسة

هل تتغلب حماس على قوى تعرقل اتفاق التهدئة مع إسرائيل

● عودة العاروري إلى القاهرة «ضوء أخضر» لإبرام الهدنة ● التصعيد العسكري لحظي، وإيران وقطر وعباس يقفون في وجه الاتفاق



خطوة لخلق الطريق أمام الاتفاق

بدعم مباشر من الأمم المتحدة. وتجد قطر في زيارة عباس، في هذا الوقت، فرصة تعيد لها البعض من تأثيرها على الملف، إلا أن مراقبين يقولون إن الجانبين يعلمان أن تقاربهما مؤقت، وأن الظروف لا تسمح بقيام تحالف طويل الأمد بينهما قد يكون مؤثراً في تغيير مسار المصالحة الفلسطينية خصوصاً.

وحاولت قطر مرارا لعب دور الوساطة في فتح قنوات اتصال مباشرة بين حماس وإسرائيل، لكن محاولاتها باءت بالفشل نتيجة ضغط القاهرة على كل من حماس وإسرائيل، وامتلاكها أوراقا جيوسراتيجية وموقعا جغرافيا ونفوذا في قطاع غزة ورام الله كانت بمثابة العصا في عجلة التحركات القطرية الهادئة.

الخلافات العربية، خصوصا محاولات قطر منافسة الدور المصري التاريخي في ملف الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

وكان الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر قد استقبل الخميس الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الدوحة.

وقالت وكالة الأنباء القطرية "قنا" إن عباس أطلع الشيخ تميم على "مختلف تطورات الأوضاع في دولة فلسطين، والجهود المبذولة في عملية السلام، والمصالحة الوطنية، والتصعيد الإسرائيلي الخطير في قطاع غزة".

ويحاول عباس استخدام علاقاته مع القطريين كورقة ضغط على القاهرة من أجل منعها من المضي قدما في عملية إعادة تأهيل حماس، وهي العملية التي تحظى

بمصادر دبلوماسية مصرية ألا بنفجر الوضع ليمتد نحو حرب شاملة في غزة، خصوصا أن القاهرة تملك من المعطيات في هذا الشأن، بما يؤثر إلى أن العمليات ستبقى محدودة، على الرغم من عدم استبعادها أن يحصل شطط يهدف إلى عرقلة للتوصل إلى اتفاق التهدئة الذي قد لا يتناسب مع تيارات في إسرائيل كما تيارات في داخل حماس.

معرقلو الهدنة

وقال يوفال شتاينتز عضو المجلس الوزاري المصغر، قبل تصريحات المسؤولين الفلسطينيين عن وقف إطلاق النار، إن إسرائيل "لا تتطلع للحرب" لكنها لن تقدم أي تنازلات لـحماس.

ونقل عن مصادر متابعة في القطاع أن إسرائيل تحاول بالنار فرض شروط رفضتها حركة حماس تتعلق بالإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لديها مقابل تخفيف إجراءات الحصار على القطاع، فيما تسعى حماس لإببات استمرار امتلاكها لقوة ردع يجب على إسرائيل أخذها بعين الاعتبار في أي تسويات محتملة مع إسرائيل.

ويضيف هؤلاء أن حماس ستواجه ضغوطا داخلية من قبل الغزيين نتيجة قبولها لمبدأ التفاوض من أجل هدنة طويلة الأمد كان بإمكانها أن تتوصل إليها منذ سنوات وتوفر على القطاع الكارثة التي يعيشها.

استثمرت إيران في دعم حماس بالأسلحة والأموال، كما قدمت دعما مماثلا لحركات أكثر تشددا، كتنظيم الجهاد الإسلامي، الشقيق الأصغر لـحماس وشريكها في بسط السيطرة الأمنية والعسكرية على قطاع غزة. كما شكلت قطر وتركيا محورا مكملا لعب دورا حاسما في تعزيز الرؤية الإيرانية أحيانا، رغم تقاطع الأجندات في أحيان أخرى، لكن في المجمل كان من مصلحة الطرفين تعزيز قبضة الإسلاميين على القطاع واليوم تجد كل المسبوقة التي قد تعيد تأهيل حماس، وتخرجها من إطار الأداة التي لطالما تم استخدامها من قبل قوى إقليمية، إلى شريك معترف به دوليا. وتقول مصادر إن إيران، كما عملت على تعطيل مفاوضات أويسلو في تسعينات القرن الماضي، ستعمل جاهدة أيضا على عرقلة خروج حماس من تحت وصايتها الحصرية.

ويدرك المسؤولون المصريون القائمون على الملف ذلك جيدا. وتقول مصادر في القاهرة إن مسؤولين على مستويات سياسية عالية ضغطوا على إسرائيل للتأكد من أن سقف أي تصعيد عسكري إسرائيلي ضد القطاع منخفض.

وأغضبت التحركات المصرية على ما يبدو قيادة السلطة الفلسطينية، التي استثمرت على مدار سنوات طويلة في

في الوقت الذي استهجن فيه حركة حماس الفلسطينية ما تصفه بالسلوك السلبي لحركة فتح بشأن اتفاق التهدئة مع إسرائيل، تشير كل الدلائل وفي مقدمتها توجه صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس رفقة وفده إلى القاهرة، إلى أن اتفاق تهدئة طويل الأمد قد يحصل مع الجانب الإسرائيلي رغم التصعيد العسكري بين الجانبين ورغم تجدد كل من إيران وقطر ومحمود عباس لقطع كل ثايات الاتفاق المنتظر.

دور جديد تطمح حماس للعبه، بما يعيد تعويمها وتأهيلها داخل أي مداوات دولية تتعلق بمستقبل فلسطين. وينعكس ذلك في مفاعيل الوساطة المصرية الناشطة بهدوء وتكتم لإنجاز ملف التهدئة الطويلة الأمد مع إسرائيل من جهة، وملف المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس من جهة ثانية. ومن شأن هذا التحول النوعي، إن حدث بالفعل، أن يبدل من خارطة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ويفصل محور غزة-إسرائيل عن محور الضفة الغربية-إسرائيل. وتقول مصادر إن حصول هذا التحول الدراماتيكي سيحتاج إلى مجموعة من الحروب الصغيرة، قبل أن يتموضع الطرفان على طريق المهادنة والتعايش الطويل الأمد. وينقل عن مصادر إسرائيلية مراقبة أن تل أبيب قد تكون غير جاهزة للعبور نحو الهدنة طويلة الأمد مع حماس، وأنها تحبذ تأجيل هذا الاستحقاق من خلال المساهمة في تسخين جبهات القطاع.

واعتبرت أن إسرائيل كان بإمكانها تأجيل العملية التي استهدفت عناصر حماس قبل أيام والتي هددت بضرب مناوره عسكرية علنية لـحماس في المنطقة، إذ يسعى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لملاقاة تيار صقوري داخل حماس مازال يرفض مبدأ التهدئة طويلة الأمد.

المتشددون في حماس

تتساءل منابر داخل حماس عن وظيفة الحركة في مرحلة التهدئة المتوخاة، خصوصا أن حماس استوتحت دائما مشروعيتهما من كونها كانت ندا لمشروع السلم والتفاوض الذي تبنته حركة فتح وقيادة السلطة الفلسطينية.

وتتخوف مصادر في رام الله من أن يكون مشروع التهدئة طويلة الأمد هو مقدمة لتأهيل حماس لتكون شريكا مقبولا من قبل إسرائيل والولايات المتحدة داخل خطة تسوية يطلق عليه اسم "صفقة القرن" واعتبرت مصادر فلسطينية أن الرئيس محمود عباس يتحرك لدى عواصم المنطقة لاستكشاف التحركات الدبلوماسية المتعلقة بالوضع الفلسطيني. ورغم أن القاهرة حريصة على عدم ترجيح كفة حماس على كفة السلطة، إلا أن رام الله تشعر أن فريق كوشنر يسعى للالتفاف على قيادة السلطة التي مازالت مصره على مقاطعة واشنطن وموقفها منذ اعتراف الرئيس الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل. ورجحت

في القاهرة - يقف الخصمان، إسرائيل وحركة حماس، على مشارف التوصل لاتفاق هدنة طويلة الأمد من الممكن أن تغير ملامح الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، لكن لا تزال الخشية من ضياع بوصلة الهدف النهائي من المشاورات والمحادثات السلمية، وأحيانا بالصواريخ والقصف المدفعي، بين ضحيجهما اللانهائي.

غادر نائب رئيس المكتب السياسي لـحماس صالح العاروري، برفقة سبعة من أعضاء المكتب السياسي المقيمين في الخارج، قطاع غزة متوجهين الأربعاء إلى القاهرة فيما تقول مصادر إنها زيارة "الضوء الأخضر" لمضي المسؤولين المصريين قدما في رؤيتهم بخصوص العلاقات المستقبلية بين حماس وإسرائيل.

وعلى ما يبدو، مازالت هذه الرؤية لا تروق لقوى متشددة في غزة وتل أبيب على حد السواء، حيث سعت مساء الأربعاء وصباح الخميس إلى خلط الأوراق عبر تصعيد عسكري، يبدو أنه يحقق طموح قوى خارجية، كإيران وقطر، لوقف ملامح هذه المعادلة الجديدة من التشكل.

وأعلن مسؤول في غزة، أن الغرفة المشتركة، التي تضم الأجنحة العسكرية لحركة حماس وكافة الفصائل الفلسطينية، قررت وقف إطلاق النار والصواريخ تجاه إسرائيل.ونقلت وكالات الأنباء عن المسؤول أن "الغرفة المشتركة للفصائل تعلن عن توقف كافة عمليات الرد سواء إطلاق النار أو القصف بالصواريخ، حيث تعتبر الفصائل أن جولة التصعيد انتهت ردا على العدوان الإسرائيلي".

ورجحت مصادر أن يكون التصعيد الناري في غزة مقدمة لتفاهمات قد يتم إبرامها مع حماس حول هدنة طويلة الأمد، مؤكدة أن الأنباء تتحدث عن أن المفاوضات باتت متقدمة في هذا الشأن.

◀ ترجيحات بأن يكون التصعيد الناري في قطاع غزة، هو مقدمة لتفاهمات قد تبرم بشأن هدنة تقلب المعادلات في القضية الفلسطينية

وقال محللون إن جولة التصعيد في غزة، تأتي ضمن "المفاوضات المباشرة بالنار" بين حركة حماس والحكومة الإسرائيلية. وتسلط مداوات التهدئة المجهر على

قانون «غلوبال ماغنيتسكي» يؤزم علاقات أنقرة بالغرب

وأكد التقرير أن يمثل هذه الطريقة يثق قادة مثل أردوغان بأن علاقات مع مثل هذا الرئيس الأمريكي من الممكن أن تتجاوز ببساطة المؤسسات الأميركية.

وأوضح، أنه سواء كانت تركيا عضوا في حلف الناتو أم لا، وسواء أحبوا أم لا، فهي بالفعل القدم الأساسية الثالثة لميزان القوى في منطقة الشرق الأوسط مع روسيا وإيران. ورجحت الصحفية أن يكون إصدار روسيا لإشارة الضوء الأخضر، التي حولت بفضل قوتها الجوية مسار الحرب الأهلية السورية، يستطيع الأتراك أن يوقفوا القوات الكردية السورية المدعومة من الولايات المتحدة من توحيد أراضيهم إلى كيان يتمتع بالحكم الذاتي.

وأكدت أنه وسط هذه المشاعر العدائية تجاه تركيا التي تتجه الآن إلى الصين لتعزيز اقتصادها، المتأثر بشكل متزايد بأزمة ميزان المدفوعات، فإنه ليس من الصعب أن رئاسة الحكومة الصينية تحاول أن تجتذب أنقرة إلى مبادرة الحزام والطريق، إلى جانب باكستان وإيران. وذلك ليس مستغربا، بعد أن هيمنت الشعوب التركية على الكتلة الأوروبية

المركزية لمدة ألف عام. ووصفت عدم ثقة الأتراك بنوايا الغرب بأنه شعور لا إرادي، كما يحدث تماما بالنسبة للروس والصينيين، لأن الفكر المتناصل في نفسية الدول الثلاث ممثل في مجموعة من الذكريات عن الطريقة التي كان الغرب يقيم بها الولايات والإمبراطوريات بمنتهى السلاسة، وهو الجزء الذي من الممكن أن يعتمد عليه الرئيس أردوغان في خطابهاته المقبلة.

يواجهها، بدءا من نشوب بعض الاضطرابات الشعبية في عام 2013 وحتى محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016، أقنعته بأن هناك مؤامرات يحيكها الغرب والولايات المتحدة معا من أجل الإطاحة به.

وتناول التقرير مسألة خروج قائمة التظلمات بين الجانبين عن نطاق السيطرة، ليصل إلى إعلان العداء بشكل علني لا سيما بعد احتجاج أنقرة لاندرو برونسون، القس البروتستانتي الإنجليزي الأميركي. وأكد أن تركيا تشعر بالمرارة أيضا جراء استخدام الولايات المتحدة للمقاتلين الأكراد السوريين كقوة لردع عناصر تنظيم داعش، حيث تعتبر أنقرة أن الأكراد السوريين مواطنون مع المنتمدين الأكراد الذين يشنون الحروب داخل حدودها.

وقسم كاتب المقال عدد المتفائلين بشأن نتيجة هذا الصدام إلى ثلاثة مسكرات، مؤكدا أن الأول يستشهد بموقع تركيا الجغرافي على خارطة العالم، والذي من وجهة نظره سيعزز من موقفها كثيرا. أما الثاني، فهم القائمون على الدبلوماسية التركية، الذين مازالوا يعيشون في ماضي تجربة بناء الأسوار.

أما بشأن الفصيل الثالث، فهم "المسؤولون"، الذين يشبهون علاقة ترامب وأردوغان بعلاقة ودودة بين زعيمين قويين. وقد يكون الفصيل الأخير هو الأضعف، حيث احتفل رؤساء الحكومات الدكتاتورية في جميع أنحاء العالم بقدوم ترامب، والذي يرون في صعوده عودة الولايات المتحدة كدولة الرجال الأقوياء على أمل أن يعقد ترامب معهم روابط فردية بدلا من الاضطرار إلى اللجوء إلى الروابط المؤسسية.

كمحرك للإصلاح الحقيقي، مشيرا إلى أن تردد الاتحاد الأوروبي في قبول دولة إسلامية في مجتمعها المسيحي أدى إلى توتر العلاقات. وسلطت فايننشال تايمز الضوء على شعور أردوغان بالسعادة حين استغنى عن القيود المؤسسية المزجة للاتحاد الأوروبي التي يفرضها على مسيرته نحو الحكم الدكتاتوري، لتنهار بذلك روابط تركيا بالاتحاد الأوروبي. وأكد غاربدنر أن أنقرة تظل أيضا في حاجة أوروبا للمساعدة في مجالات مثل التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا. وأشار إلى أن سلسلة التهديدات التي كان على أردوغان أن

للغرب ودولة الغرب بالنسبة لدول الشرق، معرضة لخطر فقدان هذه الميزة، إذ أن بميلها نحو الشرق، فإنها ستفقد بذلك الجبهة الغربية إذا استمرت الاشتباكات بينهم بمثل هذه الحدة ومع تزايد اقتراضات سوء النية.

وأردف التقرير أنه باتجاه تركيا نحو الشرق، ستكون روسيا والصين المستفيدتين الوحيدتين على حساب الولايات المتحدة وأوروبا.

وأكد أن ترشح تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي خدم حزب العدالة والتنمية وعمل كدع واق له ضد جنرالات الجيش، ولكن أيضا



أزمة تنذر بنهاية الود



«سوف نحترم بعضنا البعض (أي روسيا والصين) أكثر مما هو عليه الحال بعد تشديد العقوبات الأميركية على الصين، وستعزز موسكو العلاقات مع شركائها الدائمين».

ليونيد ميخيلسون

الرئيس التنفيذي لشركة نوفاتك الروسية

«الولايات المتحدة والصين أجرتا عدة جولات من المشاورات وتوصلتا إلى إجماع مهم، لكن للأسف واشنطن لم تف بالتزاماتها ولم تبذل جهودا مشتركة مع الصين».

وانغ يي

وزير الخارجية الصيني



في العمق

ترامب يتجه لخسارة الحرب التجارية مع الصين

● الاقتصاد الصيني يتأثر بالعقوبات ويخسر المركز الأول في سوق الأوراق المالية ● شي جين بينغ أمام مأزق داخلي غير مسبوق



معركة لن تكون في صالح ترامب

قطعتها على نفسها كدولة منذ 17 عاما، أي منذ تطبيق الإصلاحات اللازمة لتحويل نظامها إلى اقتصاد سوق. وطالما شعرت بकिन بالأساس بحقيقة أن منظمة التجارة العالمية مازالت تعاملها على أنها "اقتصاد غير سوقي"، وهو ما يعني أن الصين تخضع لمناهج وأنظمة مختلفة في بنود العقوبات.

التعريفات ما هي إلا الدواء أو المسكن الذي طالما أراده الرئيس الصيني من أجل استخدامه كتمويه لتعزيز دعمه للشركات والبنوك الحكومية

ولكن بالنظر إلى الأمر من أبعاد أخرى، بدءا من محاولة الصين فرض الهيمنة على التكنولوجيا العالمية، وكذلك سوء تطبيق قوانينها الاقتصادية، وحتى التدخل الإداري في اتخاذ القرارات التجارية من أجل كبح جماح المنافسة، نجد أننا تجاوزنا نقطة اعتبار تصنيف منظمة التجارة العالمية للصين مجرد آلية تساعد في الوصول إلى قلب الموضوع.

وتشكل إعادة التفاوض على قوانين انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية الطريق الوحيد الذي يجب على الولايات المتحدة وشركائها سلكه، وهو الأكثر ملاءمة لاختبار عزم الصين على الالتزام بقواعد التجارة التي توافق عليها على أساس دولي.

حيث أن هذا النهج يضع الأمور في مكانها الصحيح.

حينئذ سيكون الأمر متروكا للصين لتقرر ما إذا كانت تريد أو لا ترغب في أن تكون عضوا في منظمة التجارة العالمية وإذا ما أرادت أن تكون عضوا في ذلك الوقت، فيموجب أي شروط؟

ومن المتوقع أن يشكل هذا النهج فرصة لتحقيق نتائج حقيقية لأن ما يقلق القيادة الصينية بشدة هو الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي في الداخل والحفاظ على ثقة الشعب الصيني في اتجاه وأداء الاقتصاد الصيني.

وإذا قرر شي تخفيض التزامات الصين في منظمة التجارة العالمية أو الانسحاب الكامل من المنظمة، فهناك احتمال كبير بأن يؤدي ذلك إلى تفاقم أزمة ثقة كبيرة في الداخل ناهيك عن الخارج، والذي بدوره سيشتعل النار في الصين.

وستكون مثل هذه الأزمة نقطة حرجة بالنسبة إلى الشركات والبنوك الحكومية، حيث سيقيم المواطنون حينها بسحب أموالهم من البنوك الصينية ومحاولة شراء الدولار والعملات الأجنبية الأخرى، كما أنها ستدمر سوق الأوراق المالية الصينية.

ويقدر حجم احتياطات العملة الأجنبية في كين باكثر من 3 تريليون دولار، وهو أكبر احتياطي في العالم، ويعادل 25 بالمئة تقريبا من إجمالي الناتج المحلي الصيني.

وعلى الرغم من أن ذلك قد يساعد في استقرار مثل هذا الاقتصاد الكبير في الصين لفترة قصيرة من الزمن، إلا أن هذه الموارد لن تصمد لفترة أطول.

والمناحة بشكل كامل. ولا تتمثل المعركة الحقيقية في تسعير الصين لصادراتها إلى الولايات المتحدة، ولا سيما باعتقاد واشنطن أن الصينيين يضعون أسعارا منخفضة للغاية، إذا كان تحديد الأسعار شيئا مُجديا من الناحية الاقتصادية، فإن ذلك سيحث الصين بالطبع على الانسحاب. وإذا كان الأمر كذلك، فإن فرض تعريفه -وهو في النهاية ليس سوى ضريبة مضافة إلى سعر ما- قد يكون سلاحا فعّالا لتحقيق النتائج المرجوة. وفي الواقع تساعد حرب ترامب في التقليل من قيمة الرنمينبي مقارنة بالدولار الأميركي، الأمر الذي يرقى إلى انخفاض شامل في سعر جميع صادرات الصين إلى الولايات المتحدة.

وبالنسبة للولايات المتحدة -وكذلك بالنسبة لبقية العالم- فإن التحدي الاستراتيجي مع الصين هو أنه في الأساس ليس تحديا مرتبطا باقتصاد سوق حقيقي، وبالتالي فإن التسعير لا يمكن أن يوقف عملية الاستيراد بالقيمة المنقولة كما يحدث في معظم الاقتصادات الأخرى. حيث أن أسعار الصين لا تتوقف على سوق العرض والطلب. ومع ذلك، فمن غير المعقول أن نفكر بأنه في ظل وجود اقتصاد معقد تتم إدارة جميع الأسعار.

وفي مثل هذه الحالة، تمثل تعريفات ترامب المفروضة إلى حد كبير عائقا بالنسبة إلى كين. حيث يعتقد الصينيون أنه بالنسبة إليهم، فإن تعريفات واشنطن هي مجرد عرض جانبي، ما يجعلهم يسخرون من الأمر برمته على الأقل في الوقت الحالي.

والأسوأ من ذلك بالنسبة للولايات المتحدة أن التعريفات ما هي إلا الدواء أو المسكن الذي طالما أراده شي من أجل استخدامه كتمويه لتعزيز دعمه للشركات والبنوك الحكومية.

إن، ما نراه الآن هو صورة شهيرة لرجلين يقتتلان، مع قيام الرجل الأكبر بتسديد لكمة قوية إلى جبين خصمه الأصغر، الذي يتأرجح بذراعيه القصيرين محاولا أن يسد هذه اللكمة، لكنه ببساطة غير قادر على الوصول إلى منافسه الأكبر حجما.

ولن يتم الوصول إليه إلا إذا توقفت الولايات المتحدة عن التلاعب بالرسم الجمركية، وعملت على تشكيل تحالف متعدد الأطراف يضم أقوى أعضاء منظمة التجارة العالمية وتوجيه اتهام رسمي إلى الصين بانتهاك اتفاقية انضمامها إلى المنظمة عام 2000 مع إعادة التفاوض على شروط الانضمام.

وقد تعرضت العديد من دول منظمة التجارة العالمية إلى نفس المشاكل التي تسببت بها كين، كما حدث مع الولايات المتحدة، ولكن بالطبع بدرجات متفاوتة. هنا

وجد لزاما على الدول الأعضاء في الاتحاد التعامل "بمنطق العمل الجماعي".

وعلى الرغم من تنفيذ بعض خطط الإصلاحات المبتكرة، فإن الصين لم تلتزم بكل بساطة بالوعود القانونية العديدة التي

الولايات المتحدة من الصين تنتجها شركات أميركية تعمل داخل الصين. وسيؤثر فرض التعريفات الجمركية الجديدة بالطبع سلبا على هذه الشركات الأميركية تماما كما لو كانت في الواقع شركات صينية تقوم بشحن تلك الواردات إلى الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك ستعيد هذه المصانع الأميركية الموجودة في الصين توجيه مبيعاتها من الصين بعيدا عن الولايات المتحدة نحو المستهلكين في الأسواق الأخرى، وهي الأسواق التي لا تخضع للتعريفات الأميركية المفروضة على الصين.

المعركة مع ترامب

إذا استمر فرض التعريفات الأميركية على الصادرات الصينية لفترة طويلة الأجل، فإن ذلك قد يخلق حافزا لتلك الشركات لتحويل الإنتاج من الصين إلى أسواق أخرى في القارة الآسيوية، خاصة إلى دول جنوب شرق آسيا، حيث تكاليف العمالة أقل بكثير عنها في الولايات المتحدة. وإذا اعتقد فريق ترامب أن التعريفات الجمركية المفروضة على الصين ستؤدي إلى دفع الشركات الأميركية لنقل إنتاجها من الصين إلى الولايات المتحدة، فإنهم حقا مخطئون.

وبينما يتلقى ترامب العديد من شكوى المستهلكين والعمال وأصحاب الأعمال في الولايات المتحدة من أن التكاليف التي يتكبدها في الداخل جراء حملته التجارية على الصين قد أصبحت كبيرة، إلا أنه يراهن على أن سكان الولايات المتحدة مستعدون لتحمل هذا الألم قصير المدى من أجل تحقيق مكاسب طويلة المدى. ولكن إذا كان الهدف من فرض هذه التعريفات الجديدة موجها بالفعل لتحقيق هذا النموذج، فقد يحظى ترامب بفرصة جيدة. ولكن الأمر ليس بمثل هذه السهولة.

ومرّد ذلك أن فريق ترامب التجاري يخوض معركة خاطئة مع الصين ويستخدم الأسلحة الخاطئة. وبمعنى أدق، يعيش البيت الأبيض كما لو كان محاصرا من معضلة استراتيجية المعركة التي صاغها وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رامسفيلد، الذي قال خلال حرب العراق "إنك تذهب لتحارب بإمكانات الجيش الذي تملكه، وليس بالجيش الذي قد تريده أو ترغب في الحصول عليه في وقت لاحق". ولكن على عكس رامسفيلد، لا يستفيد ترامب من استخدام الأسلحة المناسبة للتعامل مع الصين، أو بمعنى أدق من الإمكانيات الفعالة

تدور معركة بين الولايات المتحدة والصين بسبب اتهامات الإدارة الأميركية بأن اقتصاد الصين المعتمد على التصدير يستفيد من سياسات ومساعدات مالية غير منصفة كما يستفيد من التطور التكنولوجي الأميركي. وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب انتصاره في النزاع التجاري مع الصين إذا لم تتراجع وتتخذ خطوات لخفض الفائض التجاري مع الولايات المتحدة وقدره 335 مليار دولار. لكن مراقبين يعتقدون أن واشنطن ستخسر فعلا هذه الحرب لأسباب عدة، أبرزها أن الرئيس الصيني شي جين بينغ سيستثمر النزاع التجاري لصالحه واستخدامه كتمويه لتحسين الشركات والبنوك العمومية وتمثل ضغوط ترامب لشي فرصة ثمينة لتعزيز نفوذه على الاقتصاد الصيني.

أمام شي لكي يحتفظ بسلطته إلى الوقت الذي يحلو له. لذلك يبدو الهياج السياسي الذي أحدثته هذه التطورات بين الشعب الصيني لا علاقة له بالسياسة التجارية الأميركية أو تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المستفزة. لا شك أن موقف البروفيسور شو العام جريء للغاية، لكنه بالكاد يقف وحيدا في آرائه. وكيفية استجابة شي لموقف شو ستكون مهمة للغاية في تقييم المسار السياسي للصين في المستقبل.

وفي هذا السياق، لن تكون هناك فرصة أما شي لممارسة مكره، ولا سيما وأنه يرغب بشدة في الحفاظ على سريان مجرى المؤسسات الحكومية بل تحصينها، من أجل الاستيلاء فعليا على الحرب التجارية مع الولايات المتحدة باعتبارها السبب الحقيقي وراء تباطؤ نمو الاقتصاد.

أما دونالد ترامب، فهو مجرد كبش الفداء الذي يريده شي والحزب حاليا، حيث توفر تصرفات ترامب بالنسبة لشي فرصة كبيرة من أجل ضخ المزيد من الأموال في لعبة المؤسسات والبنوك الحكومية. وتعتبر مشاريع مثل مشروع تغيير مسار التجارة العالمية، ومبادرة الحزام والطريق فرصا تأتي لصالح الصين لتظهر على ما يبدو أنها تدعم التطور الاقتصادي وفي نفس الوقت من أجل لفت الأنظار بعيدا عن الشركات الحكومية.

وفي هذه الأثناء، يتعطش فريق التجارة الأميركي لرسم طريقه نحو الاقتصاد الصيني. لكن ربما الفرق في المسار خاطئ بسبب عاملين رئيسيين:

أولا، وما يجب أن يكون أكثر وضوحا هو أن البيت الأبيض يقلل من شأن تصميم وعزيمة وصبر الصينيين. فالصينيون معروفون بصبرهم الشديد. والقول بأن جميع مبادراتهم على مدار تاريخهم قد صممت بطريقة ممنهجة من أجل تحقيق المكاسب على المدى الطويل هو استهانة بقيمتهم. سيحدث مثل هذا السراي صدمة، لكن في مناطق أخرى كثيرة من العالم، تعتبر مسألة المدى القصير والشغف لتحقيق المكاسب السريعة بمثابة أسلوب حياة.

ثانيا، يتضح إلى الشعب الأميركي يوما بعد يوم أن آلة الحرب التي استخدمها ترامب لها تأثير أكبر بكثير على الولايات المتحدة منها على الصين. حيث من المعروف أن التعريفات الجمركية ستؤدي المستهلكين في الولايات المتحدة، لأن السلع المستوردة التي يشترونها ستصبح أكثر تكلفة، ولكن أيضا لأن الشركات المحلية التي تنتج نفس المنتجات التي يتم استيرادها من الخارج، سيكون لديها الدافع لرفع أسعار المنتجات تحقيقا لمبدأ "الحماائية" الناتجة عن سياسة التعريفات الجديدة.

وفي الوقت نفسه، تؤثر التعريفات الجمركية على الشركات الموجودة في الولايات المتحدة والتي تستخدم الواردات الصينية كمدخلات في عملية إنتاجها لإنتاج منتجات نهائية للبيع.

وبالنسبة إليهم، تكمن المشكلة في مقدار ما يمكن أن تستوعبه هذه الزيادة في تكاليف المدخلات قبل أن يضطروا إلى رفع الأسعار على منتجاتهم النهائية للحفاظ على الربحية، وإلا سينكبون خسارة لا يقدرون على تحملها. أو إذا كانت هذه الشركات الأميركية تصدر تلك المنتجات إلى دول ثالثة، فمن المحتمل أن يكون هناك انخفاض في عائدات التصدير بالولايات المتحدة. وبالطبع سيؤدي ذلك إلى زيادة العجز التجاري الأميركي. وهذا يسير في اتجاه معاكس تماما لما يطمح إليه فريق ترامب.

ولكن هناك تأثير أكثر ضررا، حيث أن كمية كبيرة من واردات

لندن - قال الرئيس الصيني شي جين بينغ إنه لن يكون هناك "فائزون" في أي حرب تجارية، في تحذير مباشر للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي نفذ وعده بفرض رسوم جمركية على جميع الواردات الصينية. وتدعم تقارير إعلامية وخبراء اقتصاد هذا الموقف وقدموا دليلا على أن الولايات المتحدة تتجه لخسارة الحرب التجارية مع الصين. وأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيثبت صحة ما صرح به مؤخرا بأن الحرب التجارية مع الصين "يسهل الفوز بها".

ورغم أن هاري برودمان، المستشار الاقتصادي في البنك الدولي له في تقرير مثالان واضحان على الوضع الاقتصادي الصعب و هما: الأول هو خسارة الصين مركزها كأكبر سوق للأوراق المالية في العالم وسط الحرب التجارية مع واشنطن، والتي هدفت إلى خفض القيمة الإجمالية للأسهم الصينية التي يتم تداولها مقارنة بتلك الموجودة في سوق الأسهم اليابانية. والسبب الثاني فهو أن الاقتصاد الصيني بدأ يتسعر بالفعل بتأثيرات التعريفات الأميركية، والتي كان الهدف الأساسي منها تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني. إلا أن بيكين من المرجح انتصارها في النزاع التجاري مع واشنطن.

ويستمكن الصين من ذلك على الرغم من الوضع السياسي للبلاد. حيث يشير برودمان إلى عنوان تقرير العالم الدستوري الصيني الشهير شو زانغرون من جامعة تسينغهوا، والذي يحمل عنوان "في ظل تعاضل أزمة الصين التجارية، يواجه الرئيس الصيني شي جين بينغ تهديدا غير مسبوق في الداخل".

ويستحضر خبراء أن الصين سجلت معدلات هائلة لنمو الناتج المحلي الإجمالي لسنوات، والتي تعكس نجاحات اقتصادية حقيقية مدفوعة بالإصلاحات المبتكرة والجديدة. رغم مشاكل تعقوها، وأولها المشاكل الاقتصادية العميقة الداخلية التي عانت منها البلاد على مدى عقود من الزمن.

تحسين الشركات الحكومية

يعتمد الاقتصاد الصيني بشكل متزايد على الشركات الحكومية التي كانت دائما تعاني من خسائرها لتجد نفسها مدعومة من قبل أربعة بنوك حكومية كبيرة تتظاهر بأنها تقرض المال إلى تلك الشركات في حين يعتقد الكثيرون أن هذه الشركات بدورها تسدد قروضها وأيضا متواطئة مع نظام شي.

وفضلا عن ذلك، يأتي القطاع الخاص، والذي اعتقد بعض المحللين الصينيين المخضرمين أنه كان يسير نحو طريق النمو المستدام. لكنهم كانوا قلقين بسبب انحرافات هذا القطاع نحو سلوك الشركات الحكومية المهمة على الأوضاع، وأيضا بسبب حقوق ملكية غير محددة وغير قابلة للتطبيق، والتي تروج للفساد، وأيضا بسبب سياسة اجتماعية صارمة حدثت من عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، مما أدى إلى تشديد الخناق الديموغرافي على قوة عمل شابة نابضة بالحياة من أجل توفير فرص العمل للمتقدمين في السن.

ترامب مجرد كبش الفداء الذي يريده شي والحزب حاليا، حيث توفر تصرفات ترامب بالنسبة إلى شي فرصة كبيرة من أجل ضخ المزيد من الأموال في لعبة المؤسسات والبنوك الحكومية

ولكن هل أدت الحرب التجارية إلى زيادة القلق داخل الصين؟ نعم بالتأكيد. فقد حدث ما يكفي حتى قبل بدء الحرب التجارية لتتعرّض هذه المخاوف، ليس فقط من الناحية الاقتصادية ولكن أيضا على الجانب السياسي، حيث لم يقد شي جين بينغ فقط بحفظ مكانه في أعلى مستويات قيادة الحزب مع رفقاءه الذين من الممكن أن يكونوا مؤهلين ليصبحوا وريثي المقعد، لكنه قام أيضا بتسليح زملائه بقوة لتغيير الدستور بشكل أساسي، ما ساعد على تهديد الطريق





«غزة بحاجة إلى حلول أطول أمدا لكي تنتطخى هذه الحلقة من الأزمات المتكررة، بما فيها قيام السلطات الفلسطينية بإيلاء الأولوية لتقديم الوقود للخدمات الأساسية».

جيمي ماكغولدريك

منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية

«حماس أصبحت تجري خلف تهدئة مع الاحتلال، رغم أن كل ما يتم طرحه كان بحوزة الفلسطينيين أضعافه، دون أن تحمل حماس صفة التمثيل الرسمي للفلسطينيين».

حازم أبوشنب

قيادي في حركة فتح الفلسطينية

الفراغ في غزة... والدور المصري



«حماس» أهل غزة في ظل سلطة وطنية فلسطينية تعاني من الترهّل الشديد وحال ضياع حقيقية يعبر عنها العجز عن القيام بأي مبادرة في أي اتجاه كان، بما في ذلك حيال غزة نفسها.

ما الذي سيحصل بعد الاتفاق مع إسرائيل.. إلى أين ستأخذ «حماس» أهل غزة في ظل سلطة وطنية فلسطينية تعاني من الترهّل الشديد وحال ضياع حقيقية

سيتربط على مصر أخذ المبادرة شاعت أم أبت. كان الاستخفاف بوضع غزة وما يدور فيها في السنوات الأخيرة من عهد حسني مبارك من بين الأسباب التي جعلت من القطاع «ساحة» للآخرين، بما في ذلك للذين لا يريدون الخير لمصر من جهة، والقضاء على أي دور إقليمي لها من جهة أخرى. ليس اتفاق الهدنة المتوقع سوى دليل على إفلاس «حماس». إنه إفلاس على كل المستويات ناجم عن فراغ لا يستطيع أي طرف آخر ملؤه... باستثناء مصر. هذه فرصة كي تثبت مصر أنّ المرحلة التي كان فيها لغزة تأثير في القاهرة انتهت، وأن ما هو أكثر من طبيعي أن تكون اللعبة الدائرة في القطاع تدار من القاهرة وليس من أي مكان آخر.

لعبت «حماس» كل الأدوار المطلوبة منها كي تكون هناك عسكري لانتفاضة. لم يدرك ياسر عرفات في تلك المرحلة خطورة دخول مثل هذه اللعبة التي كان يشجعها داعمو «حماس» في الخارج، على رأسهم إيران. هؤلاء تابعوا دعم «حماس» لاحقا في مرحلة ما بعد الانسحاب الإسرائيلي وصولا إلى تشجيعها على الانقلاب الذي نفذته على السلطة الوطنية الفلسطينية منتصف حزيران - يونيو من العام 2007. لا حاجة إلى استعادة مسلسل الأحداث من 2007 إلى يومنا هذا. إذا كانت «حماس» التي اعتمدت على الدعم الإيراني والتركي والقطري وصلت إلى شيء، فهي وصلت إلى طريق مسدود. واجهت في كل ما قامت به طريقا مسدودا ومامقا، أكان ذلك عسكريا أم سياسيا. لم تنشأ في أي وقت التراجع والاحتكام إلى المنطق حتى عندما تصدت إسرائيل بالقوة للسفينة التركية التي سعت إلى فك الحصار عن القطاع. لم تكتف إسرائيل في أيار - مايو 2010 بالاعتداء على السفينة «مرمرة» التي كانت تنقل متطوعين من أصحاب النيات الطيبة أرادوا إيصال مساعدات إلى أهل القطاع. كشفت أن تلك العملية التي تقف وراءها تركيا لم تكن أكثر من عملية دعائية وجزء من حملة علاقات عامة لتلميع صورة رجب طيّب أردوغان في العالم الإسلامي!

خاضت «حماس» حروبا عبثية عدّة مع إسرائيل. لا يزال هناك غزايون ينامون في العراء إلى الآن بسبب هذه الحروب التي دمرت منازلهم. المهّم اليوم ما الذي سيحصل بعد الاتفاق مع إسرائيل. إلى أين ستأخذ

يجن منها الجانب الفلسطيني غير سلسلة من الكوارث التي لا تزال تأثيراتها تتفاعل إلى اليوم. كان في الإمكان الانطلاق من الانسحاب الإسرائيلي للتفاوض في شأن إعادة تشغيل مطار غزة الذي افتتحه ياسر عرفات في العام 1998 في أثناء وجود الرئيس بيل كلينتون في القطاع. ما لبثت إسرائيل أن أغلقت المطار في العام 2001 في ظل قرار عسكري الانتفاضة التي اندلعت بعد زيارة شارون للمسجد الأقصى أواخر العام 2000، مهددا لوصوله إلى موقع رئيس الوزراء خلفا لإيهود باراك في شباط - فبراير من العام 2001.

الآن، هناك تفاوض من أجل إعادة فتح المطار الذي ربط طوال ثلاث سنوات قطاع غزة بالعالم الخارجي! قبل التفاوض في شأن إعادة فتح المطار وتشغيل الميناء وفتح المعابر من الضروري التساؤل ما الذي أوصل الوضع في غزة إلى ما وصل إليه. هذا هو التحدي الأكبر أمام «حماس». تختزل هذا التحدي فكرة امتلاك شجاعة القيام بعملية نقد للذات. مثل هذه الشجاعة تعيد بعض الأمل للشعب الفلسطيني الذي يجد الآن أن قضيته باتت قضية هامشية بعدما كانت تشغل العالم. ماذا تعني عبارة امتلاك الشجاعة الكافية للقيام بعملية نقد للذات؟ تعني أوّل ما تعني التساؤل لماذا أغلق المطار بعد العام 2001؟ الجواب بكل بساطة أن الفلسطينيين لم يقدروا النتائج المترتبة على قرار عسكري الانتفاضة في مرحلة ما بعد توقيع اتفاق أوسلو وعودة ياسر عرفات إلى رام الله بعد توقف في غزة إثر مروره بمعبر رفح.

لا ذروة منطق اللامنطق في غزة احتمال التوصل إلى اتفاق على هدنة طويلة الأمد بين إسرائيل وحركة «حماس» بضمانات مصرية. كل هذه الحروب وكل هذا الدمار وكل هذا البؤس والفقر من أجل هدنة كان يمكن الوصول إليها في اليوم الذي انسحبت فيه إسرائيل من القطاع صيف العام 2005. يبدو الجانب الوحيد الإيجابي، في حال التوصل إلى اتفاق هدنة أو تهدئة، اقتناع «حماس» بأن عليها أن تكون على علاقة أكثر من جيّدة مع مصر، بدل أن يتحوّل قطاع غزة إلى قاعدة يستخدمها الإخوان المسلمون ومن لف لفهم في التامر على القاهرة وإرسال إرهابيين إلى سيناء وغير سيناء. ولكن ما العمل مع الشبق إلى السلطة الذي يتحكم بالإخوان المسلمين وكل تصرفاتهم والذي يجعل منهم أسوأ ما أنتجته منطقة الشرق الأوسط في القرن العشرين؟

ليس مهمّا التوصل إلى هدنة بمقدار ما أن المهّم الاستفادة من تجارب الماضي القريب ومن أنّ «حماس» لم تعمل منذ قيامها في العام 1987 سوى على تقويض المشروع الوطني الفلسطيني، وصولا إلى الهدنة الطويلة التي لا فائدة تذكر منها إلا خدمة الاحتلال الإسرائيلي. هذا لا يعني، بأي شكل، دعوة إلى استئناف إطلاق الصواريخ المضحكة المبكية في اتجاه الداخل الإسرائيلي أو إرسال شبان إلى خط الحدود مع إسرائيل كي يموتوا من أجل لا شيء، فيما العالم يتفرّج ويتفهّم للأسف الشديد قتل هؤلاء بدم بارد.

استطاعت «حماس» أن تكون منذ ولادتها مطية لكل من يريد تعطيل الحل السياسي في فلسطين. كانت مجرد أداة لجأ إليها كل من كان يودّ الدخول في لعبة المتاجرة بالقضية الفلسطينية والفلسطينيين، بمن في ذلك إسرائيل. حصل كل ذلك على حساب فلسطين والفلسطينيين. تكفي الإساءة الأكبر التي ارتكبتها «حماس» في حق الشعب الفلسطيني. تتمثل هذه الإساءة في تصويره بشكل مسلح يضع قناعا يطلق شعارات من نوع «فلسطين وقف إسلامي». نجحت «حماس» إلى حد كبير في تحويل الشعب الفلسطيني من ضحية، يتعاطف معها من يمتلك حدا أدنى من الشعور الإنساني في هذا العالم، إلى جالد لا همّ له سوى ممارسة الإرهاب على الشعب الفلسطيني نفسه. الدليل على ذلك أن طموح كل شاب فلسطيني في غزة هو الهجرة منها. استطاعت «حماس» تحويل الأرض الفلسطينية إلى أرض طاردة لأهلها لا أكثر ولا أقل. هذا يتفق تماما مع ما تلمح إليه إسرائيل، إن لجهة تهجير الفلسطينيين من أرضهم، أو لجهة ترسيخ الهوية وتوسيعها بين الضفة الغربية وغزة.

كان في الإمكان، خصوصا بعد صيف العام 2005، لدى اتخاذ أرييل شارون قرارا أحادي الجانب يقضي بالانسحاب الكامل من قطاع غزة وتفكيك المستوطنات فيه، تحويل غزة إلى نموذج لما يمكن أن تكون عليه دولة فلسطينية مستقلة «قابلة للحياة». كان في الإمكان استغلال فرصة الانسحاب الإسرائيلي والتعاطي مع الواقع، بدل الوقوع في فخ لعبة الأوهام التي لم

الانتخابات العراقية.. التزوير باق ويتمدد

أربع سنوات عجاف أخرى، يستفحل فيها الفساد والنهب، وقد بدأت تلوح في الأفق صورة الحال، التي ستكون عليها السنوات القادمة فالأمان مفقود والاعتقالات عادت والاختطاف يقض مضاجع الأمنين، وربما ستعود معها التفجيرات بالعبوات الناسفة لفرض الأمر الواقع على العراقيين، كما أن السرقات مستمرة ونهب الأموال العامة قائم على قدم وساق، والوعود بالإصلاح لن تكون أفضل من سابقاتها والميليشيات ستستكلب ويزداد نهمها وتكثر تجاوزاتها وابتزازها، وربما سيضطر من صنع داعش إلى إيقافه من جديد ليفعل بالمناطق الشيعية ما فعل بالمناطق السنية.

إن التزوير والفساد سيبقيان ويتمددان، على غرار الشعار الذي رفعه تنظيم داعش «الدولة الإسلامية باقية وتتمدد». وليس بعيدا أن يلجأ العراقيون إلى العصيان المدني أو إلى أي خيار آخر لإنقاذ وطنهم، وسيرجعون إلى أنفسهم في جميع أمورهم وقضاياهم ولا يعتمدون على مرجعية سواهم. بعد أن خذلتهم المرجعيات جميعها وفرقتهم إلى سنة وشيعة وأكراد وعرب ومكونات أخرى، ما أذكى بينهم الطائفية والعنصرية والعشائرية، وأثبتت لهم تلك المرجعيات على الدوام، أنها تلهث وراء مصالحها ومناقفها الخاصة، ولا شأن لها بمصالح الشعب، إذ تضرب بها عرض الحائط متى ما تعارضت مع مصالحها وأجنداتها.

وحققت المطابقة بين النتائج الجديدة والنتائج السابقة التي أعلنتها المفوضية، وتاليا فإن ذلك أكد للعراقيين جميعا أن لجنة العد والفرز كانت وظيفتها المصادقة على التزوير، مما ينهي أي أمل في تغيير نتائج الكتل والأحزاب التي ظلت تنصهر المشهد السياسي، منذ فرضها الاحتلال الأميركي إلى الآن.

وهو ما يعني أيضا أن الشارع العراقي سيرفض هذه النتائج، ويوسع من احتجاجاته ويرفع سقف مطالباته، لأن بقائه صامتا أمام هذه الحال يعني أن حقوقه ستبقى مسلوبة.

ويعي المتظاهرون أن نتائج إنتخابات الـ20 بالمئة غير صحيحة وأنها أنجزت وفقا لقاعدة «طمطملي واطمطملك»، كما يقول العراقيون، وتعني غض النظر عني أغض نظري عنك، وهي القاعدة التي سار عليها نظام المحاصصة المقيت.

إن شكل الحكومة العراقية القادمة لن يتغير كثيرا، حتى إذا تبدلت وجوه الرؤساء الثلاثة، إذ ستبقى توجهاتها طائفية وستظل تخضع للمحاصصة التي قاطع العراقيون الانتخابات بسببها وسيبقى فيها السنة العرب تابعين للكتل الشيعية، لعجزهم عن التحالف مع السنة الأكراد وتشكيل كتلة تقابل الكتل الشيعية، ولن يتغير شيء في الخارطة السياسية العراقية وسيجد المتظاهرون أنهم إذا لم يطوروا أساليب تظاهراتهم ويوسعوها فإنهم سيكونون أمام

أن هذه النتائج خادعة للعراقيين، فهناك من يحاول إيجاد تسويق لهذا الخداع عندما يقول إن إجراء العد البدوي ربما كان المراد منه تجنيب البلاد حربا أهلية، إذ أن أغلب الكتل الفائزة هي كتل ميليشيائية وأخرى لديها أذرع ميليشيائية، فزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مثلا، يرضى أن تضاف إليه مقاعد ولكنه يرفض أن يؤخذ منه مقعد واحد، وكذا بالنسبة للآخرين، وإن حصل وأخذ مقعد من أحدهم فسلاح الميليشيات جاهز للقتال وسيحرقون به بغداد والمدن العراقية الأخرى والمواطن هو الضحية الدائمة لطموحاتهم غير المشروعة، لكن المتظاهرين يعدون ذلك ضحكا على الذقون ومحاولة يائسة من محاولات الطبقة السياسية لإطفاء شعلة غضبهم وإفشال تظاهراتهم.

وحسب مركز الخلد للدراسات والبحوث، الذي يديره الدكتور خالد الشمري، فإن هذه النتائج لن تغير شيئا في المعادلة السياسية القائمة، لأن إعادة وما أثر حولها كان الهدف منها صعود بعض الوجوه السابقة، التي خسرت الجولة بفعل صراع الفاسدين على الفوز بالقاعد، ولن تؤثر هذه النتائج على حركة الشارع العراقي فالمطالب الشعبية جاءت نتيجة فشل العملية السياسية وعجزها عن تقديم الخدمات اللازمة للإنسان العراقي.

وواضح أن النتائج، التي رسمتها الإستراتيجية الإيرانية، هي التي تغلبت

استدعت نتائج إعادة العد والفرز للانتخابات العراقية إلى الأذهان نسبة 99.99 بالمئة، التي كانت تظهر في انتخابات واستفتاءات بعض حكام العالم الثالث، فقد ظهرت نسبتها 100 بالمئة في محافظات الديوانية وكربلاء والبصرة وذي قار والمثنى وميسان وبغداد الكرخ وبغداد الرصافة وديالى والموصل والنجف ودهوك وواسط، فيما تواضعت قليلا في محافظة كركوك فظهرت 93 بالمئة وفي الأنبار 95 بالمئة وفي محافظات السليمانية وأربيل وصلاح الدين 98 بالمئة، وفي محافظة بابل 99 بالمئة. ومثلما كانت نسبة الـ99.99 بالمئة تلك تثير تهكم المواطنين، فإن نسبة العد والفرز لنتائج الانتخابات العراقية أثارَت مثل ذلك التهكم، وجعلت الأمور تنذر برد فعل جماهيري غير مسبوق، لأن هذه النتائج جاءت للضحك على نسبة أكثر من 80 بالمئة من العراقيين الذين قاطعوا الانتخابات وخرجوا متظاهرين على فشل الطبقة السياسية.

لم تكن عملية الفرز البدوي في نواياها وأهدافها سوى واحدة من أساطير التخدير الشعبي، بعد أن كشف العراقيون لعبة تزوير الانتخابات، وشراء أصوات بل محطات انتخابية كاملة، وهو نهج لجأت إليه الطبقة السياسية بقيادة الأحزاب الدينية، منذ عام 2005، وفي رأي الشارع العراقي أن عملية الفرز لن تكون في نهاية المطاف أكثر من وسيلة التقاف على مطالب المتظاهرين. ومع

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

ليس اتفاق الهدنة المتوقع سوى دليل على إفلاس «حماس». إنه إفلاس على كل المستويات ناجم عن فراغ لا يستطيع أي طرف آخر ملؤه...

باستثناء مصر

د. باهرة الشихلي
كاتبة عراقية

شكل الحكومة القادمة لن يتغير كثيرا، حتى إذا تبدلت وجوه الرؤساء الثلاثة، إذ ستبقى توجهاتها طائفية وستظل تخضع للمحاصصة التي قاطع العراقيون الانتخابات بسببها



«الجميع حريص على البلد وهذا الحرص يجب أن يتبلور بالنتائج وندعو القوى السياسية إلى التفكير بالبلد قبل التفكير بالأحزاب، المشكلة داخلية وهي مشكلة حصص».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية المكلف



«إيران أرادت أن تثبت أن لديها قدرات عسكرية في مضيق هرمز الاستراتيجي، إحدى مهماتنا الرئيسية هي ضمان حرية الملاحة، وسنواصل القيام بذلك في كل أنحاء المنطقة».

جوزيف فوتينيل
قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط

لبنان: قراءتان للعالم

إسرائيل، في الشأن السوري، خاصة، دون أي اعتبار بالضرورة لمصالح لبنان. وليس أمراً منسياً أن مصالح واشنطن وإسرائيل هي التي منحت الضوء الأخضر للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد لإرسال جيشه إلى لبنان عام 1976. وبالتالي فإن وصاية دمشق الشهيرة بدأت حين رأت واشنطن في ذلك مصلحة، وانتهت حين رأت واشنطن غير ذلك.

المعضلة الأولى أن لبنان يريد أن يستقب مآلات لم يصل إليها الكبار. والمعضلة البنوية أن اللبنانيين ما زالوا يعتبرون أنفسهم أساساً في السياسة الدولية، وغير مؤمنين بهامشية سعيهم وتفصيل حدثهم على الرقعة الدولية الكبرى

غير أن مثانة “الإيمان” بالتحولات الكبرى في المنطقة تستند على شهية أن الولايات المتحدة حريصة على إيلاء لبنان عناية خاصة كزاوية من زوايا مصالحها في المنطقة.

بقي البنتاغون يرسل شحناته لتسليح الجيش اللبناني، على الرغم من التقارير الإسرائيلية خصوصاً، عن اختراق حزب الله للمؤسسة العسكرية اللبنانية. كما أن تقاطع العالم في مؤتمر روما الأخير على محض الجيش اللبناني بمزيد من الدعم يعكس تعويلاً على دور الدولة اللبنانية وجيشها في مرحلة لاحقة على اندثار الوظيفة الحالية لإيران في المنطقة. يقرأ حزب الله ذلك جيداً وهو يعمل على خطين متوازيين.

الأول، عدم عرقلة تشكيل الحكومة علناً والتستر في ذلك إذا حصل وراء حلفائه. والثاني التوق إلى توفير موقع مريح له ولحلفائه داخل الحكومة المقبلة، مستقبلاً من هدف تحرير فلسطين والقضاء على الشيطان الأكبر.

سياسي مع دمشق قبل أن يهتدي السوريون إلى تسوية سياسية معترف بها دولياً. وينهل انسداد الأفق الحكومي مبرره من قراءتين متناقضتين لا تلتقيان. الأولى تقرّ في دونالد ترامب عنواناً لشرق أوسط آخر يقوّض النفوذ الإيراني في سوريا القريبة، وفي العراق واليمن الأبعدين. الثانية تقرّ في فلاديمير بوتين عنواناً لسقوط سوريا كاملة داخل حدائق النفوذ الروسي، بما يحول لبنان ألياً إلى ميدان داخل منطقة نفوذ موسكو وحدثاً يعيد تعويم النظام السوري برئاسة بشار الأسد. والأمر يغذي في لبنان حنيناً لوصاية دمشقية جديدة على بيروت تثبت أدواتها في الداخل اللبناني.

وفيما تدور اجتهادات حول وجهة القراءتين، إلا أن اللبس الذي يشوب علاقات واشنطن وموسكو، كما تكامل وتناقض أجدثتيهما في سوريا، يفتح الأبواب أمام استشراف مشوش لا يمكنه أن يعيد الطريق نحو توليفة حكومية ترضي كافة الفرقاء. والمعضلة الأولى أن لبنان، هذا البلد الصغير، يريد أن يستقب مآلات لم يصل إليها الكبار.

والمعضلة البنوية أن اللبنانيين ما زالوا يعتبرون أنفسهم أساساً في السياسة الدولية غير مؤمنين بهامشية سعيهم وتفصيل حدثهم على الرقعة الدولية الكبرى. ففيمّا لا تعترف واشنطن والاتحاد الأوروبي بأي أمر واقع في إيران يحظى باعتراف دولي لنظام ما في سوريا قبل التوصل إلى تسوية سياسية كاملة، يستبق بعض اللبنانيين الأمر بالهرولة نحو دمشق بغض النظر عن المزاج الدولي وتوجهاته.

غير أن عدة المعولين على تحولات كبرى ضد إيران يعتمدون على سياسات ترامب التي تقسو على إيران بشكل غير مسبوق، دون أن يمنعه ذلك من مفاجأة العالم بقبوله المرحب بقمة دون شروط تجمعهم مع الرئيس الإيراني حسن روحاني.

بيد أن قرار الرئيس الأميركي الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، وإعادة فرض العقوبات عليها يعتمد على حسابات المصالح الأميركية وحدها، بما يعني أن أي تفاهم جديد مع طهران سيسند على اتساق ذلك مع مصالح واشنطن عامة ومصالح

من دور ووظيفة إيران في بلدان المنطقة. وعليه فإن عملية تشكيل الحكومة اللبنانية تفرض أن تأخذ بعين الاعتبار أن الوهن الذي سيصيب نفوذ طهران في الشرق الأوسط، لا يمكن أن يستعضيه موالو إيران في لبنان بأرجحية وأزمة داخل قرار السلطة في لبنان.

والأمر ليس هاجساً متخيلاً بل إن الجنرال الإيراني الشهير قاسم سليماني كان قد أعلن من طهران قراءة للانتخابات التشريعية اللبنانية تمنح حزب الله وحلفاءه 74 نائباً من إجمالي 128 الذين يتشكل منهم مجلس النواب اللبناني. وفيما توحى قراءة سليماني أن كتلة التيار العوني البرلمانية بزعامه وزير الخارجية جبران باسيل هي جزء من حصّة حزب الله الراجحة، فإن السلوك الذي اعتمدّه باسيل بتغطية كاملة لا تردّد بها من قبل الرئيس ميشال عون توحى بأن “قراءة” سليماني هي كلمة السر التي تغذي حيثيات الشروط المفروضة على الحريري لمباركة تشكيلاته المقترحة.

وواضح أن مطالب عون – باسيل بتقليص حصّة القوات اللبنانية الوزارية، كما منع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط عن حصرية التمثيل الدرزي الحكومي، كما تفخيخ التمثيل السني بوزراء سنة موالين لحزب الله، لا يعُدو كونه خريطة طريق تحاكي قراءات سليماني وتجهّد لجعل لبنان جزءاً من نفوذ طهران في المنطقة. وتكفي مراقبة الحملة الداخلية التي يسعى لها معسكر 8 آذار بقيادة حزب الله لتطبيع العلاقات السياسية مع دمشق لاستنتاج مدى الهرولة لحرق المراحل وفرض أمر واقع يسحب البساط من تحت معسكر 14 آذار العائد للتشكّل دون إعلان ذلك.

يبشر باسيل بعودة العلاقات السياسية مع دمشق، يقوم وزير حزب الله حسين الحاج حسن بزيارة العاصمة دمشق، على أن يقوم بذلك أيضاً وزير حركة أمل بزعامه نبيه بري، غازي عريتر، ووزير تيار المردة بزعامه سليمان فرنجية، يوسف فنيانوس. كل ذلك يجري متواكباً مع موقف للثلاثي الحريري – ججع – جنبلاط، وقوى سياسية أخرى، بمعارضة أي تطبيع

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي

لا يستنتج المراقب بسهولة أن جدل الأحجام والحقائق المتعلق بتشكيل الحكومة اللبنانية ليس سوى صدّى يتصل بالنتظرات الحاصلة والمنتظرة في المنطقة. وما العامل المحلي وما يتّسم به من عناد وحرد ونكابات، إلا عدة شغل مضجرة تحاكي مزاجاً خارجياً شديد التحول لا يريد الساسة أن يكونوا بمنأى عنه، وعما يبشر به لتحسين مواقعهم داخل الحكومة العتيدة.

وإذا ما بات مؤكداً أن العامل الخارجي يرخي بظلال ثقيلة على مداوات التشكيل الحكومي، فإن الأمر لا يعني، مع ذلك، أن الخارج يتدخل مباشرة في الجدل حول المحاصصة المتوخاة، على النحو الذي كانت دمشق تمارسه أيام وصايتها على لبنان. يمارس ساسة البلد السياسة وفق ما يقرأونه من معطيات توحى بها التطورات الخارجية. بيد أن كثيراً من الأمنيات تختبئ تلك المعطيات، وتجعلها وصفات جاهزة لهذا الطرف أو ذاك تملّي على الرئيس المكلف سعد الحريري رؤى فيها من الواجهة حيناً، وفيها من الغلو أحياناً ما يجعل عملية التاليف مستحيلة في الوقت الحاضر.

والظاهر أن “صمود” الحريري أمام الضغوط لا يستند على مواقف متضامنة، لا سيما من قبل رؤساء الحكومات السابقين فقط، بل على إدراك بأنّ العامل الداخلي المحلي مصطنع بقتات مما هو طارئ داخل المشهد الخارجي البعيد، ناهيك عن ذلك القريب جداً المتعلق بالتحولات في سوريا كما بتلك مع وفي إيران.

يرى فريق من اللبنانيين أن انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي الموقع في فيينا مع إيران في العام 2015، قلب أمور الشرق الأوسط عن ذلك المشهد الذي وسم المنطقة منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979. يعتبر هؤلاء أن الحدث معطوفاً على إعادة فرض عقوبات أميركية “غير مسبوقة” على إيران، وفق تعبير ترامب، سيغير

لبنان.. قلاع الطائفية

عديّد نصار
كاتب لبناني

لا يكفي الفساد في لبنان بالغطاء النيابي ولا بالغطاء الحكومي، ولا حتى بتواطؤ الجهاز القضائي، بل يجد حصنه الحصين في تكريس وتعميق المذهبية والطائفية، الطائفية التي لولاهما، على حد قول الرئيس الدائم لبرلمان النظام القائم، والرئيس الأبدى لـ”حركة المحرومين، أمل” نبيه بري، “لسحبونا من بيوتنا”.

شهران على تكليف الرئيس سعد الحريري، رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالية، بتشكيل الحكومة الجديدة بعد إنجاز الاستحقاق النيابي في السادس من مايو الماضي، ولا زالت العراقيل التي تعترض التشكيل هي نفسها. عراقيل يراد لها أن ترتدي عبايات طائفية مهما كانت حقيقتها: مثل عقدة التمثيل المسيحي، وعقدة التمثيل الدرزي، وعقدة التمثيل السني.

القضية ليست كما يدعون؛ تمثيل حكومي يتناسب مع التمثيل النيابي، وإنما هي صراع على مغنم السلطة في حكومة يتوقع لها أن تعيش طويلاً.

في هذه الأثناء يتسابق وزراء حكومة تصريف الأعمال على عقد الصفقات وكأنهم يسابقون الزمن لتحقيق المزيد من المكاسب قبل إنجاز تشكيل الحكومة الموعودة، وتتصاعد روائح الفساد والفضائح مع كل صفقة، دون أن يتحرك أحد لمواجهة. وكان الأجهزة القضائية والرقابية والأمنية باتت متخصصة فقط في متابعة ما يدور على صفحات التواصل الاجتماعي وملاحقة واستدعاء المدونين والصحافيين والتحقيق معهم، ولا شأن لها بكل ما يمس المال العام والسلم الأهلي الذي بات يتهدده هذا السيل من الحقن الطائفي واللعب على أوتار العصبية، خصوصاً ممن هم في موقع المسؤولية.

وحيث تتصفح صفحات اللبنانيين الإلكترونية تندهش من كم الفضائح التي يتم الحديث عنها، مترافقا مع كم ضخم من الحقن الطائفي والمذهبي الذي بات الشغل الشاغل لناشطي وإعلامي قوى السلطة، وصولاً إلى نواب ووزراء ورجال دين.

حيث يتناقل ناشطون ما يدور على ألسنة هؤلاء متسائلين ومستغربين استسهال هؤلاء إطلاق التصاريح والمواقف الطائفية والمذهبية ربطاً بهذه الصفقة المشبوهة أو تلك، دون أي اعتبار لما يحدثه ذلك من انقسام وتوتر بين شرائح المجتمع، ودون أن يهتموا من وجود أي سلطات قضائية أو أي جهة رقابية يمكن أن تسال وتحاسّب.

ويستغرب المدونون كيف يتم ملاحقة ناشط مغفور على صفحات التواصل وإلقاء القبض عليه واعتقاله على خلفية منشور ينشر فيه ببعض المسؤولين الذين يتسببون بتعميق ما يعانيه اللبنانيون من أزمات معيشية وبيئية، في حين أن كبار المسؤولين يبقون أحراراً في إطلاق المواقف والتهديدات التي تضع المجتمع اللبناني على حافة الانفجار الأهلي الكبير.

فحين يطلق وزير في الحكومة عبر التلفزيونات تصريحات غريبة تتعلق بفضيحة باخرة الكهراء التركية الثالثة، وحول رفض رسوما وربطها بشبكة كهراء لبنان في ميناء الزهراني، ومتحدثاً عن تغيير اسم الباخرة من “عائشة” إلى “إسراء” مراعاة للحساسيات المحلية المذهبية، فإنما هو يدرك تماماً أنه يصب النار على الهشيم الذي بات سريع الاشتعال، بفعل التحريض المستمر الذي تمارسه قوى السلطة الطائفية والمذهبية في أوساطها الاجتماعية المختلفة.

وهنا لا بد من التأكيد على أن نظام سيطرة العصابات المافيوية التحاصصي لا يستمر ولا يمكن أن يعيد نتاج مؤسساته السلطوية إلا بالطائفية، وبالتحريض الدائم واللعب على حافة الاحتراب الأهلي. فحين يحتدم الصراع على المغنم بأخزون البلاد إلى حافة الحرب الأهلية، إلى أن يتم التوصل إلى التوافق على اقتسام المغنم، فيكون ذلك هو المخرج وسبيل الخلاص الوحيد للبلاد.

هم من يدفع البلاد إلى الحرب وهم من يتقنونها منها، شرط استمرار نظام نهبهم وفسادهم المحصن بالطائفية. إنها الدائرة المغلقة التي بها يتجدد نظام سيطرة المافيات المتجلبية بالعباءة الطائفية والمذهبية، والتي بها يتجدد ويستمر حكم الفساد.

فهل سيأتي يوم تشهد فيه الساحة السياسية اللبنانية حضور معارضة وطنية موحدة وفاعلة يمكنها كسر هذه الدائرة المغلقة، من خلال تحشيد المتضررين ونزع الصفة التمثيلية لطوائف والمذاهب عن الفاسدين؟

انعكاسات العقوبات الأميركية على إيران.. يمينياً

على إدارة الملف اليمني بما يكفل تحقيق المصلحة القومية، وإعادة الاستقرار إلى بلد بات مجالاً مفتوحاً للصراعات التي تتجاوز حجمه وقدرته على استيعابها.

المصالحة بين فرقاء جنوب السودان في مؤشر على أن هناك ترتيبات لهذا الجزء من العالم ليلعب دوره في القرن الحادي والعشرين.

دائرة الضغط البريطانية عبر مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث بدأت تتحدث عن تفكيك المرجعيات اليمنية، وإن كان هناك توافق محلي وإقليمي ودولي حول إسقاط مخرجات مؤتمر الحوار الوطني على اعتبار أنها أحد مسببات الحرب اليمنية إلا أن ذلك لا يعني أن يكون هناك أي استعداد لمناقشة إسقاط المبادرة الخليجية، لأنها تمثل حجر الزاوية للتفاهات اليمنية حول نقل السلطة السياسية حتى مع تعطيل فقرات واسعة من الدستور اليمني.

يبقى القرار الأممي عدد 2216 ينتظر ما ستؤول إليه المشاورات التي ستدور في السادس من سبتمبر 2018 في العاصمة السويسرية جنيف، ويبدو أن البريطانيين يمتلكون الحوافز لإنهاء التفويض الممنوح للتحالف العربي، ولا يمكن تجاهل الحديث الكثير حول فساد الشرعية وتاكلها مستندين على سلسلة طويلة من الفشل تضمنها تقرير خبراء الأمم المتحدة بالنفصيل الصادر في يناير 2018، إضافة لتصاعد الاحتجاجات الشعبية في عدة مدن جنوبية حول أداء الشرعية وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها الأساسية، وهي ذرائع حملتها دوائر السياسية البريطانية بالتوجه نحو تحديد الخيارات القاطعة تجاه القرار الأممي 2216 خاصة وأن الأميركيين لا يبدو أنهم يولون الملف اليمني ذلك الاهتمام إلا في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب.

لا تنتهي التعقيدات عند هذا الحد، فإضافة إلى الإيرانيين الذين لا يمتلكون فعلياً قدرة على التأثير في مسار اليمن السياسي، يظهر الدور القطري المراهن على استنزاف السعودية والإمارات في اليمن عبر تمويل جماعة الحوثيين مالياً وإعلامياً خاصة وأن ما تم الكشف عنه مؤخراً عن اختراق قطر لدور الأمم المتحدة عبر المبعوث الأممي الأسبق جمال بنعمر يضع قطر كلاعب لا يمكن تجاهله في الملعب اليمني الغارق في الفوضى.

هذه التحديات الكبيرة تتعلق بتحول أساسي هو العقوبات الأميركية المعلنة ضد إيران، ومدى قدرة الرياض وأبوظبي

اليمنية. السعوديون يرفضون التدويل للملف اليمني حرصاً على أمنهم القومي، وبدرجة حساسية بالغة يتعاملون مع هذه الدائرة من الضغط على امتداد ثمانية عقود

منذ أن وقعت اتفاقية الطائف في العام 1934، وصولاً إلى قبول اليمنيين (جبرا) للمبادرة الخليجية التي تم إعلانها في العام 2011.

هذه الدائرة التي حاولت إيران اختراقها بمختلف الطرق لم تجد طريقاً نافذة يمكن من خلالها المساومة مع السعوديين فيها، حيث بقيت الرياض حتى بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران في الثامن من مايو 2018، واستعداد الإيرانيين لتقديم التنازل في الملف اليمني مقابل عودة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، للاتفاق النووي، متمسكة بنفس موقفها من الملف اليمني.

المستجد تمثل في ظهور المبعوث الأممي مارتن غريفيث وما أقرّزته إحاطة لمجلس الأمن الدولي في الثاني من أغسطس 2018 من وضوح حول دائرة ضغط أكبر اتساعاً، فالرؤية الأممية للملف اليمني تحمل في إطارها العام رؤية بريطانية تحاول جاهدة العودة إلى منطقة الشرق الأوسط عبر اليمن.

فلقد كشف البريطانيون هذه الرغبة، انطلاقاً من أن اليمن بممراته البحرية قادر أن يلعب أدوراً أساسية في مستقبل الاقتصاد الذي سيرتكز على مشروع الصين (الطريق والحزام) والذي يتم عبر تهبئة الجهة المقابلة لليمن في القرن الأفريقي عبر تسويات تاريخية وصلت إلى ما هو أبعد من مصالحة إثيوبيا مع إريتريا، إلى

تحديات كبيرة تتعلق بالعقوبات الأميركية على إيران ومدى قدرة الرياض وأبوظبي على إدارة الملف اليمني بما يكفل تحقيق المصلحة القومية وإعادة الاستقرار إلى بلد بات مجالاً مفتوحاً للصراعات

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

مع دخول حزمة العقوبات الأميركية الأولى على النظام الإيراني جاء إعلان قائد الحرس الثوري أن الهجوم الحوثي الذي استهدف ناقلتي النفط السعوديتين في مضيق باب المندب كان بطلب من الحرس الثوري.

ففي تصريح نشرته وكالة “فارس” الإيرانية نقلاً عن ناصر شعباني قائد عمليات مقر “ثار الله” التابع للحرس الثوري جاء فيه “طلبتنا من اليمنيين أن يهاجموا ناقلتي النفط السعوديتين، ففعلوا ذلك”، وبعد دقائق من نشر هذا الخبر حذفت وكالة “فارس” هذا التصريح الذي يعتبر اعترافاً إيرانياً صريحاً بدعم ميليشيات الحوثي، من صفحاتها.

وأضاف ناصر شعباني أن ميليشيات الحوثي في اليمن وميليشيات حزب الله اللبناني، ثملتان العمق الإيراني في المنطقة، وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن قد أعلن يوم 25 يوليو 2018 عن إحباط هجوم حوثي استهدف ناقلتي نفط سعوديتين في مضيق باب المندب، قبالة السواحل الغربية لليمن.

يفتح هذا التصريح نافذة لقراءة انعكاسات العقوبات الأميركية على إيران وما يمكن أن تؤثر فيه على الحالة اليمنية، والسؤال لماذا اليمن دون غيرها؟ والجواب لأن اليمن هو نقطة التماس الإيرانية مع المملكة العربية السعودية والتي من الواضح أنها تدخل مرحلة جديدة من التحديات.

السعوديون يدركون أن إيران تسعى إلى تدويل الأزمة اليمنية في ظل هذه الظروف على أمل أن تنجح في مقايضة أولى مع الولايات المتحدة، وهذه جرئية أساسية تعتقد إيران أنها لم تعد تستطيع احتمال توقيفها إطلافاً، فدوائر الضغط التي شكلتها العقوبات الأميركية انعكست على اليمن من خلال تصريحات ناصر شعباني، وكذلك من خلال عودة الحوثيين إلى استهداف المملكة العربية السعودية بالصواريخ الباليستية.

في النظريات السياسية تبقى نظرية دوائر الضغط هي الأكثر تشابكاً في الأزمة

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«إذا ما تم فرض عقوبات على البنوك التركية، فإن هذا سيكون السيناريو الأسوأ للاقتصاد التركي بسبب الاحتياجات المالية الخارجية المرتفعة».

تريو فام
خبير الأسواق الناشئة في بنك أي.إن.جي

«الاتحاد الأوروبي يبذل قصارى جهده لمواصلة بقاء إيران في الاتفاق النووي من أجل استفادة الشعب الإيراني من فوائده الاقتصادية».

فيدريكا موغبريني
ممثلة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي



اقتصاد

ترامب قد يستخدم الدولار كسلاح في الحرب التجارية



دونالد ترامب:

**زيادة أسعار الفائدة
الأميركية تضر بكل ما
نفعه لإصلاح الخلل التجاري**

وقال ترامب في تعليقه على اتجاه مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى زيادة أسعار الفائدة، إن "تشديد السياسة النقدية الآن يضر بكل ما نفعه" في المواجهات التجارية لخفض العجز التجاري الأمريكي الكبير.

يذكر أن الولايات المتحدة لا تتدخل في سوق صرف العملات من خلال بيع الدولارات منذ عام 2000 عندما اتفقت مع باقي أعضاء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على الحد من تراجع سعر اليورو ومنع نشوب حروب عملات.

وكانت آخر مرة اشترت فيها الولايات المتحدة دولارات من الأسواق في عام 2011 كجزء من تحرك دولي لوقف ارتفاع سعر الين الياباني في أعقاب كارثة الزلزال المدمر وأمواج المدّ العاتية (تسونامي) التي ضربت شمال شرق اليابان في مارس 2011.

وتقول وكالة بلومبيرغ الأمريكية للأخبار الاقتصادية إن المصرفيين والمحللين الماليين اتفقوا مؤخراً على حقيقة أن الرئيس ترامب يمكن أن يواصل سياساته الشعبية وإنها يمكن أن تؤدي إلى تداعيات سلبية على استقلال قرارات مجلس الاحتياط الاتحادي.

وذكر فيرولي في ورقته البحثية "نعتقد أن مجلس الاحتياطي الاتحادي سوف يلعب دوره المعتاد في السير وراء قيادة وزارة الخزانة لسياسة الدولار".

وأشار إلى أن التدخل في سعر العملة من جانب وزارة الخزانة لن يؤثر على السياسة النقدية التي يديرها مجلس الاحتياطي الاتحادي بصورة مستقلة.

□ واشنطن - تزايدت أعداد المصرفيين والمحللين الاقتصاديين في المؤسسات المالية العالمية، الذين يرجحون لجوء الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى العمل على خفض قيمة الدولار أمام العملات الرئيسية الأخرى لاستخدامه كسلاح في الحروب التجارية التي تزداد اشتعالاً بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين الرئيسيين.

وقال ميشيل فيرولي، كبير خبراء الاقتصاد في بنك جيه.بي مورغن تشيس الأميركي في ورقة بحثية للعملاء خلال الأسبوع الحالي إنه "رغم أن هذا ليس سيناريو الحالة الطبيعية بالنسبة لنا، إلا أننا لا يمكن أن نستبعد التحول إلى سياسة التدخل في سعر الصرف".

وأشار إلى أن الإدارة الأمريكية الحالية ألمحت أكثر من مرة إلى أنها تميل إلى تفضيل انخفاض سعر الدولار ولوحت مرارا بالنصدي لقلع بكين في سعر العملة الصينية.

كان الرئيس الأميركي قد اتهم الصين ومنطقة اليورو بالتلاعب في أسعار عملتيهما. وقال إن ارتفاع قيمة الدولار يحد من القدرة التنافسية للولايات المتحدة في حركة التجارة العالمية.

ميشيل فيرولي:

**لا يمكن أن نستبعد تحول
سياسة الإدارة الأميركية
للتدخل في أسعار الصرف**



وتنفي الحكومة الصينية استخدام سعر صرف اليوان في منح صادراتها ميزة تنافسية في الأسواق الخارجية. ويحدد البنك المركزي الصيني سعر صرف اليوان استناداً إلى تحركات العملات العالمية ويسمح بهامش ضئيل للحركة في أسعار الصرف.

هواوي تسعى لصدارة منتجي الهواتف الذكية في العالم



رين زنگفاي:

**هواوي ذنب مندفع انتزعت
من أبل المرتبة الثانية
وباتت تتحدى سامسونغ**

من مشاريع للبنية التحتية فيها بذريعة أمنية. ورفضت الشركات الأمريكية منذ بداية 2018 عرض هواتفها تحت ضغط من الكونغرس، وتنفي المجموعة بشدة أي علاقة مع الحكومة الصينية.

ويقول بن ستانتون الخبير في شركة كاناليس إنه "لا يمكن الاستهانة بأهمية تجاوز هواوي لشركة أبل"، ويرى أن حرمانها من سوق الولايات المتحدة اضطرها إلى بذل جهود أكبر في آسيا وأوروبا.

وتتبع الشركة استراتيجيات مختلفة تبعا للسوق، ففي إنдонيسيا والسعودية وجنوب أفريقيا تعرض طرازات متطورة من الناحية التكنولوجية وبأسعار معقولة جدا. والهدف من وراء ذلك إبقاء المستهلكين مع هواوي عندما يفكرون في الارتقاء بأجهزتهم.

وبناء على هذه الاستراتيجية، من المتوقع أن تتجاوز هواوي عام 2018 هدفها المحدد ببيع 200 مليون هاتف، وهو الحد السنوي الذي انفردت سامسونغ بتحقيقه حتى الآن. وقال ريتشارد بي، مسؤول فرع المنتجات الاستهلاكية في المجموعة، "من الممكن إثنى حد كبير أن نصبح الشركة الأولى في الربع الأخير من عام 2019" متجاوزين سامسونغ.

وتنتج هواوي بنفسها مكوناتها الرئيسية وهو ما يجنبها مصير "زد.تي.إي"، وهي شركة الاتصالات الصينية العملاقة الأخرى التي تعتمد على المكونات الأميركية وتخضع لقيود فرضتها إدارة دونالد ترامب.

ولكن على المدى الطويل، قد يؤثر غيابها عن السوق الأميركية سلبا عليها، إذ يقول خبراء إن إطلاق أبل قريبا طرازات جديدة سيسمح للمجموعة الأميركية باستعادة المرتبة الثانية. ولكن تجاوز سامسونغ أكثر تعقيدا. ويقول تارون باتشاك "كلما تطورت منتجات الشركة، ازدادت الميزات والابتكار وتوقعات العملاء بصورة كبيرة".

وإدراكا منها لهذا التحدي، زادت هواوي إنفاقها على البحث والتطوير بنسبة 17 في المئة العام الماضي إلى 11.6 مليار يورو، ما يعادل 15 في المئة من إيراداتها وهي تقترب مما تنفقه أمازون والفابيت مالكة غوغل على البحث والتطوير.

□ **شنغهاي (الصين) -** وصف رين زنگفاي مؤسس مجموعة هواوي الصينية للاتصالات، مجموعته بأنها "ذئب" مندفع بلا هوادة ولا يترك طريقه. وقال إنها انتزعت من أبل المرتبة الثانية عالميا في صناعة الهواتف الذكية وباتت تتحدى سامسونغ، رغم منعها تقريبا في الولايات المتحدة.

وكانت المنافسة تنحصر منذ عام 2010 بين أبل الأميركية وسامسونغ الكورية الجنوبية على تصنيع الهواتف الذكية. لكن العالة تغيرت في الربع الثاني من العام الحالي حين باعت هواوي 54.2 مليون هاتف متقدمة على أبل التي باعت 41.3 مليون هاتف، وحافظت سامسونغ على الصدارة بنحو 71.5 مليون هاتف.

وتعرض هواوي هواتف ذكية متميزة في أوروبا وتحاول الاستجابة بشكل أساسي لمتطلبات الأسواق النامية، لكنها تكاد تكون ممنوعة من دخول السوق الأميركية المهمة.

ويقول تارون باتشاك الخبير في شركة كاونتر بوينت إن "سمعة هواوي تحقق تحسنا متزايدا وهناك اعتراف متزايد بعلاقتها التجارية. منتجاتها متميزة وتنافس مختلف الأنواع والأسعار".

وتأسس رين، المهندس السابق في الجيش الصيني، هواوي عام 1987 باستثمار بضعة آلاف من الدولارات وركز على تقنيات شبكات الاتصالات إلى أن أصبحت رائدة عالمية في أجهزة الاتصالات وفي مجال اتصالات الجيل الخامس.

وتسيطر هواوي على 10 في المئة من حصة الهواتف الذكية في السوق الأوروبية مقابل 25 في المئة لشركة أبل و30 في المئة لسامسونغ، وأطلقت في مارس الماضي هاتفها الجديد "بي 20" بعد عرضه في لندن وبرشلونة.

ومن أهم مميزات هواتفها الذكية شاشاتها الكبيرة وذاكرة لا مثيل لها وكاميرا تصل دقتها العالية إلى 40 ميغابكسل طورتها شركة ليكا الألمانية. وبيع بسعر منافس يتراوح بين 650 و900 يورو.

لكن الشركة عاجزة عن دخول السوق الأميركية حيث يثير الماضي العسكري لمؤسسها شكوكا بالتجسس، وقد استبعدت

بن ستانتون:

**حرمان هواوي من السوق
الأميركية اضطرها لبذل
جهود أكبر في آسيا وأوروبا**



اختفاء العملات الأجنبية من الشارع الإيراني

اقتصاد إيران على حافة الانهيار

● الشارع الإيراني لم يعد يفرق بين الإصلاحيين والمتشددين

● اشتعال حمى البحث عن الذهب لإنقاذ مدخرات الإيرانيين

أكد محللون أن الشارع الإيراني يقترب من اليأس التام وأنه لن يعد يفرق بين الإصلاحيين والمتشددين، وأكدوا أن انفجار الاحتجاجات الشاملة أصبح مسألة وقت لا أكثر، مع اتجاه طهران لتلقي الضربة القاضية بتقييد صادرات النفط في نوفمبر المقبل.

□ طهران - يكشف تصاعد التوتر بين أطراف السلطة في إيران حجم الأزمة الخائفة، حيث يتسابق كل طرف بإلقاء اللوم على طرف آخر ويطالبه بإيجاد مخرج من الهاوية العميقة. واستبق المرشد الأعلى علي خامنئي والحرس الثوري دخول المرحلة الأولى من العقوبات الأميركية حين التنفيذ بإصدار توجيهات صارمة للرئيس حسن روحاني بالتعامل مع ملف الفساد والتحرك لوقف تدهور العملة الإيرانية.

وتحرك البرلمان لاستدعاء روحاني لتفسير تراجع الاقتصاد، لكن جميع تلك الجهات لم تشر إلى كيفية التعامل مع تزايد مشاعر السخط والغضب في الشارع الإيراني بسبب تدهور الأوضاع.

وبدأت بوادر الاحتجاجات مع اندثار مستويات المعيشة، بعد ارتفاع أسعار الأغذية بأكثر من 50 في المئة، وفاقمها ارتفاع درجات الحرارة واتساع انقطاع الكهرباء. وأسفرت المظاهرات التي شهدتها مدينة كراج غرب طهران عن مقتل شخص واحد وإصابة 20 آخرين. وحطم محتجون في مدينة مجاورة نوافذ مؤسسة تعليمية وحاولوا إشعال النار فيها.

وتبدو الاحتجاجات مرشحة للانفجار مع التدهور الحتمي للأوضاع الاقتصادية السببة للغاية بالفعل. فالعقوبات الأميركية الجديدة تحظر على إيران شراء الدولار والذهب والمعادن والسيارات وحتى صفقات تبادل العملة الإيرانية في الخارج.

ويكشف فقدان الريال لنحو 70 في المئة من قيمته منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في مايو الماضي حجم الخراب الذي يحاصر جميع مفاصل الاقتصاد.

والحقيقة أن الضربة الأميركية القاضية ستكون في نوفمبر حين تعيد الولايات المتحدة فرض العقوبات على صناعة النفط الإيرانية وتطارد الشركات والدول التي تتعامل مع النفط الإيراني، الذي يمثل شريان الحياة الوحيد للاقتصاد الإيراني.

وكان الاتفاق النووي ورقة روحاني الراحبة التي مكنته من الفوز بفترة رئاسة ثانية في انتخابات عام 2017 حين ركزت دعايته الانتخابية على نجاح حكومته في التوصل إلى اتفاق مع الدول الغربية الكبرى يتضمن إلغاء كل العقوبات الدولية على إيران.

ووعد روحاني في حينها بأن يؤدي الاتفاق إلى تدفق الاستثمارات الأجنبية

بالمئة من الإيرانيين يرون
الأوضاع الاقتصادية
تتدهور بسرعة وفق
استطلاع «إيران بول»

58

الإيرانية تدرك أنه مازال أمامها 3 سنوات من حكم روحاني.

كما أن الأزمة الحالية قد تنتهي بتعزيز قبضة روحاني على السلطة محليا مع احتشاد النخبة السياسية حوله في مواجهة الولايات المتحدة من أجل الحفاظ على بقاء النظام.

ويرى أمير هاندجاني الباحث في "المجلس الأطلسي" للدراسات أنه لا فرق الآن بين الإصلاحيين والمتشددين في إيران، فكلهم في قارب واحد.

ورغم ذلك فهذه أهم لحظة بالنسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ فوزه بالرئاسة، فبعد إعلان انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في مايو الماضي، كانت هناك آمال في قدرة الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا على إنقاذ الاتفاق.

لكن اتضح صعوبة ذلك السيناريو الآن وأعلنت الشركات الأوروبية الكبرى مثل بجو وتوتال وسيمزن ودايمر وقف أنشطتها في إيران خوفا من العقوبات الأميركية.

وإذا نجحت الولايات المتحدة في عرقلة قدر كبير من صادرات إيران النفطية، فسوف تجد طهران نفسها في مواجهة أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية هائلة وغير مسبوقة. كما أن تداعيات هذا السيناريو ستعكس على العالم كله.

ومن المحتمل أن تتجه إيران إلى الصين بصورة متزايدة إذا تم حرمانها من الوصول إلى مصادر التمويل الغربية. وهددت إيران بمنع مرور النفط الخليجي من مضيق هرمز الذي تمر منه نحو 30 في المئة من إمدادات النفط العالمية إذا تم حرمانها من تصدير نفطها. وبعد أقل من أسبوع على إعادة تفعيل الشريحة الأولى من العقوبات الأميركية على إيران، امتلأت سوق الذهب في طهران بالإيرانيين الذين يحاولون شراء الذهب للمحافظة على قيمة مدخراتهم.

وفي أحد مكاتب الصرافة المزدحمة بالعملاء الذين يريدون استبدال اليورو بالريال، قالت سيدة تدعى معصومة إنها تحاول منذ شهور شراء اليورو لمساعدة ابنتها في دفع مصاريف دراستها لطب الأسنان في المجر، مضيفة "اليوم لا نجد أي مكتب صرافة مستعد لبيع العملات الأجنبية. إنني أشعر باليأس".

وتقول أنيسة باسيري تبريزي الباحثة في معهد "روبال يوناييتد سيرفيس" في لندن إنه "لا يوجد بديل حقيقي" أمام الإيرانيين. فقد مني مرشح المحافظين الشعبي بهزيمة كبيرة في انتخابات الرئاسة الإيرانية في العام الماضي، الأمر الذي يجعل انفجار الشارع مسألة وقت لا أكثر.

ويواجه روحاني من جهة اليمين ضغوطا من رجال الدين المحافظين الذين كانوا يعارضون الاتفاق النووي منذ البداية. وعلى اليسار يواجه انتقادات لعدم قيامه بإصلاح النظامين السياسي والاقتصادي خلال أول عامين من تطبيق الاتفاق.

وقد حققت إيران تقدما بالفعل منذ دخول الاتفاق الدولي حيز التطبيق، حيث زادت صادراتها النفطية، لكنها لم تتمكن من توفير وظائف جديدة في دولة يمثل الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما نحو 60 في المئة من السكان.

ورغم أنه لا يوجد ما يشير إلى أن وضع روحاني مهدد، فإن التدهور السريع لثقة الشعب وتطلعاته، يمكن أن يهدد أي زعيم، ويزداد الأمر سوءا في دولة يسيطر فيها رجال الدين المحافظون على قدر كبير من السلطة والوقوة.

وبحسب استطلاع أجراه مركز "إيران بول" لقياسات الرأي العام ومقره مدينة تورنتو الكندية لصالح جامعة ميريلاند الأميركية، في وقت سابق من العام الحالي فإن 58 في المئة من الإيرانيين قالوا إن الأوضاع الاقتصادية تتدهور، مقابل 28 في المئة كانوا يرون ذلك في أغسطس 2015 أي بعد شهر واحد من توقيع الاتفاق النووي. في الوقت نفسه فإن المؤسسة السياسية

أنيسه باسيري تبريزي:

**لا يوجد بديل حقيقي أمام
الإيرانيين وانفجار الشارع
مسألة وقت لا أكثر**



سعيد لايلابلا:

**الحكومة الإيرانية تتعامل
مع العقوبات بطريقة
عشوائية وكيفما اتفق**





«تم فتح باب استيراد بعض محاصيل الخضروات لمنع ارتفاع الأسعار بعد أن تبين عدم كفاية في المنتج المحلي من تلك المحاصيل».

مهدي زاهد القيسي
وكيل وزارة الزراعة العراقية

«بنك جيه.بي مورغن لا يشارك بيانات المعاملات المالية التي يجريها زبائنه مع أي جهة أخرى، ولذلك رفضنا بعض المقترحات من فيسبوك».

باتريشيا وكسلر
المتحدثة باسم بنك جيه.بي مورغن



اقتصاد

تدفق الشاحنات عبر حدود العراق يثبت الحياة في اقتصاد الأردن

● استئناف التبادل التجاري عبر منفذ طريبيل الكرامة البري ● عمّان تؤكد أنّ بغداد أزالّت العقبات أمام انسياب حركة الشحن



الطريق أصبح آمناً

وتفاقمّت الاحتجاجات حين حاولت الحكومة توسيع قاعدة الشرائح الخاضعة لضريبة الدخل الأمر الذي أدى إلى عزل الحكومة السابقة وتشكيل حكومة جديدة برئاسة عمر الرزاز، التي تراجعت عن بعض الإصلاحات القاسية.

وتقول الحكومة إن الإصلاحات ستخفف التفاوتات الاجتماعية من خلال زيادة الضريبة على أصحاب المداخل المرتفعة، بينما لن تمس إلى حد كبير موظفي القطاع العام من ذوي الدخل المنخفض.

في المقابل، تراجع التبادل التجاري تدريجياً بين الأردن وسوريا إلى مستويات قياسية منذ اندلاع الأزمة السورية، بينما كان يبلغ في العام 2010 حوالي 615 مليون دولار.

932.5 مليون دولار، مقابل 426 مليون دولار للفترة ذاتها من 2017.

وبلغت قيمة المنح الخارجية حتى نهاية يونيو الماضي 110.5 ملايين دولار، مقابل 166.6 مليون دولار لنفس الفترة من 2017.

وانتهت الحكومة في يناير الماضي، الدعم المقدم للخبز لترتفع البعض من أسعاره إلى المثليين، في بلد يعاني من بطالة متزايدة وارتفاع نسب الفقر بين سكانه البالغ عددهم ثمانية ملايين.

وأدت زيادات كبيرة في الضرائب على المواد الغذائية والاستهلاكية من خلال توحيد الضريبة العامة على المبيعات عند 16 بالمئة، وإلغاء إعفاءات على سلع أساسية كثيرة، إلى احتجاجات كبيرة.

المحلية والأجنبية وتنوع الاقتصاد ومصادر إيرادات الموازنة.

وبلغت أزمات العجز في الموازنة وارتفاع الدين العام مرحلة حرجية في بداية العام الحالي، ما اضطر الحكومة إلى اتخاذ جراحة كبيرة من الإصلاحات تضمنت إنهاء الدعم الحكومي للعديد من السلع والخدمات الأساسية.

وأكدت بيانات نشرتها وزارة المالية الأردنية هذا الأسبوع أن العجز في ميزانية البلاد ارتفع قبل المنح بنسبة 76 بالمئة خلال النصف الأول من العام الحالي، على أساس سنوي. وبلغ العجز 1.043 مليار دولار مقارنة بنحو 592 مليون دولار في الفترة ذاتها من 2017. وسجلت الميزانية عجزاً بعد المنح بلغ

أثمار خصاونة:
حركة الشاحنات بين الأردن والعراق ارتفعت بعد اتفاق بين مسؤولي البلدين

الأمن في محافظة الأنبار واعتبار الطريق آمناً.

وكانت بغداد وعمان قد توصلتا هذا الأسبوع إلى اتفاق لإنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين بعد لقاء بين رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز ووزير الدفاع العراقي عرفان محمود الحيايلى والذي بحث جميع ملفات تعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين.

وكانت القوات العراقية قد انسحبت في صيف 2014 من معبر طريبيل وعن الحدود بين البلدين، التي تمتد لمسافة 180 كيلومتراً، بعد سيطرة تنظيم داعش على المنفذ. واستعاد الجيش العراقي على مدى العامين الماضيين جميع الأراضي العراقية من تنظيم داعش.

لكن الطريق بين بغداد ومعبر طريبيل والذي يمتد لمسافة 550 كيلومتراً، ظلت غير آمنة على مدى أكثر من عام حتى بعد أن أعاد الجانبان افتتاح المعبر نهاية أغسطس 2017 إلى أن أعلنت بغداد مؤخراً أنها أصبحت آمنة.

ويعاني اقتصاد الأردن من مشكلات متراكمة بسبب التلكؤ على مدى عقود في إجراء إصلاحات اقتصادية جذرية لمعالجة الاختلالات في التوازنات المالية.

ويجمع محللون وتقارير دولية على أن الاقتصاد الأردني يعاني من مشاكل هيكلية مزمنة وأن السلطات تواصل منذ سنوات ترقيع تلك المشاكل بالاعتماد على المساعدات الدولية دون أن تقدم علاجات حاسمة للمشاكل الكثيرة والمختلفة.

وتتركز مشاكل اقتصاد البلاد في ضعف الإنتاجية وارتفاع عجز الموازنة والدين العام ومستويات الفقر والبطالة، وهو بحاجة ماسة لتعزيز دور الاستثمارات

ارتفاع عوائد النفط يطفئ عجز الموازنة السعودية

● عجز الربع الثاني من العام الحالي يتراجع إلى أقل من ملياري دولار

محمد الجدعان:
تحسن أداء المالية العامة للسعودية يعكس نجاح خطط الإصلاحات

حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً بمعدل 1.2 بالمئة خلال الربع الأول من العام الجاري.

ولا تفصح السعودية، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، عن السعر المفترض لبرميل النفط الذي تضع على أساسه الميزانية.

ونسبت وكالة رويترز إلى مسؤول في صندوق النقد الدولي قوله في وقت سابق هذا العام إن السعودية ستحتاج إلى سعر للنفط يتراوح بين 85 إلى 87 دولاراً للبرميل هذا العام لتحقيق التوازن في ميزانية الدولة.

وانعكش الناتج المحلي الإجمالي للسعودية في العام الماضي للمرة الأولى منذ عام 2009، لكن صندوق النقد الدولي يتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 1.9 بالمئة في العام الحالي بحسب توقعات نشرها في الشهر الماضي.

وخفت السعودية من إجراءاتها التقشفية مؤخراً وزادت الإنفاق الحكومي بعد تحسن إيرادات النفط وعدلت أهدافها لتحقيق توازن الميزانية من أجل تحريك النشاط الاقتصادي الذي تأثر بحزمة من الضرائب وخفض الإنفاق الحكومي.

وتضررت الموازنة السعودية بشكل كبير من تراجع أسعار النفط منذ منتصف عام 2014 وادى ذلك لتسجيل عجز في الموازنة لأربع سنوات متتالية، بلغ 17 مليار دولار في 2014، ثم صعد لذروته في 2015 عند 87 مليار دولار، ثم تراجع إلى 79 مليار دولار في 2016 وإلى 61.3 مليار دولار في العام الماضي.

وأعلنت السعودية، نهاية العام الماضي، عن أضخم موازنة في تاريخها لعام 2018 بإجمالي نفقات تبلغ 260.8 مليار دولار. وأشارت إلى أن نسبة الإنفاق الفعلي بنهاية النصف الأول من العام بلغت حوالي 49 بالمئة من إجمالي الميزانية المقدرة لمجمّل العام.

مؤخراً. وبلغت الزيادة في الربع الأول من العام الحالي نحو 2 بالمئة فقط على أساس سنوي. وقال وزير المالية محمد الجدعان في بيان إن "الأرقام المالية المعلنة على أداء الميزانية للربع الثاني من العام الجاري تعكس التحسن في أداء المالية العامة، واستمرار الجهود المبذولة لتنفيذ خططنا الإصلاحية والاقتصادية الرامية إلى التنوع الاقتصادي وتحقيق الاستدامة المالية".

وأشار إلى أن تحسن الأداء المالي صاحبه تحسن أيضاً في الأداء الاقتصادي، حيث

وقالت الوزارة في بيان على موقعها الإلكتروني إن العجز تقلص في الربع الثاني نظراً لنمو الإيرادات الإجمالية، التي بلغت في الربع الثاني نحو 73 مليار دولار، بزيادة قدرها 67 بالمئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي. وبلغت الإيرادات غير النفطية نحو 23.9 مليار دولار مرتفعة بنسبة 42 في المئة على أساس سنوي.

وقفزت الإيرادات النفطية بنسبة 82 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى 49.1 مليار دولار في انعكاس لصعود أسعار النفط الخام

الرياض - كشفت وزارة المالية السعودية عن تراجع حاد في عجز الموازنة في الربع الثاني بلغت نسبته أكثر من 78 بالمئة عن الربع السابق ليصل إلى 1.96 مليار دولار.

وتتوقع السعودية، التي تنفذ إصلاحات اقتصادية لتنويع اقتصادها وتقليص اعتماده على النفط، عجزاً قدره 52 مليار دولار، أي ما يعادل 7.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، انخفاضاً من نحو 61.3 مليار دولار في العام الماضي. وتهدف إلى تحقيق التوازن في ميزانيتها بحلول عام 2023.



عودة الحياة إلى المشاريع الاستراتيجية

صندوق ليبيا السيادي يرحل عن طرابلس

طرابلس - قالت المؤسسة الليبية للاستثمار في بيان في وقت متأخر من يوم الأربعاء إنها قررت نقل مكتبها الرئيسي من طرابلس بسبب خروقات أمنية، بعدما تلقى عدد من موظفيها تهديدات، أو تم خطفهم.

وظلت المؤسسة، وهي صندوق الثروة السيادية للبلاد وتملك أصولاً معظمها مجمدة تقدر قيمتها بنحو 66 مليار دولار، في قلب نزاعات على القيادة وصراعات على السلطة تعكس الانقسامات السياسية في ليبيا.

وظهرت تلك الانقسامات في بعض الأحيان في المقر الرئيسي للمؤسسة في برج طرابلس، حيث عينت الحكومة الليبية المعترف بها دولياً علي محمود حسن محمد رئيساً للمؤسسة، والذي استطاع ترسيخ أقدامه في أعقاب نزاع مع مؤسسة موازية في شرق البلاد تنازعتها مسؤولية إدارة الأصول.

ويسيطر على طرابلس إلى حد كبير عدد قليل من مجموعات مسلحة قوية تدعي أن لها وضعاً رسمياً، وهو ما وسّع نطاق مصالحها الاقتصادية، حيث اخترقت مؤسسات رئيسية وخطفت منافسين بشكل متكرر، وأفلتت من العقاب.

وقال البيان إن "المؤسسة الليبية للاستثمار تتعرض لسلسلة من الانتهاكات والتجاوزات المتعمدة في التدخل الصارخ من قبل أفراد مسلحين تابعين لكتيبة تحمي البرج".

وأضاف البيان أن "المؤسسة ترفض هذه الانتهاكات وتعلن نقل مقرها من برج طرابلس نتيجة للخروقات الأمنية" لكنها لم تحدد وجهة مقرها الجديد.

ودكرت المؤسسة أن موظفيها جرى تهديدهم وتخويفهم وتقييد تحركاتهم، وتم خطف بعضهم واحتجازهم في قاعدة قريبة. وتم إبلاغ رؤساء الإدارات بعدم تنفيذ تعليمات الإدارة.

وقالت إنه "تم إجبار مدير تقنية المعلومات على إيقاف البريد الإلكتروني لرئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي والمدير المالي ومدير إدارة العمليات".

وأنشئت المؤسسة لاستثمار إيرادات ليبيا النفطية قبل انتفاضة سانداه حلف شمال الأطلسي في 2011 أطاحت بمعمر القذافي، وقسمت البلاد إلى مناطق تسيطر عليها فصائل متناحرة.

«الشعوب غير الفارسية في إيران جميعها تعاني من التمييز والاضطهاد القومي المنمَّج إما بسبب العرق وإما بسبب الدين أو المذهب المختلف عن دين ومذهب السلطة».

«في معركة التغيير لا ينبغي انتظار النظام السياسي منحنى حكما عادلا وملعبا محايدا، علينا أن ننتزع الديمقراطية، وهذا لن يأتي سوى بالمشاركة في الانتخابات».

انسحاب المعارضة من البرلمان نكسة للديمقراطية في مصر

● **هيثم الحريري: أتمنى أن تكون الفترة الرئاسية الحالية الأخيرة للسياسي ● معركة تعديل الدستور خارج البرلمان**



المعارضة المصرية تصارع لأجل البقاء

ويعلق الحريري على ذلك "الدور الأكبر في قضية تغيير الدستور لن يكون لأعضاء مجلس النواب، بل للشارع المصري، لأن أي تعديل سيتم عرضه على المجلس سيمر بسهولة لامتلاك الحكومة أغلبية كاسحة، وبالتالي فنحن إزاء معركة توعية سياسية من قبل النواب والقوى المدنية والأحزاب". ثم يشرح ذلك "إن هناك استفتاء واجبا على أي تعديل دستوري، ومن الضروري توفير ضمانات عادلة له ومنع حدوث إخلالات تؤثر على نتائجه" ويضيف "إجراء التعديل في مثل هذه الأجواء يمثل ردة سياسية جديدة".

ويامل النائب هيثم الحريري في ختام حواره مع "العرب" أن يبقى الدستور المصري الحالي دون تغيير لتكون الفترة الرئاسية الحالية هي الأخيرة للرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، وأردف بقوله "بذلك سوف تتحقق أسقط قواعد الديمقراطية وتعتز ثقة الشعب وإيمانه في وجود تداول للسلطة، ما من شائنة أن يضح دماء جديدة في شرايين الحياة السياسية".

صامدين ويحاولون التعاطي مع مشكلات الشعب، وتقديم خدمات جيدة لدوائهم عبر ممارسة دورهم الرقابي والتشريعي ومقاومة الضغوط. ويلفت الحريري أنهم في التكتل لم يكونوا معارضة لمجرد المعارضة، لكنهم يتوقفون عند القضايا المهمة والحاسمة والمصرية، وقد اصطف التكتل إلى جانب الحكومة ضد نواب الأغلبية في بعض القوانين مثل القانون الخاص بشركتي نقل الركاب المعروفتين، "أوبر وكريم"، وكان نواب الأغلبية يرغبون في منح امتيازات للشركتين وإعفاتهما من قيمة بعض الرسوم، كما أزرأ وزير القوى العاملة محمد سعفان، أثناء مناقشة القوانين العمالية لأن هدفهم هو صالح المصريين.

انتزاع الديمقراطية

لا يستبعد مراقبون إمكانية تعديل الدستور لتسهيل مهمة النظام الحاكم في مصر للمزيد من السيطرة على الحكم، ومن ضمن التعديلات المتوقعة عدم تحديد مدد زمنية لرئيس البلاد.

والرغبة في الاستعراض السياسي التي طغت على الأهداف العامة.

ولا ينكر الحريري أن التكتل ليس رأس الحربة للمعارضة المصرية، ويبرر ذلك بقوله "السلطات قامت بتجريف الحياة السياسية، عبر التدخل في الانتخابات النيابية والعمالية، وحجب المواقع الإلكترونية التي تعبر عن الرأي المخالف، وبالتالي أصبح الصوت الوحيد الموجود على الساحة السياسية هو التكتل 25-30، والبعض لديه الرغبة في قهر هذا الصوت وجعله يصمت إلى الأبد، عبر أدوات استهداف غير منطقية".

ويواجه أعضاء التكتل بعض العراقيل في ما يتعلق بتقديم الخدمات لدى مواطني دوائهم، بينما تمنح الحكومة نواب ائتلاف الأغلبية البرلمانية (دعم مصر) دعما ماليا لتقديم خدمات إلى دوائهم لتكريس المشروعات الخدمية، ما يعزز الثقة في هؤلاء النواب الذين ينحصر دورهم في إبداء الموافقة على قوانين البرلمان، لذلك تحاول الحكومة تقديمهم في أفضل صورة أمام المواطنين. مع ذلك يؤكد الحريري أن أعضاء التكتل مازالوا

تواجه المعارضة المصرية داخل البرلمان، والمثلة في تكتل "25-30"، هجوما كبيرا من مؤيدي الحكومة الذين يتهمونها بتعطيل خطط التنمية والأمن والاستقرار، ودعا البعض من مؤيدي التكتل أعضاءه إلى الاستقالة من مجلس النواب وتفرغه من المعارضة لوضع النظام الحاكم في مأزق، وهو ما يرفضه البرلماني هيثم الحريري، موضحا في حوار مع "العرب"، أن الانسحاب سيستفيد منه النظام أمام توقعات بالتجائه إلى تعديل الدستور لإحكام قبضته على المشهد السياسي في البلد.

ريم سامي

□ **القاهرة** - يمثل تكتل "25-30" صوت الأقلية المعارضة تحت قبة البرلمان المصري ضد الأغلبية التي يمثلها "ائتلاف دعم مصر".

ويضم 16 عضوا من اتجاهات سياسية متباينة، من اليسار باطيافه الاشتراكية والناصرية والليبرالين وبعض المستقلين، ومن أبرز رموزه المخرج السينمائي خالد يوسف والسياسي محمد عبدالغني وضياء الدين داوود، والنائب هيثم الحريري، وجميعهم تعرضوا لمضايقات سياسية لثنيهم عن مواقفهم المعارضة للحكومة.

اشتق اسم التكتل للدلالة على انتماء أعضائه إلى ثوري 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، ويمثل التكتل نسبة ضئيلة داخل مجلس النواب، وقد خاض عددا من المعارك ضد قوانين أثارت غضبا شعبيا.

الدور الأكبر في مسألة تغيير الدستور لن يكون للبرلمان، بل للشارع المصري،

لأن أي تعديل سيتم عرضه على

المجلس سيمر بسهولة لامتلاك

الحكومة أغلبية كاسحة، وبالتالي نحن

إزاء معركة توعية سياسية

ويشير هيثم الحريري في حوارهِ مع "العرب" إن "التكتل بذل جهدا من خلال تصديه للتشريعات التي قدمتها الحكومة للبرلمان، لكن الأغلبية قامت بعرقلتها".

ودان أعضاء التكتل الحكومة لتوقيعها وتنفيذها اتفاقية صندوق النقد الدولي دون مناقشتها داخل المجلس، ورفضوا ما وصفوه بـ"التفريط في أي أرض مصرية"، وتصدوا لاتفاقية تيران وصنافير التي وقعتُها مصر مع السعودية، وبموجبها تم الاعتراف بأحقية الرياض في الجزيرتين.

عبدالكريم الدحيمي: النظام الإيراني ينتهج سياسة التفريس ضد الأحوازيين

التي تحاصر النظام جراء تدخلاته في الدول الإقليمية، وهي تحديات يواجهها النظام على مستوى محلي بالقمع وخارجيا بالتعنّت ونشر الفوضى والخراب.

وأكد الدحيمي أن المستجدات الأخيرة بالمشهد الإيراني تكشف أن إيران مقبلة على ثورة جديدة، لكن مازالت الأوضاع ضبابية لأن المعارضة الإيرانية "المكسّين ومجاهدي خلق وآخرين" مازالت مشتتة.



عبدالكريم الدحيمي:

الثورة آتية في إيران لا

محالة، لأن هذا النظام

أهدر الثروات وجوع الشعب

وأعرب الدحيمي عن توجسه من تخلي المعارضة الإيرانية عن قضايا الشعوب غير الفارسية وما تشهده الشعوب غير الفارسية، تكرارا لسيناريو ثورة عام 1979 حين أعطى الخميني وعدا لهذه الشعوب وبعد انتصاره وسيطرته على سدة الحكم تنصل منها وقام بمجازر ضد الأحوازيين والأكراد والتركمان وقمع كل من طالب بحقوقه.

واعتبر أن "المعارضة الإيرانية ليست موقفا بها حتى بين الفرس أنفسهم، ولكن الثورة آتية في إيران لا محالة، لأن هذا النظام أهدر الثروات وجوع الشعب بحيث أصبح نصف الشعب الإيراني تحت خط الفقر". وحذر عبدالكريم الدحيمي في ختام حوارهِ مع "العرب" من أن ما تقوم به إيران في الدول العربية اليوم، يعتبر من ضمن مشروع إيراني لبناء إمبراطورية فارسية في المنطقة وتم استخدام المذهب الشيعي لتنفيذه، فبعد نجاح الثورة الإسلامية وتطبيقا لمبدأ تصدير الثورة، دعا رجال الدين إلى القيام بثورات مشابهة للثورة الإيرانية في الدول الإسلامية.

وأكد أن ما يعانيه المواطن الأحوازي اليوم في الواقع نتيجة هذه المشاريع والخطط التي أجبرت الأحوازيين إلى الهجرة إلى داخل المدن الإيرانية وهذا ما يريده النظام الإيراني للوثائق التي تسربت من أروقته حول التغيير الديموغرافي في الأحواز.

ويشير الدحيمي إلى أن الأحوازيين واجهوا كل خطط ومشاريع الأنظمة الإيرانية بشجاعة بحيث استشهد وجرح المئات من الأحوازيين ومن بينهم أطفال وشباب تحت 18 عاما واعتقل المئات البعض منهم مازال خلف قضبان السجون ويقضون فترة سجونهم في المنفى داخل مدن إيران. وأضاف " انتهج الأحوازيون المقاومة للدفاع عن حقوقهم وهويتهم ومازالوا مستمرين. وللحفاظ على هويتهم قاموا بتأسيس مؤسسات ثقافية تم إغلاقها وسجن وأعدم أعضاء هذه المؤسسات من قبل النظام".

ورأى الدحيمي أن الشعوب غير الفارسية سواء الأحوازيين، أو الأتراك والأكراد والبلوش، جميعها تعاني من التمييز والاضطهاد القومي المنمَّج إما بسبب العرق غير الفارسي وإما بسبب الدين أو المذهب المختلف عن دين ومذهب السلطة. مؤكدا أن حجم الاستياء والغضب من النظام طال الإيرانيين. وأشار الدحيمي إلى أن سقف المطالب في الشارع الإيراني ارتفع إلى درجة المطالبة بإسقاط النظام، وقد استهدفت هذه الاحتجاجات والمظاهرات الأخيرة الحوزات العلمية التابعة لرجال الدين وهذا دليل على أن الجيل الجديد لا يقبل الحكومة الدينية المتشددة.

ويعتقد الباحث الأحوازي أن النظام عاجز عن تطويق الغليان الشعبي ومرد ذلك الفساد الإداري المتفشي في الدوائر الحكومية، والوضع الاقتصادي المتنازم وغلاء أسعار المواد الغذائية فضلا عن اختفاء العديد من الأدوية، على غرار العقوبات الأميركية الجديدة

الإيراني 160 أحوازيا، واعتقلت 40 أحوازيا في مدينة عبادان وصفتهم أجهزة الأمن الإيراني بأنهم إرهابيون.

وفي ما يخص الاغتيالات يلفت الدحيمي إلى أن السلطات الإيرانية قامت بعدة اغتيالات خارج حدود الأحواز كالعراق وأوروبا وآخر عملية اغتيال هي لأحمد مولى نيسي "أحد قيادات الأحوازيين" في لاهاي العام الماضي، كما قام النظام بتصفيات واغتيالات ضد الناشطاء الأحوازيين من الشعراء والمثقفين أمثال عبدالنبي نيسي، والشاعر أيوب خنافرة والشاعر السيد ناظم والشاعر طاهر سلامي وغيرهم بعمليات قتل مباشر أو عبر حوادث سير مدبرة.

وحول الخطط الإيرانية التي تستهدف إضعاف العرب وفصلهم عن محيطهم العربي أشار الدحيمي إلى أن الأنظمة الإيرانية المتعاقبة انتهجت سياسة التفريس ضد الأحوازيين لمحاربة الهوية العربية، ومنع الأحوازيين من التعلم باللغة الأم، حتى وصل الأمر إلى منعهم من اختيار أسماء عربية لأبنائهم".

وأشار إلى سرقة النظام فروات الأحواز عبر مشاريع بعدما أثبت عدم ربحيتها الاقتصادية مثل مشاريع قصب السكر التي أدت إلى مصادرة الأراضي الزراعية وتهجير المئات من مواطنهم وتلوث البيئة.

ووصف هذه المشاريع بالمشاريع الاستعمارية الهدف منها تغيير التركيبة السكانية في الأحواز، مشيرا إلى أنه من ضمن سياسات التفريس التي انتهجتها إيران ضد الأحوازيين أيضا مشاريع نقل المياه إلى المدن الإيرانية والهضبة الوسطى في إيران وبناء السدود التي قام بها مقر خاتم الأنبياء التابع للحرس الثوري وأدت إلى تجفيف الأنهار ومنع المزارعين الأحوازيين من زراعة أراضيهم وأيضا أدت إلى التصحر وتلوث المياه.

ديسمبر 2017 على أثر مصادرة أراضي مزارعين أحوازيين في شمال الأحواز باعتقال نساء ورجال قرية الجليزي ومن ثم خرجت مظاهرات احتجاجا على اعتقال أهالي القرية، وتم اعتقال 130 أحوازيا. كما شارك الأحوازيون في الاحتجاجات الشعبية التي طالت عدة مدن إيرانية بداية العام الجاري.

واعتقل أكثر من 1000 شخص في المناطق الفلاحية والمدن الأخرى ومن ثم جاءت مظاهرات انتفاضة الكرامة الثانية في مارس الماضي وتم فيها اعتقال أكثر من 800 أحوازي بينهم نساء وأطفال وطلاب مدارس وجامعات والبعض منهم مازال في السجون.

وفي انتفاضة العطش في يونيو 2018 التي اندلعت من المحمرة بسبب شح المياه وارتفاع ملوحتها اعتقل النظام



محمد الحمامصي

□ لندن - وثقت الندوة التي احتضنتها العاصمة البريطانية لندن، مؤخرا، تحت عنوان "انتهاكات حقوق الإنسان العربي في إيران.. جذور المشكلة وأفاق الحل" برعاية الهيئة الدولية للسلام وحقوق الإنسان وبمشاركة مؤسسة تمدن، والمندى الثقافي العربي في بريطانيا، والهيئة الدولية للسلام وحقوق الإنسان، حجم انتهاكات النظام الإيراني بحق الأحوازيين، لتنقل معاناتهم إلى العالم العربي. وتطرق المتحدثون إلى المظالم التي يتعرض لها المواطن العربي في إقليم الأحواز وخطط النظام الإيراني في إضعاف العرب هناك وفصلهم عن محيطهم العربي.

وأوضح الباحث والناشط الحقوقي بمنطقة الأحواز عبدالكريم الدحيمي في حوارهِ مع "العرب" أن "أبرز الانتهاكات الإيرانية ضد العرب في إقليم الأحواز تتمثل في سياسة الاستيطان وجلب إيرانيين من مدن إيرانية إلى مدن الأحواز بحجة المشاركة في مشاريع اقتصادية، ومنع الأحوازيين من التعلم باللغة العربية، إضافة إلى الإعدامات في حق الناشطاء السياسيين والمثقفين".

وبين الدحيمي أن "النظام الإيراني انتهج طريق الإعدامات الجماعية والقتل منذ مجيء روح الله الخميني إلى الحكم، حين قام بمجزرة في المحمرة سُميت بمجزرة الأربعة الأسود واستمرت هذه الإعدامات إلى يومنا هذا"، وتهدف الاعتقالات الواسعة إلى زرع

الخوف وقمع الحراك الأحوازي.

وكشف الدحيمي أن إيران اعتقلت 2130 أحوازيا وتم إطلاق سراح بعضهم بتعويضات مالية بعد البت في ملفاتهم وهؤلاء يعدون من ضمن المعتقلين. لكن لا يمر أسبوع على الأحوازيين من دون اعتقال أو إعدام. وقامت السلطات في أوائل

إسلام سياسي



«تزايد التهديد الذي تمثله الجماعات المتطرفة يضاعف من أهمية دور مركز الأزهر للرصد والفتوى الإلكترونية، خاصة في ظل تعدد اللغات التي يعمل بها».

ينزو ميلانيزي
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي



«يقوم مركز هداية الدولي بدور مهم وبناءً في تعزيز جهود المجتمع الدولي لمنع ومكافحة التطرف العنيف، الذي يمثل تهديدا لكل المجتمعات».

أنور هوجاني
وزير خارجية جمهورية كوسوفو

تنامي خطاب ديني يحارب الفن وينذر بفوضى التطرف في الجزائر

● المطالب الخدماتية قناع يخفي النوايا الحقيقية للمتشددين ● خطوط تقاطع بين الوضع الحالي وظروف العشرية السوداء



أشباح العشرية السوداء

بذلك الذي كان سائدا في حقبة التسعينات، لما كان إسلاميو جبهة الإنقاذ المحظورة يحشدون الشوارع ضد خيارات وتوجهات الدولة، بينما المساحة تضيق تدريجيا على خطاب الحكومة بسبب الفجوة العميقة بينها وبين الشارع، لذلك كان الأخير يمارس انتقامه من السلطة، بقبول خطاب الإسلاميين حتى ولو كان غير مقتنع به.

◀ الشارع الجزائري يمارس انتقامه من السلطة، بقبول خطاب الإسلاميين المتطرف حتى ولو كان غير مقتنع به أصلا

ويعتبر دخول شبكات التواصل الاجتماعي على خط الحياة الحديثة، أكبر عائق أمام عملية المراقبة والتحكم في مثل هذه الخطابات، فهيكلة وتنظيم المؤسسات الدينية، يبقيان غير كافيين أمام سرعة التواصل والتأثير على الرأي العام بأفكار معينة، بوسائل متاحة للجميع وبعيدا عن عيون أعوان السلطة.

بحزم وصرامة، حيث أوقفت مصالح الأمن في مدينة وادي سوف نحو 30 شابا حاولوا التشويش على حفل كان مبرمجا في المدينة، إلا أن المنظمين عجزوا عن إقامته خوفا من تمدد الفوضى إلى الشارع المحلي“. لكن بالمقابل لم يصدر أي موقف أو تعليق من طرف المؤسسات الدينية في البلاد، وعلى رأسها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، التي دأبت على عدم التأخر في الإدلاء بمواقفها في مختلف القضايا، لا سيما تلك المتعلقة بمخاطر انتشار عدوى التطرف الديني والصراعات المذهبية، ولم تكف عن خطاب الاعتدال والوسطية، حيث كانت توعد للأئمة المساجد في كل مرة، بمخاطبة روادها وحضهم على عدم الانجرار وراء بؤر التشدد الديني والفكري. ومع الإجماع المسجل لدى الطبقة السياسية بمختلف تياراتها حول عدم الانسياق وراء الخطاب الجديد، والتحذير من انحرافاته، واستغلال المقدس في بلوغ أجندات سياسية، لا زالت الأحزاب الإسلامية والإخوانية تحديدا تلترزم الصمت، وتلوح بالانشغال بالقضايا السياسية الأساسية المطروحة. ويشبه متابعون الوضع القائم،

وكان الشاعر والإعلامي عادل صياد، أول المندبين بـبوارد الانزلاق التي تحملها موجة المقاطعة، وحذر من مغبة تصاعد موجة التطرف الديني في البلاد، وعودة الأصولية بقوة إلى المجتمع، في ظل تنامي خطاب عدم احترام قيم الاختلاف والتسامح والتعدد الفكري والأيدولوجي، وتساعل عن دور المؤسسات الدينية في مثل هذه المواقف، وخلفيات نجاح بؤر الخطاب المتطرف في حشد الأنصار، بينما تفشل المؤسسات الدينية الرسمية في إرساء قواعد الاعتدال والوسطية.

ورغم تمسك الحكومة بما أسمته بـ”حق المواطنين في الفن والموسيقى والثقافة وباستغلال فرص الإجازات السنوية في الترويج والتسلية“، حيث شدد وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، على ”حماية الدولة لحقوق المواطنين ومحاربة أشكال التطرف والإحادية الفكرية والأيدولوجية“، إلا أن الموجة مستمرة في التوسع بشكل أفقي لأفت، وتسير إلى الإلغاء المتتابع لتظاهرات فنية أخرى.

ووصف رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، حملات المقاطعة بـ”الشغب المبرمج الذي لا تتوانى الحكومة في التعامل معه

واستغرب مراقبون للشأن الجزائري، انتقال العدوى إلى مدينة سيدي بلعباس، التي تعد مسقط رأس موسيقى ”الراي“، ومدينة فنية بامتياز ومن أكبر الفضاءات التي تستقطب رواد الفن والفنانين، حيث صرح أحد أعضاء الجمعية المنظمة للمهرجان، بأنه ”تقرر إلغاء المهرجان بسبب بروز موجة رفض ومقاطعة حملت بعدا دينيا وأفكارا متطرفة، وأن الجمعية لا تريد أن تكون مصدر صدام أو أي انزلاق اجتماعي نحو الفوضى“.

ورغم حملة التعاطف التي حظي بها موقف المحتجين في مدينة ورقلة من طرف الشارع الجزائري، بسبب الظروف الاجتماعية والخدماتية في قيط هذا الصيف، إلا أن المخاوف ظهرت للعلن من توسع دائرة الرفض والمقاطعة، وتغذيتها بأفكار دينية متطرفة تدعو لإجهاض وإبطال التظاهرات الفنية والثقافية، وبرزون جدل فقهي على شبكات التواصل الاجتماعي، أعاد المشهد الجزائري إلى سنوات التسعينات حول تحريم الموسيقى والفنون.

□ الجزائر – لا زالت المؤسسات الدينية الرسمية والأحزاب الإسلامية في الجزائر، تلتزم الصمت لحد الآن، بشأن التنامي المثير

لوجة رفض التظاهرات الفنية والأنشطة الثقافية المبرجة لهذا الموسم في مختلف مدن ومحافظات الجمهورية، بدعوى أولوية

تسخير الإمكانيات المالية والمادية للمؤسسات الحكومية في دعم التنمية وتحسين الخدمات، على التمتع بالعرض الفنية والموسيقية.

كتشفت الدعوات المتفاقمة لمقاطعة التظاهرات الفنية والثقافية في الجزائر، عن

احتمائها بالعباءة الدينية، وأظهرت نزوعا نحو التطرف الديني، بعد أن تجاوزت المطالب

الاجتماعية والخدماتية التي رفعها محتجون في محافظات جنوبية، أمام صالات كانت

مبرمجة لاحتضان حفلات موسيقية لفنانين محليين، إلى إشكالات فقهية تتعلق بالتحريم

والتحليل والثوابت الدينية.

◀ ناشطون وجهوا على شبكات التواصل، دعوات لإجهاض حفلات فنية مبرمجة بحجة احترام الطابع المحافظ للمدينة

ووجه ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، دعوات لمقاطعة وإجهاض حفلات فنية مبرمجة في مدينة جيجل الساحلية، بحجة احترام الطابع المحافظ للمدينة، والمساهمة في نشر موجة المقاطعة المرفوعة من طرف جهات لم تكشف عن هويتها الحقيقية في مختلف مدن ومحافظات الجمهورية.

وجاء انتقال العدوى إلى مدينة جيجل، التي تتحول في فصل الصيف إلى وجهة للسياحة والترفيه، ليضاف إلى قرار مثير اتخذ من طرف المجلس البلدي للسير للمدينة، بقضي بمنع ما أسماه بـ”الملابس غير المحتشمة“ وإلزام السياح ومرتادي المدينة بزي معين، بدعوى احترام الطابع الاجتماعي وتقاليد السكان،

ثلاثة مراكز تجعل السعودية والإمارات ومصر تحتل الصدارة في مكافحة التطرف

الترويج للفكر المتطرف، فرضت الحكومة قيودا على بعض الأئمة، الذين لعبوا دورا في تصدير التطرف، وجمعة تبرعات نقدية لصالح أعمال ليست خيرية.

في فبراير 2014، أصدرت الحكومة السعودية مرسوماً ملكياً يهدد بحبس أي مواطن يقاتل في الخارج لمدة تتراوح بين 3 سنوات و20 سنة،. وأيضاً أولئك الذين يقدمون الدعم المعنوي أو المادي للمنظمات الإرهابية داخل المملكة أو خارجها. وفي العام 2017، وسّعت الحكومة السعودية مرة أخرى نطاق القانون، ليجعل العقوبات المفروضة على دعم العمليات الإرهابية أكثر شدة.

منذ قدومه إلى السلطة، دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى إصلاحات دينية كبيرة. ونحت قيادته، ضغطت الحكومة لإجراء تغييرات في المؤسسات الدينية الرئيسية الثلاث – دار الإفتاء، ووزارة الأوقاف، وجامعة الأزهر. في عام 2015، أطلقت دار الإفتاء المصرية مبادرة لتأسيس أمانة عامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم. من خلال إنشاء مركز عالمي، هدفت دار الإفتاء المصرية إلى الحد من الفتاوى المتطرفة الصادرة عن رجال الدين المتشددين، فضلا عن مواجهتها بالسبل كافة.

ومن أجل تنظيم الفتاوى الدينية وضمان ابتعادها عن الأيدولوجيات المتطرفة، من المتوقع أن يصوت البرلمان المصري خلال الفترة القصيرة المقبلة على مشروع قانون يسمح فقط لرجال الدين المتخصصين بإصدار الفتاوى، بما يشمل رجال الدين من مجلس علماء الأزهر الكبار، ودائرة الإفتاء، وإدارة الفتوى العامة التابعة لوزارة الأوقاف. كما قامت دار الإفتاء بتدريب رجال الدين على إصدار فتاوى جديدة من خلال مراكز تدريبية عالمية. وبالإضافة إلى هذه الجهود، أرسلت دار الإفتاء علماء مسلمين إلى مجتمعات تعتبر أرضية خصبة للتطرف، أجروا فيها مناقشات دينية، أما وزارة الأوقاف، فقد أجرت إصلاحات على المساجد التي تروج لوجهات نظر أيديولوجية متطرفة.

وتحليلات معقدة شملت كل جانب من جوانب التطرف العنيف، وأنشأت بموجبه برامج لبناء القدرات، وتحسين الحوار، والتواصل داخل المجتمعات.

وقدر ركز ”هداية“ كذلك على تحسين دور الشباب والنساء والمعلمين وقادة المجتمع المدني، وقدم توصيات لإصلاحات اجتماعية مهمة، مثل مذكرة أبوظبي التي صدرت عام 2014. ركزت هذه المذكرة على أهمية مكافحة التطرف العنيف في قطاع التعليم، وقدمت تفاصيل هامة حول تكيف مكافحة التطرف العنيف في المدارس الابتدائية والثانوية، دون علمنة الأنظمة التعليمية فيها.

تبنّت الحكومة السعودية عددا من المبادرات لتعزيز اعتدال الخطاب الديني في البلاد، فقد أنشأت مهدين حكوميين لمواجهة الفكر المتطرف، وأطلقت حملات توعية عامة، وشرعت في إصلاح مناهجها الدينية وفق رؤيتها لعام 2030. كما وسّعت قانون مكافحة الإرهاب في عام 2014 وعام 2017.

وفي عام 2016، افتتحت السعوديون مركزا للحرب الأيديولوجية داخل وزارة الدفاع، عمل على مواجهة الروايات المقدمة من قبل المنظمات الإرهابية. وفي عام 2017، أطلقت السعودية المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، الذي حمل اسم ”اعتدال“. وقد عمل ”اعتدال“ على جمع دول العالم للمشاركة في جهد موحد لمحاربة التطرف عبر الإنترنت. وقد شرع المركز السعودي بالفعل في تحقيق رؤيته المتمثلة في محاربة الأيديولوجيا المتطرفة وتعزيز الاعتدال، وكذلك مكافحة الأيديولوجيا المتطرفة بشكل استباقي نشط بالتعاون مع حكومات ومنظمات ذات صلة.

كما أطلقت الحكومة السعودية حملات توعية عامة، عملت على تثقيف المواطنين حول مخاطر الانضمام إلى المنظمات الإرهابية. وبثت الحكومة إعلانات حول حملاتها عبر التلفزيون والمدارس والمساجد والأماكن الرياضية لتحذير المواطنين من مخاطر الفكر الأيديولوجي العنيف. وفي سعيها نحو كبح المتطرفين عن استغلال دور العبادة في

◀ الدول الثلاث كللت جهودها بإطلاق مراكز «صواب» في الإمارات، «اعتدال» في السعودية، و«مرصد الأزهر» في مصر

وتُعتبر دولة الإمارات نموذجا متطورا للوسطية ومكافحة التطرف العنيف؛ فقد تبنّت خلال السنوات القليلة الماضية استراتيجية واسعة لتطوير البنية التحتية القانونية لمواجهة التطرف، ودفعت مؤسساتها التعليمية إلى تبني نظم الإسلام المدنية على تعزيز الحوار والتسامح والوسطية والاعتدال، إلى جانب برامج تدريبية جديدة للأئمة، إدراكا منها بمخاطر استخدام الدين في تعزيز الأيديولوجيات المتطرفة. وقد أطلقت الإمارات العام 2013 مركز هداية لمكافحة التطرف العنيف، الذي أجرى أبحاثا



مراكز تتقدّ ما يمكن إنقاذه



نظم مختبر السرديات التابع لمكتبة الإسكندرية مؤخرًا مناقشة لرواية «فيدباك» للكاتبة سناء عبد العزيز الفائزة بجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي 2017.

يعود الشاعر والروائي الفلسطيني مريد البرغوثي، ليصدر ديواناً شعرياً جديداً، بعنوان «استيقظ كي تحلم» عن دار رياض الريس للكتب والنشر في بيروت



خيبة المثقفين التونسيين من الثورة

● الجميع كان يحلم بالتغيير لكن ما وقع هو الأسوأ ● الثورات تآكل المبدعين والمثقفين



مخيف أن يياس المثقفون (لوحة للفنان بسيم الريس)

هو أنّ الشيوعيين أكثر يمينيّة من الليبراليين في ملاحظتهم للثوريين وفي تدميرهم للأفكار الثوريّة“. وخشية أن ينتبه الشيوعيون إلى الملاحظات التي كان يصدر تدوينها، سارع جورج أورويل بمغادرة إسبانيا سراً بصحبة زوجته التي كانت قد التحقت به هناك. بعدها قطع صلته نهائياً بكل التيارات الاشتراكية واليسارية. وفي ما بعد أصدر جورج أورويل روايته الشهيرتين “1984“، و”مزرعة الحيوانات“ اللتين تعتبران من أزوع العمال الأدبية التي تدين الثورات، وتفضح أوهامها وأكاذيبها وجرائعها.

تضمّن مناصرين للجمهوريين. وخلال الأسابيع الأولى، أصيب برصاصه كادت تضع حدا لحياته. وفي المستشفى اكتشف الصراعات القاتلة بين مختلف التيارات اليسارية. ومذ تلك اللحظة، شرع في تدوين ملاحظاته التي ستكون موضوع كتابه ”تحية إلى كاتالونيا“. وفي هذا الكتاب أدان الشيوعية، والتطرف، وهاجم الستالينية بحدة، معتبرا الشيوعيين فاشيين مثل النازيين والفاشست الطليان. وفي رسالة بعث بها إلى أحد أصدقائه، كتب يقول ”إنّ أظلع شيء لن يتمكن إلا القليل من إدراكه من الذين يعيشون خارج إسبانيا

أمام أصحاب المبادرات التي تهدف إلى بعث الحيوية التي تحتاجها الحياة الثقافية المتسمة منذ عقود طويلة بالركود والجمود والرتابة.

بالإضافة إلى ذلك، سيطرت الأحزاب السياسية التي يربو عددها على ما يزيد عن 200 حزب على الحياة السياسية، فلم يعد التونسيون يسمعون أصواتاً أخرى غير أصوات زعماء هذه الأحزاب وانصارها ليجد المثقفون المستقلون أنفسهم منبوذين ومنسيين تماماً من هذا المشهد. فلا يسمع لهم رأي لا في المجال الذي يعينهم، أي الثقافة، ولا في السياسة، ولا في الاقتصاد، ولا في أي مجال آخر من المجالات. بل إن بعض الأحزاب التي تتمتع بنفوذ قوي، سمحت لنفسها بالتدخل في البرامج التلفزيونية والإذاعية وفي المنابر الإعلامية لمنع البعض من المثقفين من الإدلاء بأرائهم في شأن من الشؤون. كما أن هذه الأحزاب لا تتردد في ممارسة الضغوط بطرق مختلفة، خفية أحياناً، وواضحة أحياناً أخرى لتعطيل مبادرات ثقافية وفنية.

خيبة قديمة

الحقيقة، إن خيبة المثقفين من الثورات ليست جديدة. وعندما كان زعماء الثورة الفرنسية ينصبون المشائق في الساحات العامة ضد من كانوا يصفونهم بـ ”أعداء الثورة“، كتب المفكر الكبير جوزيف دو ماستر يقول ”كل شيء سيء بأعجوبة في الثورة الفرنسية“. وكان يرى أن قادة الثورات هم في الحقيقة ”الأت“، و”أجهزة“ يستعملها ”مجرمون“، و”فاسقون“.

وفي البداية تحمس الفيلسوف الروسي نيكولا باردييف للأفكار الثورية التي كان يروجها البلاشفة. لكن حالما استلم هؤلاء السلطة، شعر باردييف أن الحرية التي يعتبرها مبدأ أساسيا في تفكيره الفلسفي باتت مهددة من جديد، ففر إلى المنفى ليموت بعيدا عن بلاده.

وبسبب خيبتهم من الثورة، انتحر كتاب وشعراء روس مثل مايكوفسكي، وايسنين، أو هم فضلوو الصمت، أو الهروب إلى المنافي. والذين أظهروا رغبة في المقاومة، قتلوا أو أرسلوا إلى معسكرا سيبيريا، أو إلى المصحات العقلية، وكذا حال المثقفين في الصين، وفي كل البلدان الشيوعية. وعقب مرور عام واحد على اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، قرّر الكاتب البريطاني جورج أورويل الانضمام إلى ”الألوية العالمية“ التي

مؤخرا أصدر مثقفون تونسيون بينهم شعراء وكتاب وباحثون وأكاديميون وأطباء وفنانون بياناً عبروا فيه عن غضبهم من ”الممارسات الفاشية الزاحفة“ و”المدمرة“، ومن ”التهاب الأسعار“، ومن ”انتفاء الطبقة الوسطى“، ومن ”الأحزاب التي لا تعمل من أجل مصلحة الوطن“ بل من أجل ”مصالحتها الخاصة“، ومن ”علامات انهيار الدولة ومؤسساتها“، ومن مظاهر أخرى باتت تسم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية مشيعة اليأس والقنوط بين التونسيين بجميع فئاتهم ومراتبهم.

حسونة المصباحي

كان سقوط نظام زين العابدين بن علي في الرابع عشر من شهر يناير 2011، قد أثار انتباه جل المثقفين التونسيين الناشطين في كل المجالات معتقدين أن كل القيود، وكل الموانع، وكل المحرّمات انجلت لتكون حريتهم بلا حدود، وبلا شروط. لذلك نزلوا إلى الشوارع بأعداد وفيرة ليعبروا عن فرحتهم العارمة بـ”ثورة الياسمين“، أو ”ثورة الكرامة والحرية“ رافعين شعار ”لا خوف بعد اليوم“. ومنهم من ذبح قصائد عصماء في مدح الثورة، وكثير منهم تنكروا لموالايتهم لنظام بن علي ليتحولوا بين عشية وضحاها إلى ”ثوريين“ يتبحسون بنضالات مزعومة وببطولات وهمية، كاشفين عن انتهازية بشعة.

المثقفون التونسيون

فرحة المثقفين التونسيين بـ”الثورة“ لم تدم طويلا. فسرعان ما نوت أحلامهم وأمالهم خصوصا بعد أن قام سلفيون متطرفون بالهجوم على معارض للفن التشكيلي، وتدمير اللوحات التي كانت معروضة. كما قام هؤلاء بالاعتداء بالعنف الشديد على مجموعة من الشبان والشابات أمام قاعة ”أفريكا“ بقلب العاصمة. وراحت التهديدات بـ”تكميم أفواه، وشل أيدي من يعادون الدين، وينشرون الفسق والفساد في البلاد“ تتهاطل بغزارة.

وفي أقصى الجنوب التونسي، على الحدود مع ليبيا، رفض ”أمير سلفي“ التحدث إلى المخرجة المعروفة سلمى بكار التي كانت تعد فيلما وثائقيا عن اللاجئين الليبيين، وأمر أنصاره الهاججين بطرده فوراً. وأما وزير الثقافة والمحافظة على التراث آنذاك السيد

◀ **اليأس والخيبة سيطرا على الكتاب والمبدعين والمثقفين التونسيين بعد الثورة التونسية التي كانت بمثابة الأمل**

مخطوطات نادرة تعرض في دمشق

حبوية كبيرة في المعرض على امتداد أيامه. وفي نفس الاتجاه، حضر في فعاليات المعرض متحف خاص بالمخطوطات القديمة التي تم عرضها في ركن خاص، حظي باهتمام الكثير من الباحثين والزوار العابدين الذين تحققت لهم الفرصة كي يتعرفوا على العديد من المخطوطات القديمة التي يزيد عمر بعضها عن ألف عام. وبالتالي معرفة الجهد والتعب الذي قدمه أجدادهم لينقلوا إليهم هذه المعرفة.



وخصص المعرض لشخصيته هذا العام الفارابي العديد من المخطوطات، التي تقدم نماذج من معارفه. فالفارابي، المتوفي عام 950 ميلادى من أهم مفكري عصره، كما عالما بعدد من اللغات الشرقية، وإليه ينسب اختراع آلة القانون الموسيقية، وقد شرح أفكار أرسطو الفلسفية، المعلم الأول في تاريخ البشرية، فسمي بالمعلم الثاني. ألف ما يزيد عن المئة كتاب منها ”الفصوص“ الذي قدم المعرض مخطوطا له عمره مئات السنين. وقد حظي المخطوط بمثابة جيدة من طرف المهتمين بالفلسفة.

ومن المخطوطات التي قدمها المعرض كذلك، نسخ من القرآن الكريم. وهي نسخة كبيرة الحجم تحتوي على الكثير من الزخارف والزينةات، كذلك قدمت في المعرض

نضال قوشحة

◻ **دمشق** - في بادرة جديدة، وتكريما لرموز الفكر والتأليف في التاريخ العربي والإسلامي، خصصت الدورة الثلاثون لمعرض الكتاب العربي الذي تقيمه وزارة الثقافة السورية عبر مكتبة الأسد الوطنية، احتفالية خاصة للمفكر الإسلامي الكبير الفارابي، الذي يسميه كثيرون من فلاسفة ومفكري العالم بالمعلم الثاني في تاريخ البشرية بعد أرسطو. وذلك بإطلاق اسمه على الدورة بكاملها.

في هذه الدورة، التي انطلقت في 31 يوليو وتستمر إلى غاية 11 أغسطس الجاري، شاركت 200 دار نشر من سوريا والعالم، في توسع بلغ الضعف تقريبا عن العام الماضي، وإن لم تحقق المشاركة ما سبق وأن كانت عليه في الدورات التي سبقت العام 2011. حيث كان حجم المشاركة أكبر، وكان الحدث مهرجانا شعبيا وثقافيا كبيرا يحضره الناس في كل عام. ولكن الظروف الحالية في سوريا وتعليق انعقاد دوراته لعدة سنوات، غيّرا من حجم وشكل المشاركة، لكنها بعد العودة ومن خلال دورتين متتاليتين، ظلت تحقق تقدما لافتا.

وكانت تحضر إلى جانب الفعالية الأساسية في المعرض وهي عرض آخر منشورات الدور المشاركة، فعاليات أخرى موازية، ففي نشاطات دورات سابقة حضر الشاعر نزار قباني والكاتب عبدالسلام العجيلي والمفكر الفرنسي روجيه غارودي وآخرون.

على التوازي مع معرض الكتاب، هذا العام، أقيمت العديد من الفعاليات، فكانت هنالك ندوات فكرية وسياسية وشعرية، شارك فيها سوريون وعرب، كما كان هنالك عروض سينمائية لأحدث إنتاجات وزارة الثقافة السورية (المؤسسة العامة للسينما) من خلال عرض عشرة أفلام في القاعة الرئيسية في المكتبة. وكذلك العشرات من حفلات توقيع الكتب لعدد من الكتاب، وهو الأمر الذي أوجد

يا بليغ حمدي: أنساك؟



سعد القرش
روائي مصري

الصادر عام 1899، «من الفصول التي حققنا نسبتهإلى الأستاذ الإمام». الالتباس في نسبة عمل إلى غير صاحبه يحدث أحيانا بإغراء يستبدل فيه شخص منافع عاجلة بفائض موهبته. ويوسف إدريس اعترف في كتابه «البحث عن السادات»، بأن السادات حين كان رئيسا لمجلس إدارة صحيفة «الجمهورية» أعجب به «ككاتب إلى درجة أنه عهد لي بكتابة عموده اليومي الذي كان يشكل افتتاحية الجمهورية موقعا باسمه... ظلت أعمل مع السادات حتى نقلني تماما من وزارة الصحة إلى المؤتمر الإسلامي لاتفرع لكتابة ثلاثة كتب تحمل اسمه واعتبرتها مهمة وطنية عليا إذ إن أحدها كان عن حرب السويس الوطنية والعنوان الثلاثي، وقع في خمسمائة صفحة وترجم ونشر باسم السادات في دار نشر هندية وزعته بالإنجليزية على العالم أجمع».

حين تشتهر أغنية منحت أحد الأثرياء وجهة اجتماعية، بجن كاتبها الحقيقي ويكتشف المستور؛ استرداداً لشهرة فاتته. ولكن زكريا أحمد (1896. 1961) لا تنقصه شهرة، فرصهه يزيد على 1350 لحنا لأغنية ودور وأوبريت وقصيدة منها «يا بعيد الدار» للعباس بن الأحنف.

راجعت الأعمال الكاملة لام كلثوم، وهي 100 شريط اشتريتها منذ 15 عاما، ونسب اللحن إلى بليغ، وكذلك قالت رتيبة الحفني في كتابها «أم كلثوم». أما كتاب «أم كلثوم»، في موسوعة أعلام الموسيقى العربية من إعداد إيزيس فتح الله ومحمود كامل، فبسمل أن الشيخ زكريا أحمد لحن المقدمة والمطلع «ولم يمهله الموت لإكمالها». في الموسوعة نفسها، أوردت إيزيس فتح الله في كتاب «زكريا أحمد» نص الأغنية، وأنها من الحانه. وبالعودة إلى زمن الأغنية، نشر في الأهرام للشاعر صلاح جاهين كاريكاتير بتعليق ينفي أن يكون اللحن لبليغ («أنساك يا سلام يا بليغ ده كلام أهو ده اللي مش لحك أبدا أبدا».

◻ احتفظ بعدة كتب عن أم كلثوم، بين سيرة شخصية وفنية، وتوثيق نصوص الأغاني وأسماء المؤلفين والملحنين ونوع المقام وتاريخ الأغنية ونوع القالب الغنائي. وأفرق بين ملحن وآخر بمجرد بدء المقدمة الموسيقية، قبل أن تنهض «الست» وتستأثر بالجمهور. وكنت أجد صعوبة في نسبة «أنساك» (1961) إلى بليغ حمدي، حتى كتبت سناء الببسي في الأهرام، في 4 أغسطس 2018، أن الشيخ زكريا أحمد ملحن الأغنية، «فقد تسربت لفترة الإشاعة المجحفة لتكبر وتغدو حقيقة لها ثبوت السرد العادي من أن بليغ حمدي قد أدخل إضافاته الموسيقية على لحن «أنساك يا سلام» إلا أن أم كلثوم أكدت في حياتها أنها خالصة له.»

مفاجأة تستدعي تاريخا من اختلاط الأنساب، وقد يمر زمن قبل اجتهاد باحث في المقارنة والمراجعة، والجرأة على التصريح بما يعتقد أنه حقيقة. ولثمانية قرون احتكر العماد الأصفهاني المقولة الشهيرة «إني

رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه، إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر»، إلى أن تشكك فيها محققون لم يجدوا لها أثرا لدى الأصفهاني، ورجحوا أنها لكاتب مجهول اسمه العسقلاني أرسل إلى الأصفهاني رسالة اعتذار بداها قائلا «إنه قد وقع لي شيء، وما أدري أوقع لك أم لا؛ وما أنا أخبرك به، وذلك أنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه، إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن.. إلخ». ولم يكن محمد عمارة، محقق الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده، بحاجة إلى ثمانية قرون لكي يكتشف أن فصل «حجاب النساء من الوجهة الدينية» في كتاب قاسم أمين «تحرير المرأة»

مخطوطة عن «إخوان الصفا» كتبت عام 1042 هجرية. وإخوان الصفا مجموعة من المشتغلين بالفلسفة، الذين حاولوا في زمن الخلافة العباسية وبلوغ المعركة العربية أوجها أيام الخليفة المأمون، الذي قام بإنشاء دار الحكمة. وقد وفقوا بين العلوم الفلسفية في العالم والشريعة الإسلامية، وبنوا ذلك في ما يزيد عن الخمسين رسالة، صارت شهيرة في كل العالم الإسلامي. وتابع هذه الرسائل جمهور من زوار المعرض الذين وجدوا فيها محاولات مبكرة في فهم طبيعة العديد من العلوم الإنسانية غير الفلسفية.

كما قدّم ركن المخطوطات القصيدة الزينية الشهيرة، التي ينتشع الرأي في تأليفها لمذهبيين، أول يرى أن مؤلفها الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ومذهب يرى أن مؤلفها هو الشاعر صالح عبدالقدوس. وهي قصيدة نادرة، تضم نحو سبعين بيتا في المواظ والحكم والقول

وكان للإمام أحمد بن حنبل، الفقيه والعالم الشهير صاحب المذهب الرابع لأهل السنة والجماعة نصيب من الحضور في المعرض عبر مخطوط ”مسائل بن حنبل“. وهو الكتاب الذي ظهر محققا لاحقا عبر العديد من التابعين له منهم ابنه عبدالله، وبعده ابنه أبي الفضل صالح، وثالث برواية أبي داود السجستاني. وعن هذا الكتاب وجدت نسخة بحالة جيدة يعود زمنها لمئات السنين ولاقت اهتماما كبيرا من التابعين الذين زاروا المكان وخاصة من المتخصصين بالعلوم الدينية.

كما قدم المعرض العديد من المخطوطات القديمة، التي تنوعت في العديد من صنوف العلم والمعرفة، والالفت للنظر في هذه البادرة، اهتمام الزوار بها، واهتمام الأهل على اصطحاب أطفالهم لمشاهدتها والحديث عنها بالكثير من الاحترام والتقدير.



نظم فرع رابطة الكتاب الأردنيين في الزرقاء مؤخرًا أمسية للشاعر حيدر البستنجي في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء.

تحتفل لجنة الشباب باتحاد كتاب مصر باليوم العالمي للشباب، الأحد، بحضور الكاتب نبيل فاروق صاحب تراث روايات الجيب «رجل المستحيل، ملف المستقبل»، وغيرها.



ثقافة

العرب يعيشون حالة من العدمية الثقافية

● الشاعر والقاص أسامة جاد: انتقلت إلى القصيدة الحرة بعد قراءة الماغوط والحاج



الشعر هو البدء، وهو المنتهى

◀ على الرغم من حالة الانفجار الشعري الهائل الذي أحدثته الإنترنت، إلا أن المشهد الشعري يعاني من المجانية والفوضوية

التواصل الاجتماعي ومنتديات الإنترنت والمدونات قبلها، إلا أن المشهد الشعري يعاني من حالة مجانية واضحة وسيولة فوضوية، تجعل كل شاعر جزيرة وحده، سواء على مستوى القيم الجمالية وراء النص أو على مستوى مفهوم الشعر في حد ذاته. ويقول جاد "كعادة كل لحظات التحول الاجتماعي والسياسي، يواجه المشهد الثقافي المصري حالة مزدوجة من السبولة ومن الاستقطابية في وقت واحد: السبولة التي أتاحها الانفتاح الهائل على تجارب وفنون وأدب إنسانية واسعة بصورة لم تكن متاحة في ما قبل عصر العولمة، والاستقطابية التي تقودها خيارات أيديولوجية واجتماعية وجمالية أيضا. هي حالة ثرية للغاية بمعنى ما، غير أنها -على ثرائها- عصبية على التحديد. غير أن الواقع في الأمر هو الوصول إلى حالة من "الأناركية" الثقافية العامة التي تترك لجميع التجارب فرصها الحرة في الوجود وفي الاستمرارية، ليظل النهر فتياً، يحد مساره وفق حالة من الدافعية الذاتية للفعل الثقافي، دون توجيه مسبق، ودون غائية مؤسساتية، وإن حاولت المؤسسة غير ذلك".

للانغماس في فنون أخرى كثيرة بحكم العمل: التصوير الفوتوغرافي، والفن التشكيلي، والسينما والمسرح: ممارسة وتقد. ومع العودة إلى مصر في 2005 أعد ديوانا شعريا تعقبيا بالكامل، غير أنه كان يشعر بغربة تجربة التفعيلة بعد عكوفه على أعمال محمد الماغوط وأنسي الحاج على وجه الخصوص، الأمر الذي انتهت بإحراق مخطوط الديوان، وبداية تجربة شعرية جديدة مع القصيدة الحرة، تبلورت في ديوانه الأول 'الجميلة سوف تأتي'.

ويرى جاد أن أهم سمات المشهد النقدي في مصر انغماسه في حقل الدراسات النظرية، التي لا تتعدى في معظم الأحيان "نقل" أو "محاولات نقل" النظريات النقدية الحديثة بدءا من دراسات الشكلانيين الروس، مروراً بدراسة فرانكفورت ووصولاً إلى نظريات التلقي عند أيزر ويابوس.

ويضيف "نحن نقرأ دراسات عامة عن الأسس والمناهج النقدية للسميولوجيا والسميوطيقا والجينولوجيا، للأسلوبية والبنوية، ولنظريات الحجاج وتحليل الخطاب، غير أن ما نجد فيه ندرة حقيقية هو الدراسات التطبيقية التي تستكشف النصوص الأدبية المعاصرة، وتستنتقلها جمالياً وإبداعياً، وفق 'عدّة نقدية' هي نتاج معظم تلك النظريات واكتشافاتها. نقدنا -في معظمه- تخليري مستورد، وما نحتاجه حقيقة هو تطبيقات متنوعة للمناهج النقدية، تضيء أعمالنا الإبداعية المعاصرة".

ويؤكد جاد أنه على الرغم من وجود حالة "انفجار" شعري هائل، أحدثته ربما وسائل

يحظى أسامة جاد بحضور متميز في الحركة الثقافية المصرية بفضل ما حققته تجربته كشاعر وقاص وناقد من خصوصية في الرؤية والأسلوب، ليشكل إضافة مهمة لجيله الذي انطلق في التسعينات من القرن الماضي، بالإضافة إلى ارتباطه العميق بمختلف الأجيال من الشعراء والقصاصين والنقاد، ومتابعته لإبداعاتهم ومشاركتهم قراءتها. في إطلالة على عوالمه الأدبية وتجربته المختلفة الأوجه كان لـ"العرب" هذا الحوار مع جاد.

محمد الحمامصي

□ بدأ أسامة جاد تجربته الأدبية بالشعر فاصدر "الجميلة سوف تأتي"، ثم كانت القصة "أحلام بيضاء رطبة"، و"صباح مناسب للقتل"، أما في النقد فلم يصدر أي كتب لكن حضوره كمنافس للكثير من الأعمال الشعرية والسردية جلي في الوسط الثقافي، كما أنه أخيراً تولى إدارة تحرير مجلة فصول النقدية. وبدأ يترجم حيث صدرت له رواية "أسنان بيضاء" للكاتبة البريطانية زادي سميث، وراجع ترجمة ديوان "زهو الأزاليا" لشاعر كوريا الكبير كيم سو وول.

البدايات شعرية

يقول أسامة جاد "الشعر هو البدء، وهو المنتهى، في تصوري". ويضيف "كانت البداية مع الشعر بشكل رئيسي، وتزامن ذلك مع بدايات دراستي الجامعية في القاهرة. كان ذلك في العام 1986. وكانت القاهرة أيامها تعج بحراك أدبي كبير: هناك أمسية في كل يوم تقريبا، من نقابة الصحفيين إلى الرابطة الإسلامية، وصالون الدكتور عبدالقادر القط الأدبي، وندوة محمد جبريل في جريدة المساء، وندوة خيرات عبدالمنعم في عوامة على النيل في الزمالك، بالإضافة إلى الندوات المتنوعة في الجامعة، حلوان، ولقاءاتنا بشعراء وأدباء من الجامعات الأخرى. بالطبع كانت هناك بدايات سابقة أكثر عفوية، ارتبطت بفعل القراءة بشكل مركزي، عندما استوليت على مكتبة والدي بالكامل، لدى انتقالنا إلى بيت جديد في عام 1981، لتصبح القراءة فعلا يوميا. كنت أقرأ كل ما تبليغه يدي، دون أي انتقاء".

ويكشف جاد أن كتابته الشعرية بدأت وفق مفهوم الشعر المدرسي "في البدايات نظمت أكثر من نص عمودي شابهت عيوب البدايات، وترائية المعجم الشعري، الذي جعل بيتا شعرياً لي يتنافس مع أحد أبيات الشافعي قبل أن أقرأ ديوانه، الأمر الذي أدهشني كثيراً وقتها، ولكن لم يمر وقت طويل قبل أن أطرق باب التفعيلة، بعد أن عكفت على الأعمال الكاملة لصالح عبدالصبور وأمل دنقل قراءة وحفظا، ومن بعدهما عبدالوهاب البياتي ومحمود درويش، ثم أنونيس وعفيفي مطر، والآخران نسخت البعض من دواوينهما بخط يدي في دفاتر خاصة مازلت أحتفظ بها إلى يومنا هذا. فزت أيامها بالمركز الأول في لقاء شباب الجامعات في مجال الشعر، وبمركز متقدم في اللقاء نفسه في مجال القصة القصيرة، ثم أتاح لي علي المبكر في دار 'الغد' مع الشاعر الراحل كمال عبدالحليم أن ألتقي بشعراء الحدادّة الشعرية وقصيدة النثر: تابعت طباعة ديوان محمد آدم 'مناهلة الجسد'، وديوان حسن طلب 'زمان الزبرجد'. كما شاركت في إعداد كتاب 'قافلة الغد'، وهو ديوان جماعي لثمانية شعراء هم أحمد فؤاد

يقول الشاعر "غير أن لقائي بالناقد السوري حسام الخطيب كان فارقا بالنسبة إلي، عندما أشار إلى غياب هائل للنقد في خطة وزراء الثقافة العرب أيامها، إذ أغفلوا النقد تماما في تخطيطهم للثقافة العربية ومشروعاتها خلال 20 عاما. ومع سفري في 1993 إلى سلطنة عمان، كان عملي في القسم الثقافي لجريدة 'الشبيبة' فرصة كبيرة لتلمس واقع النقد العربي، ومجانيته المفرطة أمام التجارب الإبداعية وأمام النظريات الأدبية الحديثة".

ويلفت جاد إلى أنه توقف في تلك الفترة عن الكتابة الإبداعية، وتمتصر وراء النقد الصحافي الأدبي على السواء، وكانت سنوات السفر فرصة حقيقية لتقليب المشهد في وجوهه المختلفة، كما كانت فرصة



حضور ثقافي مميز للإمارات في معرض ساو باولو الدولي للكتاب

حمد بن صراي أستاذ التاريخ في جامعة الإمارات، وسعيد حمدان مدير إدارة برامج المكتبة الوطنية في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي.

وأقيمت في اليوم الثاني من أيام المعرض أمسية شعرية بعنوان "وهج القصائد"، قرأت فيها الشاعرتان صالحة غابش وشيخة المطيري البعض من قصائدهما، وأدارها الشاعر طلال سالم، فيما شارك كل من راشد الكوس، ومحمد بن دخين، واليازية خليفة في ندوة عنوانها "المقومات الرئيسية المشتركة بين دول العالم في صناعة النشر".

وبحث الكاتب والإعلامي ناصر الظاهري والشاعر والروائي سلطان العميمي، خلال ندوة أدارتها الكاتبة أسماء الزرعوني بعنوان "الراهن الروائي"، الإمكانيات السردية والفنية التي مكنت الرواية من تصدر المشهد الإبداعي العربي والدولي، وأقر إقبال القراء عليها، ودورها في نقل ثقافات العالم وتقليص المسافات بين الحضارات والشعوب.

وقدمت في اليوم الثالث أربع فعاليات ثقافية تنوعت بين الموسيقية، والبحثية، والأدبية، حيث تواصلت أمسية "موسيقى الروح"، وناقشت كل من إيمان بن شبيبة، وتامر سعيد، واليازية خليفة أهمية الالتزام بالنص والفكرة الأصليين عند الترجمة.

وشارك الممثل والكاتب حبيب غلوم، والكاتب والإعلامي خالد بن ققة في ندوة أدبية بعنوان "جذوى الكتابة"، أدارتها الكاتبة أسماء الزرعوني، طرحا خلالها أسئلة حول ضرورة الكتابة وجوها بالنسبة للكاتب والمجتمع، فيما التقت الثقافتان الإماراتية والبرازيلية في جلسة نقاشية بعنوان "الف عنوان وعنوان: تقارب بين قصص الخيال في الأدب الإماراتي والبرازيلي". كما نظم مجلس "إرثي للحرف المعاصرة" ورشة لصناعة أقنعة الأطفال، جمعت الثقافتين البرازيلية والإماراتية.

◀ المشاركة الإماراتية في معرض ساوباولو ضمت توقيعات كتب وندوات نقدية وفكرية علاوة على أنشطة حرفية وفنية

وبعنوان "رسومات تكسر حواجز اللغة"، شاركت مروة العقروبي رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، إلى جانب اليازية السويدي، في جلسة أدارتها كارين بانسا، وتناولت الإبداع الإنساني الذي يتمثل بالكتب

للاسر الإماراتية في الشارقة، تضم مليونين و218 ألفا و300 كتاب.

ووقع في اليوم الخامس، في جناح الشارقة المشارك في المعرض، 13 كتابا إماراتيا مؤلفاتهم الصادرة باللغة البرتغالية، وضمت قائمة الكتاب كلا من: حبيب الصايغ، عبدالعزيز المسلم، ناصر الظاهري، طلال سالم، سعيد حمدان، أسماء الزرعوني، خالد عمر بن ققة، حارب الظاهري، حبيب غلوم، حمد بن صراي، سلطان العميمي، شيخة المطيري وصالحة غابش.

ونظمت جمعية الناشرين الإماراتيين بالتعاون مع غرفة الكتاب البرازيلي، جلسة نقاشية بعنوان "ملامح النشر المشترك: نجاح التعاون الإماراتي البرازيلي"، شارك فيها كل من تامر سعيد مدير عام مجموعة كلمات، وإيمان بن شبيبة مؤسس دار سبيل للنشر، ولويس الفارو مدير العلاقات الدولية لغرفة الكتاب البرازيلي. كما أقيمت ورشة عمل لصناعة السلال باستخدام "حرفة السفينة" الإماراتية التقليدية التي تقوم على جدل سفح النخيل وتزيينها.

وقدمت فرقة الشارقة الوطنية عروضاً عديدة لفنون "النوبان"، و"الليوا" وغيرها، بحضور جمهور غفير احتشد في الساحات والشوارع المحاذية للمعرض.

دفن فرانز فانون على الطريقة الجزائرية



أزراح عمر كاتب جزائري

□ لماذا يدفن كل ما هو جميل في حياتنا بدءاً من تاريخنا القديم بكل مراحل وأنواعه، ولا يعرف عن بعضه القليل إلا كمشة من المتخصصين في نفص غبار الوثائق والأحداث التاريخية، ولماذا ياكل الغبار تراث حركة التحرر الوطني، وما صنعتة بنا الأقدار في مرحلة الاستقلال اليائس.

عادة يدفن الإنسان مرة واحدة، أما عندما ينقل جثمانه من مكان إلى آخر فإن وسائل الإعلام تخبر الناس أن مثل هذه العملية قد فرضتها الظروف كما حصل، مثلاً، عندما تم نقل رفات الأديب والأمير عبدالقادر الجزائري من دمشق إلى مقبرة العالية، التي أصبحت جزءاً من ممتلكات النظام الجزائري.

وفي هذا السياق أريد التحدث عن الطريقة الغربية التي دفن بها فرانز فانون، المفكر المارتنيكي الأصل، والجزائري نضالاً تحريياً مشرفاً، بعد وفاته في أحد مستشفيات الولايات المتحدة الأميركية في عام 1961 جراء مرض اللوكيميا وهو في عز شبابه، حيث لم يكن يتجاوز 36 عاماً.

تفيد الوقائع أن جثمان فانون قد نقل من أميركا إلى تونس ومن تونس إلى منطقة الطارف الجزائرية، وهناك تمت مراسيم الدفن على أيدي العقيد الشاذلي بن جديد الذي أصبح بعد سنوات من ذلك الحدث رئيساً للجمهورية الجزائرية، علماً أن الشاذلي لم يخصص لهذا المفكر سوى شذرة بتيمة في الجزء الأول من مذكراته التي نشرت بعد إزاحته من الرئاسة ثم وفاته بعد ذلك بسنوات قليلة.

في زيارة لي لصريح فرانز فانون وجدت أنه قد دفن في مقبرة صغيرة جداً وفي قرية لا ترى إلا بالمجهر، واستغربت لماذا لم ينقل جثمانه إلى مقبرة العالية أسوة بشخصيات نضالية كبيرة في تاريخ الجزائر المعاصر. أمام ضريح فانون تذكرت ما كتبتة الدارسة الأميركية إيرين غندريير في كتابها البارز "فرانز فانون: دراسة نقدية" 1973، حيث قالت إن المسؤولين العسكريين الجزائريين وجدوا بين الأوراق التي تركها فانون وصية تنص على أن تدفن كتبه معه فعلاً (ولا أحد يدرى لماذا رغب فانون في ذلك بقوة).

وبالفعل فقد قام هؤلاء بتنفيذ الوصية. بعد مرور أعوام طويلة على هذا الحدث التقيت بابين فرانز فانون وهو أوليفيه فانون أمام ضريح والده بإحدى قرى محافظة الطارف وعلمت منه في تلك اللحظات بالذات أنه يشغل في السفارة الجزائرية بباريس بصفة متعاقد مؤقت، ومز على وضعه المزري هذا أكثر من عشرين عاماً. نظرت إليه بحزن وقلت له إن هذا هو الدفن الثالث لوالدك بعد دفنه هو ثم دفن كتبه معه، ولكن مع الأيام اكتشفت أن الدفن المادي لفانون ثم الدفن الرمزي لكتبه، ثم دفن حظ ابنة في الترقية في العمل قد أعقبه دفن رابع لكتابات ولشهادات رفاقه في النضال وكتابات زوجته التي انتحرت في الجزائر وللمؤلفات والدراسات التي كتبت عنه بالآلاف في شتى أصقاع المعمورة.



أعلن النجم الأميركي روبرت ريدفورد أن فيلمه المقبل «العجوز والسلاح» سيكون الأخير منذ بداية مسيرته الفنية عام 1962، ليعتزل إثره.

يستعد النجم المصري خالد النبوي للعودة إلى السينما بعد غياب ثلاث سنوات بفيلم جديد يحمل عنوان «مولد يا سيدة»، والعمل من إخراج أيمن مكرم.



سينما

المخرجة السعودية هيفاء المنصور من «وجدة» إلى «ماري شيللي»

● رواية سيرة حياة صاحبة «فرانكنشتاين» مضطربة وغير كافية ● المعالجة الميلودرامية السطحية أفقدت الشخصية جوهرها



الشاعر بايرون يستقبل الأصدقاء الثلاثة



إيل فانغ تتألق في دور ماري شيللي

وعلى الرغم من هذه الدقة التي تعاون في تحقيقها طاقم محترف من التقنيين البارعين على رأسهم مدير التصوير ديفيد أونغارو صاحب «صلاة قبل الفجر»، إلا أن هناك شيئاً أساسياً يظل مفقوداً في هذا الفيلم: روح الشخصية، ومشاعرها الداخلية، وفكرة الخلق لديها (التي عذبتها كثيراً كما عذبت المخلوق الذي صنعه الدكتور فرانكنشتاين)، بحيث أصبح الإحساس العام أننا أمام عمل تقليدي رتيب بارد من نوع «دراما الفترة التاريخية» التي تحكي أكثر مما تتعمق، وتعرض من الخارج بطريقة وصفية انطباعية، أكثر مما تنفذ إلى أعماق الشخصية.



هيفاء المنصور فرضت اسمها بقوة على الساحة العالمية كأول سعودية تخوض تجربة إخراج وتصوير فيلم في بلدها

ما الذي جعل ماري تنجذب إلى شيللي، رغم أنه كان واضحاً في رفضه فكرة الحب الرومانسي الأحادي وفكرة الإخلاص للحبيبة من الأصل والأساس، ثم ما الذي دفعها إلى الاهتمام بالابتكارات العلمية الحديثة والتجارب المخبرية، ثم كيف أتت فكرة أن يصنع الإنسان مخلوقاً على شاكلته، أي أنه يمتلك القدرة على الخلق دون الإلزام بأسراره فيأتي المخلوق مشوهاً عاجزاً فاقد الاتصال بخالقه ربما لأن هذا الخالق لم يبد اهتماماً حقيقياً به، بل تركه يعاني من الوحدة والعزلة في هذا العالم، وهي أساساً فكرة فلسفية دينية؟

هذه الأفكار لا تشغل كاتبة سيناريو الفيلم إيماء جنسن ولا هيفاء المنصور التي شاركتها الكتابة، والأهم بالطبع أن الفيلم لا يطمح أصلاً، إلى استخدام قصة حياة ماري شيللي لكي يستنبط منها مغزى فلسفياً يتجاوز الإطار الزمكاني «التاريخي»، بل يكتفي بسرده قصة حياة لم تتطور كثيراً على أي حال.

الريف السويسري، وهناك يلهو مع شيللي ثم يهين كلير إهانة بالغة ويرفض أن يعتبرها حبيبة له، بل مجرد «فتاة سخيفة صغيرة»، كما يقول، ولا يبدي اهتماماً خاصاً بكونها قد حملت منه بل يكتفي بالتعهد بدفع نفقات تربية الطفل. تتسبب العواصف والأمطار في انعزال الأصدقاء الثلاثة داخل القصر، وذات ليلة يقترح بايرون على سبيل اللهو، أن يكتب كل منهم قصة مرعبة، فتتغزل ماري وتكتب «فرانكنشتاين» التي تصبح رواية طويلة: كيف، لا نعرف.

وفي هذا المشهد تفكك هيفاء المنصور الصور فترتد في سذاجة وبطريقة آلية، إلى لقطات سريعة قصيرة من حياة ماري وهواجسها وكوابيسها المرعبة بعد أن كانت قد تأثرت بموضوع قدرة العلم على تحريك الجثث، من خلال التيار الكهربائي الذي ينتج عن خلط مواد كيميائية معينة معاً، وكانت قد شاهدت عرضاً بهذا المضمون على خشبة المسرح مع شيللي ذات مرة. تتخلل السرد الكثير من القفزات التي تصيب المتفرج بالتشوش، كما يتم العبور على بعض الشخصيات من دون إيضاح مثل شخصية توماس هوغ الذي يحاول إقامة علاقة مع ماري، لكنها تصده وترفضه ويقال إنها استجابت له في الحقيقة وإن لم تتجاوز العلاقة بينهما المداعبات، ويسقط السيناريو رحلة الأصدقاء الثلاثة إلى إيطاليا وفرنسا من الفيلم، وتغلب على الفيلم بشكل عام المشاهد الداخلية ذات الإضاءة الخافتة، والحركة الكثيرة داخل أروقة وردحات وأقبية المنازل الفقيرة التي اضطروا للانتقال إليها، كما تعاني بعض المشاهد من الطول المفرط ومن الحوار الخطابي المباشر الذي يلخص رسالة الفيلم قرب النهاية.

ورغم هذه الملاحظات، يجب ألا تغفل الإشارة إلى براعة التصوير ونجاح منسق المناظر في محاكاة المظهر العام الخارجي للشارع اللندني «الترابي» الوحيد الذي ينفذ الديكورات الداخلية للبيوت بكل تفاصيلها، وقد وجدت تميزاً وأداءً طبيعياً معبراً عن الشخصية من جانب الممثلة الأميركية إيل فانغ في دور جديد وصعب عليها بالضرورة، خاصة من ناحية اللهجة الإنكليزية.



تعبث مع شخص أو أكثر من بين صحبة الأبناء والشعراء الذين كانوا يترددون على منزل شيللي، لكن هدف الفيلم أن تظهر ماري باعتبارها ضحية للرجل، ومن هنا كان لا بد من تكثيف معاناتها وشعورها بالافتراق والوحدة، والمغالاة في تصوير نذالة شيللي ووضعته، ثم بروز نزعة التمرد والغضب والرفض لديها، مع تراكم نظرة سوداوية للعالم، حتى لو لم تكن الأمور بمثل هذا الوضوح أو التمحور بين الأبيض والأسود.

الحب الحر

بعد مرور أكثر من ساعة من زمن الفيلم (الذي يبلغ ساعتين)، لا نشاهد شيئاً عن موهبة ماري الأدبية وعلاقتها بإبداعها القادم «فرانكنشتاين»، فهيفاء المنصور أرادت أن يأتي فيلمها لا عن إبداع امرأة شابة ذات موهبة في مجتمع بطريقي يستهين بالمرأة ويرفض الاعتراف بموهبتها، بقدر ما جاء اهتمامها مرتكزاً على فكرة «الفيمينيزم» حيث تعاني من نذالة الرجل الذي أحبه وخياناته المتعددة لها حتى مع أختها غير الشقيقة كلير، بينما كلير لا تخفي غيبتها منها ورغبتها في الاستحواذ على شيللي (حسب الفيلم).

ورغم ذلك تصير ماري طويلاً وتتحمل، بل وتتعاطف أيضاً مع كلير (في تجسيد سانج وغير مقنع للتضامن النسوي)، ثم تقف معها بقوة وتدافع عنها بعد أن تحمل من الشاعر اللورد بايرون الذي نراه في الفيلم على صورة رجل بوهيمي يشي الفيلم بشذوذه وتطرف شخصيته، لا يقيم وزناً للمشاعر الإنسانية، يتسلل بالبشر ويتلاعب بهم، يغرق في الملذات والعبث، خاصة من خلال ذلك الأداء النمطي للممثل توم ستيريدج الذي يتقصص الدور من الخارج وبصورة كاريكاتيرية:

المرة يشعر أمام الفيلم بأن ماري لو كانت إنسانة «طبيعية» لركلت شيللي خارج حياتها مبكراً، خاصة بعد أن شجعها على خيانتته مع غيره تبريرا لخيانتته لها واستمراره كذلك، كما يشعر المشاهد أنه كان لا بد وأن تقوم بطرد كلير من منزلها وتحظر عليها الاقتراب من حياتها. هذه الفرضية لا تنطلق بالطبع من رغبة شخصية لدينا، بل من السياق السينمائي الذي تتحرك فيه الشخصيات من خلال الموقف والحركات والمقدمات والنظرات والتعبيرات والحوار.. فهذا ما يوحى به أسلوب المنصور في التعامل مع مادة الفيلم، فتحصره في إطار الميلودراما النمطية.

يدعو بايرون الثلاثة: ماري وشيللي وكلير، إلى القصر الفخم الذي استجاره في

أصبحت علاقة ماري معها مشحونة بالتوتر المستمر، وقد بدأت منذ الصغر بفضل رعاية والدها الذي وفر لها قسطاً جيداً من التعليم، في كتابة انطباعاتها وأفكارها.

لكن هذه المرحلة المبكرة لا يولها الفيلم اهتماماً كبيراً، بل يصبح مجال الاهتمام منصباً على العلاقة العاطفية التي ستنشأ بين ماري والشاعر الإنكليزي الشاب المتمرد بيرسي شيللي وكان في الحادية والعشرين من عمره، بينما كانت هي في السادسة عشرة. وسوف تهجر ماري منزل والدها وتفضل العيش مع شيللي من دون زواج حتى بعد أن تعرف أنه متزوج ولديه طفلان، ولكنه يقنعها بأنه متمرد على الزواج وعلى فكرة الخضوع للتقاليد المستقرة القيمة المتعلقة بالأسرة، وأنه يؤمن بالحب الحر، وهي فكرة راقت لها. تهرب ماري من بيت والدها وزوجته مع كلير أختها غير الشقيقة (من زوجة أبيها) التي ترتبط بها وجدانياً، وتلتحق الاثنتان بشيللي الذي يظل ينتقل معهما من مسكن إلى آخر بسبب قلة المال بعد أن قطع عنه والده ما كان يقدمه له من مساعدة مالية (وهي نقطة لا يقدم الفيلم تفسيراً لها)، وتكون النتيجة أن يتبرا منها والدها، وتتقلب بها الحياة مع شيللي الذي يبدو كما يظهر في الفيلم، يفقد إلى أي شعور بالمسؤولية حتى بعد أن تحمل منه ماري ويعد أن تضع طفلتها.

شيللي يصرح لماري بأنه لا يستطيع أن يكتفي بعلاقة وحيدة معها، بل يجربها أيضاً بأنه لا يمانع من أن تقيم هي علاقات أخرى مع رجال غيره، لكنها تصر على أنها لا يمكن أن تكون مع غيره لأنها لا تحب سواه. والحقيقة أن ماري كانت أيضاً

كان من المثير للدهشة أن تسند مهمة إخراج فيلم «ماري شيللي» (2018) إلى المخرجة السعودية هيفاء المنصور في فيلم من إنتاج بريطاني – أيرلندي مشترك، إذ يعود ذلك غالباً، إلى تأثير القائمين على إنتاج الفيلم بنجاح فيلمها الروائي الطويل الأول «وجدة»، وما حققه من أصداء جيدة في الأوساط السينمائية الدولية.



لأجادات المخرجة السعودية هيفاء المنصور دون شك، في كتابة وإخراج فيلم «وجدة» (2012) بمساعدة عناصر فنية أوروبية، ونجحت في فرض اسمها بقوة على الساحة العالمية باعتبارها أول امرأة سعودية تخوض تجربة إخراج وتصوير فيلم في بلدها، وفصلاً عن ذلك كانت تصور في فيلمها موضوعاً رمزياً عن التمرد الأنثوي يدور حول حلم طفلة بامتلاك دراجة وركوبها في مجتمع ينكر على الفتيات هذا الحق ويستنكره.

ولأن «وجدة» كان فيلماً عن تمرد فتاة على محيطها الاجتماعي المترمّز يبدو أن مضمونه هذا كان أيضاً دافعاً وراء إسناد فيلم «ماري شيللي» إليها، إلا أن الاختيار لم يكن موفقاً، ففيلم من هذا النوع، يتناول موضوعاً بريطانياً صميماً مستقراً في الوعي لدى أجيال من البريطانيين، كان يمثل تحدياً قوياً أمام المنصور، خاصة وأنه يرتبط بامرأة من أكثر النساء شهرة في بريطانيا هي الكاتبة ماري شيللي التي اشتهرت برواية «فرانكنشتاين» التي ظهرت في الكثير من الأعمال المسرحية والمعالجات السينمائية.

وولدت ماري شيللي ببريطانيا في أواخر القرن الثامن عشر، وتوفيت في العصر الفيكتوري بعد منتصف القرن التاسع عشر، وهي تعتبر نموذجاً مثالياً للعبقرية المبكرة، وقد أبدت مبكراً حساً مرهفاً وخيلاً جامحاً، وموهبة متفجرة ورثتها في ما يبدو، عن والدها الكاتب والمفكر والناشر السياسي الراديكالي، وأمهات التي كانت من طلائع المهتمين بموضوع تحرير المرأة.

وقد كتبت ماري روايتها «فرانكنشتاين» أو «بروميثيوس العصري» وهي في الثامنة عشرة من عمرها، وجاءت الرواية وليدة فترة كمون طويلة استوعبت خلالها الكثير من أعمال الخيال في عصرها.

البيئة الإنكليزية

موضوع ماري شيللي وحياتها المضطربة التي شهدت الكثير من المفارقات والأحداث الدرامية انعكست دون شك على نظرتها للعالم، كما تجلت بوضوح في «فرانكنشتاين» موضوع فيلم هيفاء المنصور. وفي هذا الفيلم تنتقل المخرجة السعودية في قفزة فجائية، من بيئتها الخاصة التي تعرف ملاحظتها جيداً، إلى البيئة الإنكليزية في فيلم أدبي يفترض أن ينشغل أولاً، بالتعبير عن العصر الذي عاشته ماري شيللي، وثانياً بنشأة هذه الموهبة وتفجرها وكيف كان ممكناً أن تكتب مثل هذا العمل المدهش في تلك السن المبكرة، وما الذي كانت ترمي إليه من وراء كتابة روايتها المثيرة، وكيف كافحت من أجل إثبات حضورها وفرضت اسمها على مجتمع لم يكن يعترف في ذلك الوقت بأن فتاة شابة في مقتبل العمر مثلها، من الممكن أن تكتب بمفردها رواية من هذا النوع؟ وظل الكثيرون يعتقدون أن رفيق حياتها – الشاعر شيللي – كان هو الكاتب الحقيقي للرواية، أما الفيلم فقد جاء بكل أسف، مخيباً للأمال من زوايا عديدة، وانتقص من رصيد مخرجته بدلاً من أن يضيف إليه. توفيت ماري وولستون كرافت –والدة ماري– فيلسوفة تحرير المرأة، متأثرة بحمى النفاس بعد ولادة ابنتها مباشرة، ثم تزوج والدها فيلسوف التمرد، وليم غولدين، امرأة



تشكيل



وصل، الأربعاء، العمل الفني «أجنحة المكسيك» للناحات المكسيكي خورخي مارين العاصمة الإماراتية أبوظبي، ليتواصل عرضه للعموم على امتداد ثلاثة أشهر.

أسامة بعلبكي يختصر مسيرة الحدس العابر لبيروت

● فنان لبناني يشكل لوحات مفاهيمية يختلط فيها الغرائبي بالواقعي



حَقُول من الضوء والرمز

مؤخرا تم إنتاج عالميا لون أزرق فوسفوري يشع بقوة في العتمة ولمدة ست ساعات، ويمكن شحنه عبر تعريضه إلى نور الشمس أو للأشعة ما فوق البنفسجية، غير أن أزرق أسامة المُضيء لا يحتاج إلى “الشحن” ويدوم بدوام العمل الفني، كما أن الزرقة التي تشع في مجموعة من أعماله لا تصيب الناظر بالأرق ولا بالصداع الذي تكلم عنه العلماء في معرض حديثهم عن أزرق شاشات الكمبيوتر والهواتف الجوالـة، بل تبث هدوءا عاطفيا يحلو السهر تحت زخاته.

* م.ع

تحمل لوحته أكثر ممّا تقدم للوهلة الأولى، فعلى سبيل المثال تذبثق من بعض لوحاته صفرة أشعة شمس العصر “بطبيعية” مطلقة، ولكنها صفرة تحيل في مواقع عدة إلى الصفرة “الافتراضية” المُضيئة التي تجلت في البعض من صور المفكر والمصور الفوتوغرافي جان بودريارد، لا سيما في مجموعته التي تحمل عنوان “صفرة الكبرى”. ويقدم أسامة بعلبكي لوحة تطفئ عليها أطيباف الأزرق الأكريليكي المعروفة، ولكنه أزرق “كهريائي”، إذا جاز التعبير، أزرق فوسفوري يذكر بالفن الرقمي وبالشاشات الإلكترونية.

هذا أكثر ما يميز فن أسامة بعلبكي الذي منذ بدايته الفنية إلى اليوم وهو يقوم ببلورة فن واقعي/ مفهومي/ حدائي يحركه الحدس وتصفقه المعارف والتأثرات الأدبية والشعرية، فمن المعروف عن بعلبكي تأثره بالشاعر الفرنسي رونيه شار، وبالشاعر الروسي ماياكوفسكي وبالشاعر والمفكر شارل بودلير، وله لوحات عن هؤلاء الشعراء، قاربها مقاربته للوحاته الأخرى أي من خلال الشكل الخارجي الذي لا بد أن يحيلك إلى ما يمثل هذا، أو ذاك الشاعر بالنسبة للفنان. بعلبكي يرسم لوحة “واقعية” واضحة المعالم، ولكن على أساس أفكار ومشاهد داخلية خاصة به وحده، ونابعة من مشاهدات أخرى واختبارات حياتية متداخلة، لذلك

«أوكتاجون» معرض مصري سوداني عن المدينة والناس

الفرشاة السريعة والمتتالية على مساحة العمل المفتوح على مصراعيه أمام كافة الإضافات.

وفي المعرض أيضا يقَدِّم الفنان السوداني صلاح المر تجربة بصرية مختلفة، وهي تجربة تحتل فيها الثقافة السودانية موقعا محوريا في لوحاته، فالتباين الجغرافي بين أقاليم السودان المختلفة وتعدد القبائل والثقافات التي تشكل النسيج العام للمجتمع هناك، أمران من شأنهما أن يخلقنا مناخا بصريا متنوعا وغنيا.

ومن هذا المخزون والرؤية البصرية المتنوعة التي تتميز بها هذه الثقافة يستقي الفنان السوداني صلاح المر مفرداته وعناصره، فوجوه الأهل والأصدقاء، والأغاني



ثراء في اللون والمعنى

ناهد خزام

□ القاهرة – تستضيف قاعة “مصر للفنون” في القاهرة حتى الثاني من سبتمبر القادم معرضا جماعيا تحت عنوان “أوكتاجون”، يضم أعمال سبعة فنانين مصريين وتشكيلي سوداني، وهم: حازم المستكاوي ومحمد عبلة وعمرو الكفراوي ونجيب معين وإسلام زاهر وإبراهيم الدسوقي ومحمد رضوان والفنان السوداني صلاح المر.

والفنانون المشاركون يتميزون بأنهم أصحاب تجارب مستقرة وذات خصوصية، وهي تجارب متباينة في معالجاتها ورؤيتها إلى الكتلة النحتية والمساحة التصويرية.

ومن هناك يعتمد حازم المستكاوي في طرحه البصري على ربط المتلقي بالعمل الفني، في آلية من الجذب والتواصل ومداعية المخيلة البصرية، بدفعها عن طريق الحث البصري إلى محاولة فك طلاسم الأشكال الورقية التي يُشكلها بدقة وحرفية، وفي صباغات لا تنتهي.

هي أشكال مجسمة ومحكمة البناء والتركيب، تحمل بين طياتها طعم المدن والبيوت وتشني بمخيلة خصبه وحائرة، ويشكل المستكاوي أعماله عن طريق الورق والغراء، ومن بين هذه الخامات الفقيرة التي يستعملها في بناء أعماله يخرج كل هذا الثراء الشكلي الذي يستوقف المتأمل ويدفعه إلى محاولة استكشاف السر وراء تلك الأشكال فيجد نفسه مدفوعا إلى لمسها أو يشعر برغبة عارمة في محاولة تفكيك أجزائها.

أما الفنان محمد عبلة الذي يشارك أيضا بنماذج من تجاربه الأخيرة، والتي تشي بعلاقة وطيدة ومتشابكة بينه وبين المجتمع، فيرسم المدن وشوارع القاهرة، يرسم الناس على المقاهي وفي الطرقات.

والأدوات التي يستخدمها لة لا حدود لها، ابتداء من اللون التقليدي المعالج بالفرشاة والسكين إلى الأصباغ والطباعة والفوتوغرافيا وأجهزة العرض الحديثة، أما تأثيراته فهي مزيج من الخريشات وضربات



كرم المهرجان الدولي «6 × 6» المنعقد في قصر ثقافة الإسماعيلية بمصر الفنانين طالب دويك ولطيفة يوسف نظير أعمالهما الفنية التي تعبر عن القضية الفلسطينية.

زيارة القمر



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ باسم التكنولوجيا والعلوم المتطورة نبدو مسرورين جدا في سوقنا لحرب ضروس ضد الزمن، وما يفرض من قوانين نريد كبحش أن نتخطاها أو نحل ذواتنا من الارتباط بها. لا ضير البتة في هذا المسعى، لا سيما أن مفهوم الزمن وهم، كذلك هو مفهوم المكان. أما الضرر الفعلي فيقع، وقد وقع عندما أصبحنا كبشر نهيم في الأرض كمخلوقات الزومبي بين أنقاض إنسانيتنا بحثا عما يشبهنا ليؤنسنا في يؤسنا سعيا وراء أي إشارة حياة تعيدنا إلى ما كنا عليه، قبل ولادة الجيل الجديد من آلات الكمبيوتر الذكية.

ونبدو مسرورين جدا بكوننا أصبحنا كائنات فاعلة على الأرض، نبرمج أيامنا على إيقاع الواجبات ومشاريع الأعمال التي نود أن ننجزها، نبتسم لمن نريد في قرارة أنفسنا أن نتجاهله أو نقول له كم نكرهه، ونصرف من مخزون أيامنا المعدودة على إنشاء مساحة آمنة تسمح لنا بحماية ذواتنا من أي ضرر قد يصيبنا في حياة باتت عبارة بالنسبة للبعض مجرد تفعيل وتطوير لصمامات الدفاع، ولللبعض الآخر ابتكار مهارات نغنف من خلالها الآخرين بتقنيات لا تحصى ولا تعد لنبسط نفوذنا ولنكرس وجودنا على حسابهم.

لأجل ذلك ربما كنا نحن بحاجة إلى موعد مع زيارة “القمر الخارق” والأحمر الذي انتظره وشاهده الملايين من البشر من حول العالم الشهر الماضي، كنا بحاجة إلى أن نجح موعداً معه ليعيدنا إلى بدائية المشاعر وطفولة الهواجس الإنسانية، وإن للحظات قليلة، لنؤكد أن الزمن خرافة، والمكان كذلك الأمر، ولكن مكانتنا في هذا الكون الشاسع الذي لا حدود لغموضه أقل بكثير ممّا نريد أن نعتقد.

وكنا بحاجة إلى أن ينادينا القمر الأحمر كمغنطيس ملطخ بدماء إنسانيتنا لكي نحيا تجربة غامرة نكون فيها المتاملين وما نتامل في الآن ذاته، لعل حاجة الإنسان وبالفطرة إلى أن يختبر عوالم خارقة غير تلك التي اعتادها هي من أقوى الحاجات التي تعظم هيئاتها ومتطلباتها مع مرور الزمن وتطور الأدوات المسهلة لتشخيصها لتكون مجاورة لما جرى على تسميته بالواقع المادي.

ولعل “الفن الغامر”، أو ما يسمى بالـ“إيمرسيف آرت” هو من أقصى تجليات هذه النزعة للفرار من محدودية النظر إلى وسع البصر، ويعتبر متحف “طوكيو” من أهم المتاحف المعاصرة التي تقدم هكذا نوع من الفنون المصاعدة التي يختبر خلالها الزائر ذوبان الذهني/ المُتخايل، بالجسدي/ الواقعي، ولكن تبقى تجربة زيارة “القمر الأحمر” تجربة شاملة بعطفها الواقعي والمتخايل.

خطط لها الكثيرون، والكثيرون منا سلكوا مسافات طويلة ووعرة في عمق الليل صعودا إلى الجبال العالية غير المُضاءة بالمصابيح الكهربائية ليختبروها، تجربة لا تشبه في شيء انتظار ومراقبة ظواهر طبيعية أخرى كـ“مراقبة العاصفائر” لأنها كائنات تعيش بيننا ليلا ونهارا، ليست من نوع مشاهدة بركان متفجر لأنه يحدث هنا، على الأرض، ومن جوف الأرض وله آثار تدميرية واضحة.

تجربة “القمر الدموي” بالنسبة للكثير من البشر الذين لا يزالون على اتصال مع “بشريتهم” تجربة غامرة من نوع أسمى، لأنها أيضا غير مصمّمة بشريا وقائمة على مشاهدة واختبار ظواهر طبيعية غير مألوقة وباهرة الجمال.

ليس هذا فحسب، فالمساحة، أو الفضاء هو فضفاض الحدود بشكل كبير جدا بالنسبة للفن الغامر، أما بالنسبة “لتجربة القمر الدموي” فإن الفضاء يُختبر شاسعا/ خارجيا، لأنك كإنسان تراه في مشهد طبيعي مفتوح، وهو مكنون/ حميمي، لأنه يهوي في بئر الذات لكي يعيد اتصالك بلا محدودية الكون وبضالة حجمك بالنسبة له.. بضالك لولا روحك غير الفانية التي جُعلت بحمده جزءا منه.

” تجربة «القمر الدموي» بالنسبة للكثير من البشر الذين لا يزالون على اتصال مع «بشريتهم» تجربة غامرة من نوع أسمى، لأنها قائمة على مشاهدة ظواهر طبيعية غير مألوقة وباهرة الجمال

“



وفق تغريدة نشرها إيمانويل نخشون، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية على تويتر، اشتكت وزارة الخارجية الإسرائيلية، هيئة الإذاعة البريطانية بسبب عنوان نشرته على صفحتها الإلكترونية حول حربها على غزة، وهو "غارات جوية إسرائيلية تقتل امرأة حاملا وطفلتها".

التايمز تطلق تطبيقا للتفاعل مع القراء

□ لندن - أعلنت صحيفة التايمز البريطانية عن إطلاق تطبيق على الهواتف الذكية يسمح للقراء بالتعليق والنقاش مع الصحفيين حول القصص المنشورة في مسعى لزيادة التفاعل بين ما ينشر في الصحيفة والقراء. وعرضت شارلوت سبكر محررة ردود القراء في الصحيفة الأشهر في بريطانيا موصافات التطبيق داعية القراء إلى التفاعل معه لتطوير المزيد من القصص الصحافية. وتوجهت سبكر للقراء بالقول "دوري هو تقريب القراء إلى الصحافة التي تهمهم. وهذا هو السبب في أننا نعمل على تطوير نظامنا الأساسي للتعليق".

وأضافت تقوم بتحديث الشكل والتصميم في قسم التعليقات لجعله أكثر سهولة. وسيقوم نظامنا الجديد بإطلاع القراء مباشرة عندما يكون الصحفيون المفضلون لديهم موجودين للرد، بحيث يكون من السهل إيجادهم ومناقشة القضايا معهم.

وتم إطلاق تطبيق الهاتف المحمول لتلبية الرغبة الأكثر طلبا وهي إمكانية التعليق، وخلال بضعة أسابيع سيكون التطبيق متاحا للهاتف والكمبيوتر.

وأوضحت سبكر، في وقت لاحق من هذا العام، ستتم إعادة تحميل الملفات الشخصية للمستخدمين حتى يتمكن القراء من متابعة وعرض سجل التعليقات.

ويتيح التطبيق للقراء أيضًا خيار تحميل صورة ملف شخصي على صفحة التعليقات، والمشاركة في محادثات جماعية مع الصحفيين والانضمام إلى مجموعات التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تتضمن المواضيع التي تهمهم.

كما يسمح للمستخدمين المسجلين في التطبيق باقتراح مواضيع معينة لتشجيعهم على المشاركة وزيادة التفاعل في مناقشات التايمز.

وتطلق التايمز في الأشهر القادمة، أيضًا نشرة إخبارية اجتماعية مخصصة لمشاركات القراء عبر عرض مناقشات الأحداث مع الصحفيين. وطلبت سبكر من القراء إبداء آرائهم في التصميم الجديد.

يذكر أن العديد من الصحف المحلية والعالمية فتحت قنوات تواصل مع القراء عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشارا؛ واتساب.

لكن التايمز تحاول استمالة القراء وتشجيعهم على التفاعل مع قصصها واستهلاكها أكثر لمناقشة القضايا الأكثر أهمية عبر هذا التطبيق الذي تتوجه به بشكل خاص إلى فئة الشباب التي تهتم بالمحتوى على الهواتف الذكية وتتفاعل معه بشكل أكبر.

إعادة تصميم سناپ شات تفقده ملايين المستخدمين

● خطة إيفان شبيغل بزيادة المعلنين لم تراع المستخدمين



لا بديل عن الاستماع إلى آراء المستخدمين

مليون ريال سعودي، أي حوالي 250 مليون دولار. وأوضح أن فترة الشراء انتهت بتاريخ 25 مايو الماضي بإجمالي تقريبي بلغ 11 دولارا للسهم والذي نتج عنه الاستحواذ على هذه النسبة من الأسهم. وهذا الاستحواذ يضع الوليد كأحد أكبر المساهمين في سناپ شات. وأضاف قائلا إن "استثمارنا في سناپ شات، يعتبر امتدادا لاستراتيجيتنا للاستثمار الشخصي في مجال التكنولوجيا الحديثة".

وتابع "سناپ شات هي واحدة من أكثر منصات وسائل التواصل الاجتماعي ابتكارا في العالم. ونعتقد أنها بدأت للتو في تخطي سطح إمكاناتها الحقيقية".

وبلغ عدد مشتركى الصحيفة الأميركية وفي نهاية يونيو، 2.89 مليون شخص بالنسخة الرقمية حصرا و3.8 مليون شخص في المجموع بما يشمل القراء الذين لا يتلقون سوى النسخ المطبوعة.

ومنذ نهاية 2016، بعد الحملة الرئاسية الأميركية التي شكلت مرحلة ازدهار للصحيفة، ازداد عدد مشتركى "نيويورك تايمز" بواقع حوالي مليون شخص.

وشكلت عائدات الاشتراكات في الربع الثاني من 2018 ما نسبته 62.8 بالمئة من إجمالي إيرادات المجموعة، أي ما يقرب من ثلثي العائدات في مقابل النصف فقط (50.5 بالمئة) قبل خمس سنوات.

وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة مارك تومسون في بيان نشرته "نيويورك تايمز" بمناسبة الإعلان عن النتائج الفصلية للربع الثاني الأربعاء، "لا نزال نظن أن ثمة إمكانية كبيرة لتوسيع هذه القاعدة (من المشتركين) بشكل ملموس".

ويعوّض هذا النمو جزئيا التراجع في الواردات الإعلانية.

وسجلت الاشتراكات ارتفاعا بنسبة 4.2 بالمئة خلال عام، فيما شهدت الواردات الإعلانية تراجعا بنسبة 9.9 بالمئة. وفي المقارنة مع الفترة عينها قبل خمس سنوات في 2013، تراجعت الإيرادات الإعلانية بنسبة كبيرة بلغت 42 بالمئة.

حتى أن الإيرادات المتأتبة من الإعلانات عبر الإنترنت وحدها، والتي تشكل عادة محركا أساسيا للنمو، تراجعت مقارنة مع الفترة عينها في 2017 بنسبة 7.5 بالمئة. وفي المحصلة، بلغت إيرادات الصحيفة 414 مليون

وتفوقت الشركة على توقعات الأرباح عبر تحقيقها إيرادات بلغت 262.3 مليون دولار، مما يعني ارتفاعها بنسبة 44 بالمئة على أساس سنوي بالمقارنة مع 182 مليون دولار خلال الربع الثاني من العام الماضي، بينما انخفضت الخسارة الصافية بنسبة 20 بالمئة على أساس سنوي.

وتوقعت سناپ أن تبلغ إيرادات الربع الثالث من العام بين 265 مليون دولار و290 مليون دولار، بزيادة بين 27 بالمئة و39 بالمئة عن العام السابق.

وتأتي هذه الأنباء بعد يوم واحد من إعلان الملياردير السعودي، الأمير الوليد بن طلال، عن إتمام صفقة شراء حصة بنسبة 2.3 بالمئة من شركة "سناپ شات" بقيمة ربع مليار دولار.

وذكر الأمير الوليد في بيان عبر موقعه الرسمي، الأربعاء، أن هذه النسبة من أسهم "فئة أ" بالشركة المذكورة، بلغت قيمتها 950

1.5 بالمئة من المستخدمين النشطين يوميا. وأوضح شبيغل في تصريحات الأربعاء أنه يأخذ تعليقات وردود فعل المستخدمين على محمل الجد، قائلا "نحن نشعر باننا قد عالجنا الآن أكبر حالات الإحباط التي سمعناها وتوافقون إلى إحرار المزيد من التقدم لإظهار المزيد من المحتوى الصحيح للأشخاص المناسبين".

ومع ذلك، فإن هذا الانخفاض هو الأول في عدد المستخدمين، ولن يكون من السهل استردادهم.

بدوره، ذكر كبير الموظفين الماليين في سناپ، تيم ستون، أن الشركة مهتمة بتحقيق الدخل من كل جزء من التطبيق، بما في ذلك "التواصل"، مما ينذر بالمزيد من الإعلانات في صندوق الرسائل الواردة. وتامل سناپ أن تزداد أسعار الإعلانات والإيرادات.

تجاهلت شركة سناپ شات استياء المستخدمين من تصميم التطبيق الجديد الذي كانت تأمل من خلاله بزيادة المعلنين ضمن المنصة وتقديم إعلانات أفضل للمستخدمين، فكان سببا رئيسيا لخسارتها ثلاثة ملايين مستخدم، لن يكون من السهل استعادتهم مجددا في ظل الحرب الدائرة في مواقع التواصل حول ميزة القصص.

□ نيويورك - أعلنت شركة سناپ شات تقلص عدد المستخدمين النشطين، في تقريرها الفصلي للربع الثاني من العام الحالي، ما يشير إلى أن الحرب الدائرة حول ميزة القصص قد أنهت رسميا نمو سناپ شات، وأدت إلى انخفاض في عدد المستخدمين لأول مرة منذ إطلاقه في عام 2011.

وبلغت نسبة التقلص 1.5 بالمئة ليصل عدد مستخدمي سناپ شات إلى 188 مليون مستخدم هذا الربع، بالمقارنة مع عدد مستخدميها النشطين سابقا؛ 191 مليون.

وفقد التطبيق حوالي مليون مستخدم في كل منطقة من مناطق التقارير الجغرافية الثلاث وهي أميركا الشمالية وأوروبا وبقية العالم. ونشرت سناپ أعداد المستخدمين النشطين شهريا لأول مرة، حيث قالت إن لديها 100 مليون مستخدم نشط شهريا في الولايات المتحدة وكندا.

وقال المدراء التنفيذيون لشركة سناپ للمحللين إن إعادة التصميم كانت السبب الرئيسي في انخفاض الاستخدام وإن قانون حماية البيانات الخاص بالاتحاد الأوروبي، الذي أدخل تغييرات على شروط خصوصية المستخدم، لم يكن له أي تأثير مادي.

ولفتوا إلى أن المستخدمين يقضون في المتوسط أكثر من 30 دقيقة على سناپ شات يوميا.

وكان الرئيس التنفيذي للشركة، إيفان شبيغل، يأمل أن تؤدي عملية إعادة تصميم تطبيق سناپ شات إلى زيادة المعلنين ضمن المنصة وتقديم إعلانات أفضل للمستخدمين.

وخلال الأشهر التي تلت ذلك، وقع 1.2 مليون مستخدم حول العالم عرضة تطلب من الشركة إعادة النظر في هذا التصميم، إلا أن سناپ لم تستمع، واليوم، أكدت أن إعادة التصميم كلفتها خسارة

1.2 مليون مستخدم وقعوا عرضة تطلب من الشركة إعادة النظر في التصميم

أول مذيعة محجة على شاشة أميركية تؤكد أن الإصرار يغلب الإسلاموفوبيا

لتغيير التصور تجاه المسلمين". وأضافت "تخرجت من كلية الصحافة بدعم من والدي، واخترت الصحافة لأنها مهنة قادرة على نقل مأساة الناس إلى العالم برمته".

وأشارت رحمن إلى أنها أجابت بـ"لا" على أولئك الذين سألوها خلال فترة التعلم والتدريب "هل ستخلعين الحجاب للحصول على الوظيفة التي تحلمين بها؟".

وتابعت في ذات السياق "وهؤلاء أخبروني بأن أكون مستعدة لسماع رفض ظهوري على الهواء بالحجاب لمرات عديدة. ففعليا لقد تحقق ما قالوه وتلقبت بردودا سلبية على عشرات طلبات التقدم للعمل".

وأضافت "لم أتمكن من العثور على وظيفة كمراسلة في وسائل الإعلام بسبب حجابي، لذا بدأت العمل في قناة WHBF كممثلة للأخبار خلف الكاميرا، وعملت في هذه المهمة لأكثر من عامين".

واختتمت بالقول "رغم كل شيء لم أتخل عن حلمي بأن أكون مذيعة. وبعد رفض طلبين لي، سألت رؤسائي بما يجب علي فعله كي أكون مرشحة للعمل كمذيعة. ونصحوني بالمواظبة. أشكر الله لأنني حصلت على الوظيفة في الطلب الثالث الذي تقدمت به". وأوضحت أنها ظهرت على الشاشة بحجابها لأول مرة في 8 فبراير الماضي ولا تزال تعمل في المهنة التي تعشقها. ولأقى ظهور رحمن على شاشة التلفزيون ترحيبا واسعا داخل الولايات المتحدة وخارجها، حيث تؤكد الصحافية الشابة أنها تلقت العديد من رسائل التحفيز من قبل أناس في المسيك والسود وأوروبا الشرقية، في حين دعته العديد من عائلات ولاية أيوا حيث تقطن، إلى تناول العشاء معها والحديث إلى بناتها عن تجربتها.

وهذا لا يعني أن جميع الرسائل التي وصلتها كانت إيجابية، حيث تلقت بعض رسائل "الكرامية"، غير أنها أكدت في تصريحات صحافية سابقة أن مثل تلك الرسائل لن تحطها وستواصل عزميتها وأنها ستعمل على أن يغير هؤلاء الأشخاص مفاهيمهم عنها. وأشارت في حديث مع جريدة "نوداي" إلى أنها حزينة لذلك ولكنها تأمل في أن يأتي اليوم الذي يغير فيه هؤلاء الأشخاص نظرتهم لها وأن يروها كما تراهم هي. مجرد جبران يجمعهم الود ويعملون بكد لتحقيق أهدافهم وجعل مجتمعهم أفضل حالا.

وتأمل في أن يساهم ظهورها على شاشات التلفزيون من تغيير المفهوم الخاطئ عن المرأة المحجة، وأن ارتداء الحجاب لا يشكل في حد ذاته "قمعا" للمرأة، وأن المرأة يجب أن ترثدي الحجاب عن قناعة. وأن المرأة التي تختار ذلك بحرية لا يعني أنها منطرفة.

ونوهت بأن عائلتها المكونة من أبيها وأمها وإخوتها الذكور كانوا دائما يقفون إلى جانبها ويشجعونها على خوض غمار العمل الصحافي.

□ شيكاغو (الولايات المتحدة) - تمكنت طاهرة رحمن من التغلب على العراقيل أمام بلوغ حلمها، لتصبح أول مذيعة مسلمة لمحة تظهر على شاشات التلفزيون في الولايات المتحدة. وتعمل رحمن التي تعيش في دافنبورت بولاية أيوا الأميركية، وهي من أم هندية وأب باكستاني الأصول، حاليا مراسلة لصالح قناة "WHBF".

وأشارت إلى أن هجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة دفعتها إلى دراسة الصحافة في جامعة "ليولا" بمدينة شيكاغو كي تنقل للعالم مأساة وقصص الناس.

وقالت "أنا كبقية المجتمع الإسلامي صُدمت من المأساة التي وقعت في 11 سبتمبر. حين بدأت تنتشر فجأة نظرة إلى المسلمين على أنهم أعداء. ولدت وترعرت في الولايات المتحدة، لكن حتى جيراننا كانوا ينظرون إلينا بشك. في ذلك الوقت قررت أن أفعل شيئا



عزيمة تصنع النجاح

نيويورك تايمز تحصد نجاح خطتها الرقمية بالأرقام

دولار في ارتفاع نسبته 4.2 بالمئة خلال عام. أما صافي الأرباح فقد بلغ 23 مليون دولار بارتفاع نسبته 51 بالمئة مرده بشكل خاص يعود إلى نسب تضخم إيجابية.

ويبدو أن خطط تومسون تثبت نجاحها مع مرور الوقت، فقد صرح في وقت سابق "خططنا هي أن نخدم المشتركين في خدمة الطباعة طالما استطعنا ذلك، ولكن في الوقت نفسه نركز على بناء الأعمال الرقمية، حتى تكون لدينا شركة ناجحة متكاملة وعملية إخبارية ناجحة بعد فترة طويلة من الطباعة".

وكانت نيويورك تايمز تعاني مثل بقية المؤسسات الإعلامية، التي شهدت تراجعا في العائدات الإعلانية، لكنها سرعان ما استعادت توازنها بفضل الاشتراكات الرقمية.



مارك تومسون:

لا نزال نظن أن ثمة إمكانية كبيرة لتوسيع قاعدة المشتركين بشكل ملموس

وشجعت على الاشتراك في نسختها الرقمية، عندما سمحت العام الماضي باستفادة المشتركين الجدد لمدة سنة من خدمة الدرجة الأولى في منصة "سبوتيفاي" الموسيقية، بموجب شراكة عقدت بين المجموعتين.

ولا يشمل هذا العرض من هم أصلا مشتركون في نيويورك تايمز أو سبوتيفاي وهو محصور بسكان الولايات المتحدة، على ما جاء في بيان مشترك صادر عن الشركتين. وفي مقابل خمسة دولارات في الأسبوع، يتسنى لأصحاب الاشتراكات الجديدة النفاذ إلى رزمة "أول أكسس" في نيويورك تايمز التي تشمل كل محتويات الصحيفة، من نصوص وصور وأشرطة فيديو وملفات البث الرقمي، فضلا عن كل الأغاني المتاحة على سبوتيفاي التي يمكن تحميلها والاستماع إليها من دون إنترنت.



أعلنت شركة غوغل عن إطلاقها مجموعة من التحديات الجديدة لمنصتها التعليمية كلاسروم، وتعتبر هذه أكبر تحديثات تجربها غوغل للمنصة منذ عام 2014، وقد تم الكشف عن بعض هذه التحديات لأول مرة في شهر يونيو الماضي خلال المؤتمر السنوي ISTE 2018 الذي تستضيفه الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم.

@alarabonline

رسائل واتساب عرضة للتلاعب

الجد وهي وضعت أخيرا قيودا متصلة بسلاسل الرسائل وعدلت القواعد الخاصة بمجموعات الدردشة. نحن نحظر أيضا المستخدمين الذين يحاولون تعديل التطبيق للتلاعب على هذه القيود.

وقد أسس تطبيق "واتساب" في 2009 واشترته "فيسبوك" في 2014. وتعد الخدمة منذ مطلع العام الحالي أكثر من 1.5 مليار مستخدم ويشهد يوميا تبادل 65 مليار رسالة.

◀ قرصنة معلوماتية بإمكانهم التلاعب بمحادثات الرسائل على واتساب بثلاث طرق مختلفة، وخصوصا ضمن المجموعات

وتجته فيسبوك إلى عرض إعلانات للأنشطة التجارية التي ترتبط بواتساب، ويعني هذا أنه بإمكان الأنشطة التجارية شراء الإعلانات التي تقود الأشخاص بشكل مباشر إلى الدردشة مع النشاط التجاري على واتساب، كما يمكن للأنشطة التجارية الاستجابة للزبائن مجانا إذا كانت الإجابة في غضون 24 ساعة، على أن تحصل فيسبوك على أجور منهم تختلف بحسب البلد لكل رسالة مرسله بعد مرور 24 ساعة.

وتتشابه وظيفة الرسائل على واتساب مع وظيفة الرسائل الموجودة ضمن فيسبوك، حيث يمكن للزبون الانتقال إلى صفحة النشاط التجاري وإرسال رسالة، ويبدو أن وظيفة التراسل مع الأنشطة التجارية ضمن ماسنجر لم تكن ناجحة إلى حد كبير، مما دفع الشركة إلى إطلاق خيارات دردشة إضافية للتعويض، وتشير واتساب إلى أن الأمر متروك للنشاط التجاري في حال كان يريد تقديم دعم في الوقت الفعلي.

❏ باريس - أعلنت شركة "تشك بوينت" المتخصصة في أمن المعلوماتية، أنها اكتشفت ثغرة في تطبيق واتساب للرسائل الفورية تتيح قراءة أو تغيير رسائل بعد إرسالها ضمن مجموعة أو في محادثة خاصة.

وأشارت الشركة إلى أن قرصنة معلوماتية بإمكانهم التلاعب بمحادثات بثلاث طرق مختلفة: إما بتغيير الرسائل المنشورة من جانب المستخدم أو عبر نشر رسالة عبر مجموعة عن طريق انتحال صفة أحد المشاركين فيها أو من خلال إرسال رسالة محددة لعضو في المجموعة والادعاء بأنها موجهة للمجموعة.

وأكدت الشركة أن خطر حصول عمليات التلاعب على نطاق واسع، مذكرة بانتشار شائعات عبر واتساب في السنوات الأخيرة تسببت بجرائم قتل راح ضحيتها أشخاص كثر خصوصا في البرازيل والهند.

وأكدت شركة واتساب في بيان أنها "تفحصت بدقة هذه المشكلة الشبيهة بمحاولة تعديل مضمون رسالة إلكترونية بعد إرسالها. لا مشكلة أمنية متعلقة بالترميز في التطبيق ما يتيح التأكد من أن المرسل والمتلقي هما الجهتان الوحيدتان القادرتان على قراءة الرسائل المتبادلة بينهما".

غير أن "تشك بوينت" لفتت إلى التبعات المحتملة لمثل هذه الثغرة، خصوصا في فترات الانتخابات في وقت "تؤدي واتساب دورا محوريا بشكل متزايد خصوصا في البلدان النامية".

وأضافت الشركة "في المجموعات المهمة التي ترسل فيها كميات كبيرة من الرسائل، من المستبعد أن يقوم أي عضو بالتحقق من معلومة منشورة عبر المجموعة ما يترك مجالا كبيرا لحصول عمليات تلاعب بسهولة".

وفي هذه النقطة، أكدت واتساب أنها تواجه "تحدي المعلومات الكاذبة على محمل



قمع الحريات يذكر بعهد الوصاية

مغردون ينصبون باسيل وزيرا لدعاوى القذح والذم في لبنان

● سياسيون يمتهنون ملاحقة الناشطين على مواقع التواصل

وأسفت ناشطة على مدى تردي الأوضاع في لبنان، قائلة:

✈️ najwa_tr
#كلنايارا شهيبي
مقول لو كان جبران تويني مازال على قيد الحياة وبيننا الآن يتم استدعاؤه للتحقيق معه بسبب قلمه الحر؟ #كلنايارا— شهيبي.

وجاء في تغريدة:

✈️ Elseemaroun
#ما في سجون تسع كل الناس بتعتقلوا 10 بيفرخ 100 يا حيف على الرجال يلي بتخاف من الكلمة.

وعبرت مغردة:

✈️ nisreenandary
#كلنايارا شهيبي
قالت عنه معقد نفسي... استدعاؤه ليارا أكد كلامها... معقول يخاف من الكلمة.

ونبه ناشط بالقول:

✈️ bkafilm
#جبران انتبه لقد تجاوزت الخطوط الحمراء.. لبنان بلد العائلات والطبقات ويهدى شغلة إنت ما بتعرفها، ملق فيك تسأل إذا بدك الشيخ بطرس حرب ابن منطقتك هو يبشركك إياها.

ورفض العديد من الناشطين العودة إلى عهد الوصاية السورية على لبنان، مؤكدين أنهم لن يقبلوا بالممارسات القمعية، وكتب ناشط:

✈️ MayssamZD
#جبران باسيل يعتمد نفس الأسلوب القمعي الذي كان يتبعه عهد الوصاية ممثلاً بجميل السيد آنذاك، ورغم الذل الذي عاشه أنصار التيار في ذلك الحين نجد أن باسيل يعود بنا إلى تلك الحقبة، مع فارق كبير أننا قومٌ لا نرضى المهانة، والذل ليس في قاموسنا، فلا تختبروا صبرنا.

يذكر أن مؤسسة مهارات أصدرت دراسة في مايو الماضي، تناولت واقع حرية الإنترنت في لبنان وقالت إنه لا يزال براوح مكانه، من دون أن يتم اعتماد التشريعات اللازمة لتأمين حماية حرية التعبير وتداول المعلومات، إضافة إلى استمرار دور مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والأجهزة الأمنية والقضائية، في ملاحقة الناشطين والصحافيين والمواطنين على خلفية تعبيرهم عن رأيهم.

وذكر التقرير الذي حمل عنوان "حرية الإنترنت في لبنان- 2018"، بعدم إقرار المجلس النيابي قانون الإعلام الذي يتضمن حماية من التوقيف في قضايا التعبير على الإنترنت للجميع.

تضامن الناشطون اللبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الناشطة يارا شهيبي التي رفع ضدها وزير الخارجية جبران باسيل دعوى قضائية بسبب تغريدة، وأكدوا رفضهم العودة إلى عهد الوصاية وقمع الحريات.

✈️ karamabouharb
#كلنايارا شهيبي
جنبلات اليوم يارا شهيبي، لا نهابكم ولا نهاب تهديدكم ولا سجونكم، نعتب على الصوت المسيحي المعتدل الصامت الخافت، أليس هناك من مرجعيات مسيحية وطنية كي تقول فيكم كلمة الحق وتلجم حقدكم الواضح؟

وطالبت مغردة باستحداث وزارة خاصة للوزير باسيل تمكنه من القيام بمهمته في ملاحقة الناشطين على أكمل وجه، وكتبت:

✈️ lindoshka
#على رئيس الحكومة أن يعمل على استحداث وزارة جديدة وخاصة لجبران باسيل، وهي وزارة الدعاوى والقذح والذم... كل يوم عنده دعوى على ناشط.

وجاء في تغريدة أخرى لناشطة في الحزب الاشتراكي:

✈️ Nagham95274344
#أنا أرى أن تقدم دعوى ضد الحزب الاشتراكي كله، رئيسا وأعضاء منتسبين مناصرين ونواب، لأننا كلنا لا نطيعه. #كلنايارا شهيبي

واقترح مغرد ساخر على باسيل حظر تويتر في لبنان حتى يتخلص من المهاجمين والمنتقدين له، فكتب:

✈️ ziaddeira
#عندي فكرة جهنمية لك بسبوس شو رايك تمنع التويتر بلبنان هيك بترتاح من التبهدل والمسبات. #كلنايارا شهيبي

وسخر آخر:

✈️ abisaab21
#كلنايارا شهيبي
وبعدين على كم شخص بدك تدعي... بشرفك بلا هالحركات الضببانية عم تضحك الناس عليك والله عيب وزير خارجية وصهر الرئيس تصرف هيك... تجي تلعب بيت بيوت.

وقالت مغردة:

✈️ alaaNouralden
#ما في سجون تتسع إلى الأحرار جبران باسيل كل الناس ضدك مش بس يارا شهيبي. #كلنايارا شهيبي

❏ بيروت - جددت قضية استدعاء الناشطة اللبنانية يارا شهيبي إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، إثر تغريدة منقذة لوزير الخارجية جبران باسيل، الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي من ملاحقة الناشطين والمدونين في لبنان، والتي أصبحت ظاهرة متزايدة مؤخرا، ووصفها البعض بأنها باتت مهمة السياسيين الذين تركوا أزمت البلاد ومشاكلها، لمتابعة الناشطين والمدونين على الشبكات الاجتماعية ورصد المنتقدين لإحالتهم إلى القضاء.

ونقلت يارا شهيبي الناشطة في الحزب التقدمي الاشتراكي دعوى من جهاز أمني أخبرها أن رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل رفعها ضدها بسبب تغريدة انتقدت فيها باسيل على تويتر.

وقالت يارا شهيبي في تصريحات صحافية إن "جهاز المعلوماتية أبلغني بخبر دعوى رفعها علي الوزير جبران باسيل بسبب تغريدة على تويتر".

وأضافت شهيبي "لا أعرف ما هي التغريدة بالضبط التي بسببها رفعت الدعوى، لكنني ساكون حريصة على نشرها في حال عرفتها". وأكدت أن "الدعوى دليل ضعف باسيل وضعف العهد وخوفه من الرأي الآخر".

وتضامن الناشطون اللبنانيون مع شهيبي، قائلين إن القضية لا تمسها وحدها فهي تتعلق بالحريات في بلد كامل، لا سيما بعد سلسلة الملاحقات القضائية الأخيرة للناشطين، وبالذات عند وصول التيار الوطني الحر إلى هرم السلطة في لبنان وتحكمه بمفاصلها، بدت هذه الحريات في خطر حقيقي، في ظل حملات منظمة ضد الناشطين وأصحاب الرأي في لبنان.

وكتب ناشط:

✈️ MPFaysalSayegh
#ما يحصل بحق الناشطين والشباب معيب ومرفوض... ونسأل كيف يستطيع من لا يتحمل نقدا أن يستلم مصير بلد ديمقراطي؟ إن حرية الرأي والتعبير مقدسة ولا مساومة عليها.

وعددت مغردة أسماء العديد من الناشطين والمدونين الذين تم استدعاؤهم للتحقيق في الفترة الأخيرة بسبب منشوراتهم على مواقع التواصل، وقالت:

✈️ DaniellaRammah
#هل تعلم يا جبران باسيل كم يارا شهيبي وكم رشيد جنبلاط وكم هنادي جرجس وكم عباس زهري وكم رامي أبي خليل في هذا البلد؟ فإن كنت لا تعلم فتلك مصيبة وإن كنت تعلم فالمصيبة أعظم. شهيبي. #كلنايارا شهيبي

أبرز تغريدات العرب



jbaniissa

ثمة نغمة جنائزية في الحديث عن مشكلات الأردن، تتجاوز بكثير الحقائق والوقائع والأرقام، وتذهب إلى التذمر والندب والتعسر في بكائيات تشعر أن صاحبها يستمتع بتعذيب نفسه!

naserjafari

أن تكون رسام كاريكاتير يعني أن تبتلع مرارة العالم كل يوم وتحاول أن تحيلها لإبتسامة.

zeed172

للمجتمع الدولي وكل من يدعي حرصه على حقوق الإنسان والعدالة والأمن والسلام نقول لهم: *أوقفوا جرائم الحوثي

alinahas_

كل الطبقة السياسية متهمه بالفساد! والحق على شعب أنتخب نفس الناس ويريد تغيير، مش هيك؟

FaresSouaid

بواخر الكهرباء وتشريع تسعيرات المولدات تصريح من قبل الدولة أن لا حل للكهرباء في لبنان.

تابعوا

imarabe

معهد العالم العربي في باريس.

farahalsarraf91

يوما ما ستبدو فخورا بكل الصعاب التي واجهتها بحياتك، بكل لحظة خوف، توتر، قلق، سهر؛ ستبدو فخورا جدا بعبورك.

afkar_nas

الحكمة ليست معقدة، الكلام العميق ليس معقدا، الجمال ليس معقدا، الحب ليس معقدا.. التعقيد هو صفة للأشياء القبيحة والتافهة التي لا تلزمننا.. علينا التخلص من كل الأشياء المعقدة.

safwatabbas

ملعونة كل جماعة أو فرقة تبث فكرا متطرفا وتحرض على إراقة الدم وإزهاق الأرواح. السماحة والحوار والعقل والرحمة والتأخي والحب والرفق والتوحد.. دين.

jadelah10

أشعر أن القراءة هي القنديل الأودح في حُلْك الحياة، وأني لو أطفأته لساد الظلام أيام عمري.. ولسهل على الأحران أن تقتادني إلى مغاراتها المروعة!

azizarashid9988

قرّر إما أن تندب حذك وما حدث بالأمس، وإما أن تنهض لبداية جديدة.

selimmhiri

كلما الانتخابات تقرب، نرجعوا لخرافة العادة. من جهة جماعة الإسلام في خطر، وتقريب بشرى برجعنا كفار قريش. ومن جهة جماعة أحنأ شادين عليكم السماء لا تطيح، رجعوا يصلوا في الشارع.

تحقيق

تزامن العطلة مع عيد الأضحى ثم العودة المدرسية في المغرب يخلق وضعية خاصة يصعب تدبيرها بالنسبة لعدد كبير من العائلات التي تلجأ إلى الاقتراض.

ثالث يستنزف جيوب الأسر المغربية عن طيب خاطر

● العطلة والأضاحي والعودة المدرسية نفقات متلازمة كل صيف

● الاقتراض حل لا تقدر عليه كل العائلات



لعبة الأطفال الباهظة



نضحي بما في جيوبنا

في مقابل أقل من 2 في المئة بالنسبة للأسر الأكثر فقرا. هذه النسبة القليلة والميسورة ماديا أصبحت تفكر في قضاء إجازة العيد بعيدا عن المنزل في فندق يكون في غالب الأحيان بعيدا عن ضوضاء العيد.

العيد رغم صعوبة الظروف، تظهر معطيات المندوبية السامية للخطيط، استنادا إلى بحث أجرته حول استهلاك ونفقات الأسر لعام 2016، أن حوالي 12 في المئة فقط من الأسر هي من الطبقة الأكثر غنى (10 في المئة) لا نضحي

فرحة الأطفال، حتى وإن كنا -أنا وزوجي- نمر بضائقة مالية، فقد اعتدنا غلاء الأسعار وتوالي المناسبات منذ سنوات.

وفي كل عيد نتحائل على المصاريف حيناً، ونددأين أحيانا كثيرة، لكننا ننسى ذلك بمجرد أن نرى الأطفال يلعبون الخروف ويحرصون على تقديم العلف والماء له بشكل يومي قبل يوم العيد، فضلا عن دعوة أبناء جيرانهم وأصدقائهم لرؤيته وتبادل الزيارات في ما بينهم لرؤية بقية الأضاحي.

مما زاد من عبء تكاليف العيد الكبير كونه جاء أثناء العطلة الصيفية التي بدورها تتطلب مصاريف إضافية للترفيه عن الأطفال وأخذ قسط من الراحة من الأعباء اليومية طيلة السنة، فالاصطياف يزيد من نفقات الأسرة نظرا لارتفاع أسعار كراء الشقق، وارتفاع ثمن المواد الاستهلاكية، والزيادة في أسعار الوجبات ببعض المطاعم، وهو ما يدفع بعض العائلات إلى التخلي عن فكرة السفر والاكتفاء بقصد الشواطئ القريبة، لتوفير ما يكفي من المال استعدادا لعيد الأضحى والعودة المدرسية.

لا تنجح كل الأسر في ادخار بعض المال الكافي لنفقات العيد، ثم العودة المدرسية، فما يبقى من المدخرات بعد الاصطياف والبحر والسهرة يذهب إلى أضحية العيد ومصاريف شراء التوابل والمستلزمات الأخرى، لتنتهي كل المدخرات قبل حلول الرجوع إلى المدرسة، لذلك تلجأ العائلات الفقيرة والتي تعتمد في حياتها على الأعمال الحرة أو بالأجرة إلى الاقتراض من الأقارب والأصدقاء، أما الموظفون فيلجأون إلى الاقتراض من البنوك مع ما يخلفه ذلك من عبء مالي جديد لقاء دفع الفوائد إلى البنوك.

يتساءل حميد -مدرس في المعاهد الثانوية- عن الحلول إذا لم تكن هناك قروض من البنوك؟ فكل أقاربه يعيشون نفس الضائقة المادية، وكل أصدقائه موظفون مثله والدخل الشهري محدود كما هو معلوم، لذلك يضطر كل سنة إلى التوجه إلى البنك وتقديم ملف قرض لتغطية مصاريف العيد وعودة طفليه إلى المدرسة.

توالي المناسبات استنزف جيوب الأسر المغربية ودفع بعض العائلات أحيانا إلى بيع الحلي الذهبي أو بعض أثاث المنزل كالتلفزيون والثلاجة لتدبير عبء المصاريف على أمل تعويضها في السنوات القادمة.

مقابل النسبة الكبيرة من الأسر المغربية التي تصر على شراء أضاحي

يتعدى عيد الأضحى في المغرب بعده الديني إلى أبعاد احتفالية يبقى فيها ذبح الأضاحي ضرورة لدى الأسر المغربية وخاصة الأسر الفقيرة ومتوسطة الدخل مهما كانت التحديات والضائقات المادية، وما يزيد من تكاليف العيد هذا العام أنه تزامن مع العطلة الصيفية والعودة المدرسية وما يتطلبه ذلك من ميزانية خاصة.

الموسم الدراسي التي يتزامن معها شهر رمضان في السنوات الأخيرة.

وقبل انتهاء العطلة الصيفية، يجد المغاربة أنفسهم أمام تكاليف جديدة يفرضها العيد الذي يتطلب اقتناء الأضحية ومستلزماته الأخرى، وهي التكاليف التي تتزامن مع بداية العودة المدرسية الذي بات يشكل تحديا حقيقيا ليس فقط للطبقة الفقيرة، بل أيضا للطبقة الوسطى مع اتجاه أغلب العائلات لتدريس أبنائها في المدارس الخاصة.

يقول طارق -موظف في القطاع الحكومي- "إن أغلب الأسر المغربية لا تتنازل عن أضحية العيد رغم صعوبة الأمر في هذه الأيام، حيث الخروج من مصاريف رمضان والعطلة الصيفية لمواجهة مصاريف العيد والعودة المدرسية، كل هذه المصاريف ليس من السهل تدبيرها". وفي الوقت الذي تلجأ فيه بعض الأسر إلى الاقتراض أو شراء خروف العيد بالتقسيط، يرى آخرون أن الأسرة المغربية تعرف مسبقا تزامن رمضان مع العطلة الصيفية ومع عيد الأضحى ومع العودة المدرسية، لذلك يصبح الأمر يتطلب حسن التدبير والتسيير المالي وفق الإمكانيات المالية المتوفرة، فالإنسان "يمد رجله على قدر كسائه"، كما يقال.

تقول خديجة -أم لثلاثة أطفال وتعمل في مصنع خياطة- "أقتناء خروف العيد ضروري لتكتمل



حج الصوماليين.. رحلة شاقة رغم تكاليفها الباهظة

بين شركات النقل يقلقاني كثيرا، ولا أستطيع تحمل سوء الخدمات".

واتهم الصومالي، الذي يدخل عقده السابع، شركات نقل الحجاج الصوماليين بـ"سوء الخدمات، من خلال حجز فنادق غير مناسبة تبعد عن الحرم أكثر من نصف ساعة واستخدام حافلات قديمة لنقلهم من وإلى الديار المقدسة".

مسؤولي الشركتين حول ضبط قيمة الحج إلى اتهام وزير الأوقاف والشؤون الدينية، حسن معلم حسين، بـ"الانحياز" إلى هاتين الشركتين. وتعتمد الصومال كليا على طائرات مستأجرة من قبل القطاع الخاص، وذلك بعد توقف الخطوط الجوية الصومالية إثر اندلاع الحروب الأهلية في البلاد.

وعزت الشركتان تمسكهما بهذه القيمة إلى ارتفاع قيمة التأمين على طيرانهما أضعافا، لأن شركات التأمين الدولية تعتبر الصومال منطقة صراعات، إلى جانب اعتبار الحج رحلات خاصة وارتفاع تكاليف خدمات الحج في كل موسم.

وأدى الجدل بين الحكومة الصومالية ومسؤولي الشركتين حول ضبط قيمة الحج إلى اتهام وزير الأوقاف والشؤون الدينية، حسن معلم حسين، بـ"الانحياز" إلى هاتين الشركتين. وتعتمد الصومال كليا على طائرات مستأجرة من قبل القطاع الخاص، وذلك بعد توقف الخطوط الجوية الصومالية إثر اندلاع الحروب الأهلية في البلاد.

وبحسب وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، فإن تحديد تسعيرة الحج في البلاد يهدف إلى العمل على مطابقة أسعار الحج بغض النظر عن الأوضاع التي تعمل فيها الشركات.

وقالت الوزارة إن الحكومة تقدر خدمات شركات الطيران التي تسيّر الرحلات اليومية والموسمية طيلة السنوات الماضية، "لكن علينا وقف تحويل الركن الخامس في الإسلام إلى موسم للأرباح". وبين تلك الأسعار المتضاربة يبقى الحج في هذا العام معضلة بالنسبة إلى الكثير من الحجاج الذين وجدوا أنفسهم محاصرين بين التكلفة الباهظة والخوف من سوء الخدمات أثناء تادية فريضة الحج.

في هذا السياق يقول المواطن الصومالي عبد الولي أحمد، إن التوجه إلى الديار المقدسة بات حلمًا بعيد المنال نتيجة الأسعار الفلكية التي غالبا ما تعرضها شركات الطيران "رغم قلة البعد الجغرافي الذي يفصلنا عن السعودية".

ويضيف "أردت زيارة بيت الله الحرام في هذا العام، لكن تضارب الأسعار والاختلاف

جانب ضمان عودتهم من دون عراقيل، عكس السنوات الماضية".

واتهم عمر بعض الشركات (لم يسمها) بـ"رفع أسعار الحج حسب هواها"، دون تقييم الحالة الاقتصادية التي تمر بها البلاد رغم أن الخدمات بقيت على حالها.

وفي يوليو الماضي أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الأسعار التي يدفعها الحجاج الصوماليون هذا العام، وتقدر بـ3300 مئة دولار، وهذه هي المرة الأولى التي تتدخل فيها السلطات لضبط تكاليف الحج في البلاد منذ انهيار الحكومة المركزية عام 1991. في

مقديشو - مع بدء موسم الحج، تتزايد احتجاجات الصوماليين الذين تهاق قلوبهم إلى الديار المقدسة على الأسعار الفلكية التي تحصل دون أداء الركن الخامس من أركان الإسلام الخمسة.

وتواصل بورصة أسعار الحج ارتفاعها عاما تلو الآخر في ظل غياب التسعيرة الحكومية، واحتكار شركتين فقط تقديم الخدمات وإصدار تأشيرات الحج.

على مدى عقدين من الزمان استمر اكتواء الحجاج الصوماليين بنار الأسعار، لكن الحال تغير قليلا هذا العام عندما تدخلت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية لتحديد أسعار الحج، تلبية لمطالب المواطنين الراغبين في أداء هذه الفريضة، ما أثار حفيظة شركات الطيران التي كانت تحتكر هذا المجال سنوات عديدة.

غير أن تدخل الوزارة لم ينجح في تحديد سقف موحد لأسعار الحج هذا الموسم بشكل حاسم، بل أحدث تباينا كبيرا في الأسعار. وتراوحت الأسعار بين 3300 دولار لثلاث شركات تقدم خدمات الحج -انضمت إلى السوق حديثا- و3850 دولارا لشركتي "دالو" و"جوبا"، اللتين كانتا تحتكران إصدار تأشيرات الحج، وهو ما حال دون إقدام بعض الراغبين في أداء الفريضة على مباشرة الإجراءات.

يقول مبشر عمر عبدالرحمن، مدير شركة "بلو سكاى" حديثه العهد في سوق الحج، إن هذه هي المرة الأولى التي تسعى فيها شركته لنقل الحجاج الصوماليين إلى الديار المقدسة، وفقا للسعر المحدد من الحكومة، ويقدر بثلاثة آلاف وثلاث مئة دولار.

وأضاف عمر "إن الحجاج الصوماليين سيستهون هذا الموسم خدمات جيدة تشمل الإقامة في فنادق بالقرب من الحرم إلى



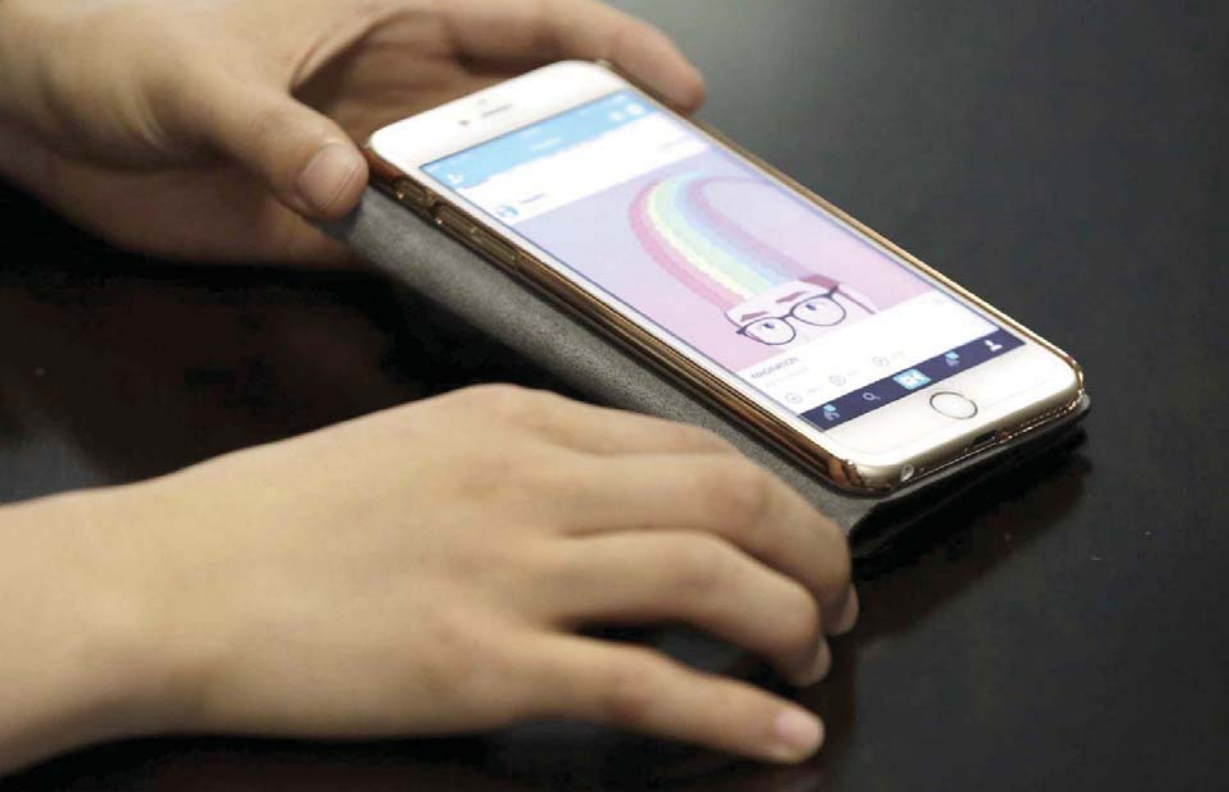
حلم الحج بيد شركات السفر



حذر خبراء الوالدين من إجبار طفلهما على تغيير اليد التي يكتب بها، وإلا فقد يواجه صعوبات تتعلق بالذاكرة والتركيز، وقد يصل الأمر حد الإصابة بقصور في المهارات الحركية لليد.

التنشئة الإلكترونية علاج فعال لحماية الأطفال

● **زيادة حالات الانتحار بين الصغار تدفع مؤسسات مجتمعية لتوعية أولياء الأمور ● دول عربية تطلق خططا لمنع تصدع الأسرة**



الوقاية خير من العلاج

مثل التلفزيون والألعاب المنزلية، أديا إلى المشكلات الصحية والنفسية. ويرى خبراء في علم الاجتماع أن البيوت المتصدعة والتي يهرب فيها الآباء من أبنائهم أو تنقطع صلتهم بهم، تدفع الأطفال للهروب من الواقع المحيط بهم، وتصبح الرقابة والتوعية غائبتين، ما يجعل الأطفال عرضة للاستغلال الإلكتروني بأشكاله المختلفة. ولفتت دراسة بحثية أجرتها جامعة ولاية سان دييجو الأميركية خلال نوفمبر الماضي، إلى أن الأطفال الذين يقضون خمس ساعات أو أكثر على الإنترنت هم معرضون بنسبة 71 بالمئة للإصابة بالانكتئاب أو التفكير الانتحاري، وأن عوامل خطر الانتحار بين المراهقين ترتفع بشكل ملحوظ عند قضاء ساعتين أو أكثر على الإنترنت. وتنبهت بعض الحكومات إلى تلك المخاطر وسنت قوانين وتشريعات تواجه المشكلة قبل تفاقمها، غير أنها مازالت تغفل التركيز على الجانب التوعوي السليم.

وأثبتت دراسات أجرتها وزارة التربية والتعليم المصرية، أن التكنولوجيا الحديثة أثرت بشكل كبير على الأطفال لأن نسبة حالات صعوبات التعلم والتأخر اللغوي كانت تقريبا 2 بالمئة في كل فصل دراسي ووصلت الآن إلى نسبة تتراوح بين 15 و20 بالمئة. وأوضحَت أمل جودة، رئيسة الائتلاف المصري لحقوق الطفل (حقوقية)، أن ارتباط الطفل بوسائل التكنولوجيا قبل دخول المدرسة يرجع إلى الأسرة باعتبارها المؤثر الأول في سلوكياته، كما أن تدخل أولياء الأمور بالمنع المباشر والكي للوسائل التكنولوجية يكون دافعا للإدمان والتعلق بها بشكل أكبر في مراحل عمرية لاحقة.

وأشارت لـ"العرب" إلى أن التعامل مع الهواتف المحمولة باعتبارها منتجا مستهلكا تقدم على شرائه الأسر العربية في أوقات مبكرة لأبنائها، والارتكان إليه باعتباره وسيلة لتسلية الأطفال من دون أن تكون هناك تفرقة بينه وبين وسائل التسلية الأخرى

الحازم بسنّ الأنظمة المناسبة، وإدارة التوعية الفاعلة، وتفعيل وسائل الحجب، وصولا إلى الدور المرتبط بالتفاعل الأسري بين المؤسسات التعليمية والحكومية لتوظيف استخدامات الأطفال للتكنولوجيا بالشكل السليم.

وانعكست المشكلات المتزايدة التي يتعرض لها الأطفال على الاهتمام الأكاديمي بالتنشئة الإلكترونية، وأضحت هناك 12 كلية متخصصة في مصر في مجال الطفولة جميعها تهتم بكيفية التعامل مع الطفل المرتبط بالتكنولوجيا.

وأكدت كرم الدين أن زيادة المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية الناتجة عن التكنولوجيا كانت دافعا لزيادة الإقبال على كليات الطفولة للاستفادة من الخبرات في تنشئة الأطفال. وبالتالي يمثل إلحاق الأطفال بالمؤسسات التعليمية في فترات ما قبل رياض الأطفال السبيل الأسهل نحو تقويم سلوكيات الأطفال تكنولوجيا.

مصنع للسجاد يفتح نافذة أمل أمام الإيزيديات في العراق

وقالت فيلوسا إبراهيم فارس إحدى الإيزيديات العاملات في المصنع "لولا الظروف الصعبة والإبادة الجماعية اللتان تعرضنا لهما على أيدي مسلحي الدولة الإسلامية، لما عملنا بمثل هذه الرواتب القليلة، لكننا مضطرات للعمل لأن بعض النساء أرامل ولديهن أيتام. لذا يضطرن للعمل على كسب المال من أجل أطفالهن".

ومن جهتها تقول ساجدة نصر "بعد أن نزحنا من سنجار إلى دهوك، زارنا العديد من المنظمات المحلية والدولية وفتح لنا هذا المصنع وغيره من الشركات. انضممنا إلى دورة لمدة 3 أشهر في دهوك لتعليمنا حياكة السجاد، ثم قاموا بافتتاح هذا المصنع للعمل فيه". وينظر إلى الإيزيديين، وهم طائفة تضم

عقيدتهم عناصر من أديان قديمة في الشرق الأوسط، منذ زمن طويل بارتياب وتعرضوا للاضطهاد مرارا على أيدي مسلحي الدولة الإسلامية الذين اجتاحتوا شمال العراق وغربه في عام 2014. وقتل أكثر من 3000 إيزيدي على أيدي المسلحين في حملة وصفتها الأمم المتحدة بأنها إبادة جماعية. وفر عشرات الآلاف من

عوامل وراثية، خاصة إذا ظهر على شكل شعيرات متفرقة، وقد يكون أيضا ناتجا عن ضغوط نفسية شديدة، أما في الحالات التي يظهر فيها على شكل خصلات كبيرة، فهناك عدة احتمالات لإصابة الصبي بالبقاق، أو لوجود خلل في الهرمونات، كقطر أو ضعف نشاط الغدة الدرقية، وفي جميع الحالات يجب عرضه على المختصين للتأكد من السبب الحقيقي. لكن معرفة السبب قد لا تبطل الشعور بالنقص الذي قد ينتاب الصبي ويمكن أن يجعله عرضة للكثير من المشكلات النفسية، وكل ذلك لما يسمعه من تعليقات وتصرفات رافضة للشيب، أو نظرات في عيون الناس توجي له بالريية والاستغراب، رغم أن المسألة بسيطة ولا يجب تهويلها. استحضر هنا صدر بيت شعر للشاعر العباسي دعبل الخزاعي يقول فيه "ضحك المشيب برأسه فبكى"، لأنني أجده متطابقا تماما مع كيفية تعاملنا مع الشيب والخوف

بدأت بعض الحكومات العربية تتحرك بشكل واسع لمواجهة التأثير السلبي للتكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي على الصغار. بعد أن أصبحت تأثيراتها تمثل خطرا على تربية الأطفال وسط عجز بعض الأسر عن مواكبة التطور السريع، ما يفرض المزيد من التأهيل استعدادا لخوض مواجهة متشابكة وإنقاذ الصغار قبل الانخراط بقوة في عالم افتراضي يعجّ بكثير من الأفكار المتلاطمة.

أحمد جمال

□ القاهرة - زادت أعباء التربية السليمة على كاهل أولياء الأمور بعدما بات الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي نمطا يغيّر بقوة في سلوكيات الأطفال ونشأتهم. وأضحت الأسر مجبرة على التطوير من سبل النشأة السليمة لمواكبة التقدم التكنولوجي العملاق لحماية أطفالها. وشكلت بعض الألعاب التي ارتبطت بشكل مباشر بحوادث انتحار، إنذارا لخطورة إدمان الأبناء بعض التطبيقات الإلكترونية، ما دفع الكثير من المؤسسات المعنية بالأمومة والطفولة إلى السعي لنشر ثقافة التربية الحديثة خلال إجازة الصيف لجذب الصغار. وبثت هيئة الاتصالات في دبي مؤخرا حلقات متتابعة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان "تطبيقات التحكم الأبوي"، هدفت إلى شرح كيفية متابعة الأبناء عبر تطبيقات الهاتف المحمول، وهي خطوة مهمة لمواجهة حملة أطلقتها العديد من الأسر، وطالبت بوقف التعامل مع الوسائل التكنولوجية بشكل عام.

◀ **المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية الناتجة عن التكنولوجيا كانت دافعا لزيادة الإقبال على كليات الطفولة**

وقدمت الحلقات حلولا متعددة لأولياء الأمور للتحكم في هواتف أبنائهم عبر ضبط تحميل التطبيقات والألعاب الإلكترونية وفيديوهات يوتيوب بحيث تكون مناسبة للفئات العمرية التي تتعامل معها، وتغطي توجيهات تكنولوجية لأولياء الأمور بكيفية المتابعة لأجهزة المحمول الخاصة بالأبناء.

ونظم برنامج الإسكان الاسري الوطني بالمملكة العربية السعودية في مايو الماضي ملتقى بعنوان "وقاية الأطفال من الاستغلال في مواقع التواصل الاجتماعي"، لتدشين حملة توعية للتعريف بالمخاطر التي يتعرض لها

□ دهوك (العراق) - يفتح مصنع للسجاد في مدينة دهوك في شمال العراق نافذة أمل أمام العشرات من النساء الإيزيديات اللاتي عانين على أيدي مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

وأنشئ المشروع في مخيم للاجئين الإيزيديين بالقرب من محافظة دهوك بتمويل ألماني وبمساعدة من المنظمة الدولية للهجرة وحكومة محافظة دهوك. وشهدت أعداد من النساء العاملات في المصنع مقتل أزواجهن على أيدي المتشددین في عام 2014، واضطرن إلى العمل مقابل أجر ضئيل جدا لكسب قوت أطفالهن.

ويمكن أن تحصل المرأة على ما يصل إلى 300 دولار شهريا، وهو راتب يعتبره الكثيرون زهيدا.

بالسخرية ومناداته بـ"الشابب" أي المسنّ، وأيضا لم يتورع الجيران عن سؤال والدته في الكثير من المناسبات وأمامه عن سبب ظهور الشيب في شعره قبل أوانه، كما لم يجد داخل الوسط الاسري والمدرسي ما يبید إحساسه بالاختلاف. سخرية الأتراب وفضول الجيران وتطفلهم، بالإضافة إلى غياب التصالح الاجتماعي مع الشيب، وحالة الرفض العامة للشعر الأبيض، ومحاولة الكثيرين تغطيته بالصباغ، خوفا من نظرة الآخرين وهروبا من سنوات العمر التي أفلت، جعلت الصبي لا يستسيغ الأمر وينظر إلى نفسه على أنه غريب الأطوار، ما جعله يحاول جاهدا التخلص من ذلك الكابوس، ولو عن طريق التخلي عن شعره بالكامل.

يوجد الملايين ممن يعانون من غزو الشيب لرؤوسهم في سن مبكرة، والسبب يرجعه العلماء في غالب الأحيان إلى

□ القاهرة - زادت أعباء التربية السليمة على كاهل أولياء الأمور بعدما بات الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي نمطا يغيّر بقوة في سلوكيات الأطفال ونشأتهم. وأضحت الأسر مجبرة على التطوير من سبل النشأة السليمة لمواكبة التقدم التكنولوجي العملاق لحماية أطفالها.

□ القاهرة - زادت أعباء التربية السليمة على كاهل أولياء الأمور بعدما بات الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي نمطا يغيّر بقوة في سلوكيات الأطفال ونشأتهم. وأضحت الأسر مجبرة على التطوير من سبل النشأة السليمة لمواكبة التقدم التكنولوجي العملاق لحماية أطفالها. وشكلت بعض الألعاب التي ارتبطت بشكل مباشر بحوادث انتحار، إنذارا لخطورة إدمان الأبناء بعض التطبيقات الإلكترونية، ما دفع الكثير من المؤسسات المعنية بالأمومة والطفولة إلى السعي لنشر ثقافة التربية الحديثة خلال إجازة الصيف لجذب الصغار. وبثت هيئة الاتصالات في دبي مؤخرا حلقات متتابعة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان "تطبيقات التحكم الأبوي"، هدفت إلى شرح كيفية متابعة الأبناء عبر تطبيقات الهاتف المحمول، وهي خطوة مهمة لمواجهة حملة أطلقتها العديد من الأسر، وطالبت بوقف التعامل مع الوسائل التكنولوجية بشكل عام.

المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية الناتجة عن التكنولوجيا كانت دافعا لزيادة الإقبال على كليات الطفولة

وقدمت الحلقات حلولا متعددة لأولياء الأمور للتحكم في هواتف أبنائهم عبر ضبط تحميل التطبيقات والألعاب الإلكترونية وفيديوهات يوتيوب بحيث تكون مناسبة للفئات العمرية التي تتعامل معها، وتغطي توجيهات تكنولوجية لأولياء الأمور بكيفية المتابعة لأجهزة المحمول الخاصة بالأبناء.

ونظم برنامج الإسكان الاسري الوطني بالمملكة العربية السعودية في مايو الماضي ملتقى بعنوان "وقاية الأطفال من الاستغلال في مواقع التواصل الاجتماعي"، لتدشين حملة توعية للتعريف بالمخاطر التي يتعرض لها

مصنع للسجاد يفتح نافذة أمل أمام الإيزيديات في العراق

وقالت فيلوسا إبراهيم فارس إحدى الإيزيديات العاملات في المصنع "لولا الظروف الصعبة والإبادة الجماعية اللتان تعرضنا لهما على أيدي مسلحي الدولة الإسلامية، لما عملنا بمثل هذه الرواتب القليلة، لكننا مضطرات للعمل لأن بعض النساء أرامل ولديهن أيتام. لذا يضطرن للعمل على كسب المال من أجل أطفالهن".

ومن جهتها تقول ساجدة نصر "بعد أن نزحنا من سنجار إلى دهوك، زارنا العديد من المنظمات المحلية والدولية وفتح لنا هذا المصنع وغيره من الشركات. انضممنا إلى دورة لمدة 3 أشهر في دهوك لتعليمنا حياكة السجاد، ثم قاموا بافتتاح هذا المصنع للعمل فيه". وينظر إلى الإيزيديين، وهم طائفة تضم

عقيدتهم عناصر من أديان قديمة في الشرق الأوسط، منذ زمن طويل بارتياب وتعرضوا للاضطهاد مرارا على أيدي مسلحي الدولة الإسلامية الذين اجتاحتوا شمال العراق وغربه في عام 2014. وقتل أكثر من 3000 إيزيدي على أيدي المسلحين في حملة وصفتها الأمم المتحدة بأنها إبادة جماعية. وفر عشرات الآلاف من

عوامل وراثية، خاصة إذا ظهر على شكل شعيرات متفرقة، وقد يكون أيضا ناتجا عن ضغوط نفسية شديدة، أما في الحالات التي يظهر فيها على شكل خصلات كبيرة، فهناك عدة احتمالات لإصابة الصبي بالبقاق، أو لوجود خلل في الهرمونات، كقطر أو ضعف نشاط الغدة الدرقية، وفي جميع الحالات يجب عرضه على المختصين للتأكد من السبب الحقيقي. لكن معرفة السبب قد لا تبطل الشعور بالنقص الذي قد ينتاب الصبي ويمكن أن يجعله عرضة للكثير من المشكلات النفسية، وكل ذلك لما يسمعه من تعليقات وتصرفات رافضة للشيب، أو نظرات في عيون الناس توجي له بالريية والاستغراب، رغم أن المسألة بسيطة ولا يجب تهويلها. استحضر هنا صدر بيت شعر للشاعر العباسي دعبل الخزاعي يقول فيه "ضحك المشيب برأسه فبكى"، لأنني أجده متطابقا تماما مع كيفية تعاملنا مع الشيب والخوف

بالسخرية ومناداته بـ"الشابب" أي المسنّ، وأيضا لم يتورع الجيران عن سؤال والدته في الكثير من المناسبات وأمامه عن سبب ظهور الشيب في شعره قبل أوانه، كما لم يجد داخل الوسط الاسري والمدرسي ما يبید إحساسه بالاختلاف. سخرية الأتراب وفضول الجيران وتطفلهم، بالإضافة إلى غياب التصالح الاجتماعي مع الشيب، وحالة الرفض العامة للشعر الأبيض، ومحاولة الكثيرين تغطيته بالصباغ، خوفا من نظرة الآخرين وهروبا من سنوات العمر التي أفلت، جعلت الصبي لا يستسيغ الأمر وينظر إلى نفسه على أنه غريب الأطوار، ما جعله يحاول جاهدا التخلص من ذلك الكابوس، ولو عن طريق التخلي عن شعره بالكامل.

يوجد الملايين ممن يعانون من غزو الشيب لرؤوسهم في سن مبكرة، والسبب يرجعه العلماء في غالب الأحيان إلى

موضة

أحذية تمنح المرأة إطلالة جذابة

□ يتربع صندل حلقة الإصبع "Toe Ring" على عرش موضة الأحذية النسائية في صيف 2018 ليمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس تفردها.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن صندل حلقة الإصبع هو صندل ذو رباط على شكل حلقة حول إصبع القدم الكبير، مشيرة إلى أنه يناسب في المقام الأول المرأة التي تكون أصابع قدمها طويلة.

وأضافت شولتس أن صندل حلقة الإصبع يطل هذا الموسم بموديلات متنوعة ليرضي كل الأنواق، حيث توجد موديلات مسطحة وأخرى ذات كعب، كما تكتسي بعض الموديلات بالألوان الكلاسيكية كالأسود، في حين تزهو موديلات أخرى بالوان جذابة كالأحمر.

وتزدان بعض الموديلات بنقوش جلد الحيوانات كنقوش جلد النمر أو جلد الثعبان، بينما تأتي موديلات أخرى مرصعة بالآلاتي.

هذا وتزين الكعوب الفنية "Artsy Heels" الأحذية النسائية في صيف 2018 لتضفي على المظهر لمسة تفرد تخطف الأنظار.





«ما يروج حاليا، ليس صحيحا، تفاجأت بذلك؛ لأنني مددت عقدي قبل 3 سنوات؛ حيث سينتهي في 2020. سأواصل العمل من أجل تحقيق الأهداف المسطرة».

وليد الركراكي
مدرّب الفتح الرباطي المغربي

«انضمام الإماراتي عمر عبدالرحمن إلى الزعيم مجددا، بمثابة عودة اللاعب إلى بيته الذي خرج منه. الهلال كسب لاعبا صاحب إمكانيات كبيرة، ينتظر الجمهور أن يراه».

سامي الجابر
رئيس مجلس إدارة نادي الهلال السعودي

النفط العراقي يتحدى الصفاقسي التونسي في البطولة العربية للأندية

● السكتيوي يواجه أول اختبار مع الوداد أمام أهلي طرابلس ● الأهلي والزمالك يستعدان لبداية قوية في السباق العربي



الطموح سلاح فريق النفط العراقي

الخلط بين البطولتين“. وعلى الملعب ذاته سيبدأ الأهلي مسيرته في البطولة، التي ينال بطلها ستة ملايين دولار، إذ يستضيف النجمة اللبنانية الإثنين. وسيخوض الأهلي المباراة برح معنوية عالية بعدما فاز 0-2 على المصري بورسعيد في الدوري، ومن قبلها حصد 6 نقاط في دوري أبطال أفريقيا ليصبح في موقف جيد نحو التاهل للدور التالي. وسيفتقد الأهلي عمرو السولية بسبب الإصابة، لكن الفرنسي باتريس كارتيرون مدرب الأهلي الجديد يملك عددا كبيرا من البدائل وربما يكون هشام محمد الأقرب إلى المشاركة. وفي الوقت الذي تقام فيه مباريات الدوري المصري الممتاز دون حضور مشجعين فإن الجهات الأمنية وافقت على حضور خمسة آلاف متفرج في البطولة العربية، ويحاول الأهلي والزمالك زيادة العدد إلى 20 ألف متفرج. أما يوم الأحد فسيلعب الإسماعيلي، الذي تعادل 1-1 مع الأهلي في الجولة الافتتاحية للدوري، مع الكويت الكويتي في ملعب الإسماعيلية.

على أسيك الإيفواري، ليتصدر مجموعته في كأس الكونفيدرالية الأفريقية. وبحشد العملاقان الأهلي والزمالك القوة الضاربة قبل الظهور الأول في البطولة العربية للأندية، حيث سيبدأ كل فريق مشواره على أرضه. وسيلعب الزمالك مع القادسية الكويتي في ملعب برج العرب بالإسكندرية، السبت، في لقاء هباب دور 32 بالمسابقة على أن يقام الإياب الشهر المقبل.

إشادة واسعة

وقال كريستيان غروس مدرب الزمالك "القادسية من الفرق الجيدة ويضم بين صفوفه مجموعة جيدة من اللاعبين وعلينا احترام المنافس". وأضاف المدرب السويسري الذي فاز 5-1 على الاتحاد السكندري في الجولة الثانية، وتصدر الدوري الممتاز بفارق الأهداف "علينا أن نغلق ملف الدوري ونركز على البطولة العربية وعدم

عزيزي، أمين سر نادي السلام زغربا اللباني، أن فريقه تنتظره مباراة قوية أمام ضيفه الرجاء البيضاوي. وقال عزيزي في تصريحات صحافية "نأمل أن نظهر بالمستوى المطلوب في هذه المباراة، لأن الرجاء من الفرق القوية والخطيرة مثل الأهلي المصري، إذ يملكان خبرات كبيرة في مختلف المسابقات المحلية والأفريقية".

وأضاف "نحن لدينا معلومات جيدة عن مستوى الرجاء، الذي يملك لاعبين دوليين سبق أن شاركوا مع المنتخب المغربي". وتابع "السلام أصبح في جاهزية تامة لهذه المباراة، بعد أن عزز صفوفه بتعاقد مع المهاجم عدنان ملحم القادم من الراسينغ، والمدافع وليد إسماعيل من الصفاء".

وقال الإسباني خوان كارلوس غاريدو، مدرب الرجاء، بعد وصوله إلى بيروت، إن فريقه جاهز للمنافسة على كل البطولات التي يشارك فيها. ويدخل الرجاء البيضاوي المباراة بمعنويات عالية، بعد فوزه مرتين

تدخل الأندية العربية منافسات دور 32 ببطولة كأس العرب للأندية الأبطال لكرة القدم، بطموح كبير، في مواجهات متباعدة، ولكنها ستحتل بالندية والإثارة. وستكون مباراة النفط العراقي وضييفه الصفاقسي التونسي تحت المجهر.

ويقول رئيس نادي أربيل عبدالله مجيد "ملعب فرانسوا حريري وكل منشآت النادي تحت تصرف كل المنتخبات والفرق. نريد أن نلفت نظر المؤسسات الكروية في العالم إلى قدرة العراق على استضافة أي حدث كروي". وأصبح ملعب فرانسوا حريري ملاذا للاتحاد العراقي بعد الخلاف الناشب بينه وبين وزارة الشباب والرياضة التي تطالبه بدفع أموال عن تأجير ملعب كربلاء والبصرة الدوليين عندما يستضيفان مباريات المنتخبات العراقية.

وقد لوح رئيس الاتحاد العراقي عبدالحق مسعود في أكثر من مرة برغبة الاتحاد في إقامة مباريات منتخباته في أربيل لأن المباريات تقام على الملعب الرئيسي للمدينة دون دفع أموال. واستضاف ملعب فرانسوا مؤخرا مباراتين وديتين للمنتخب الأولمبي العراقي مع نظيره الإيراني.

أول اختبار

يستقبل الوداد البيضاوي، ضيفه أهلي طرابلس الليبي، الجمعة، في إطار ذهاب دور 32 للبطولة، على ملعب محمد الخامس. وستكون هذه المباراة الاختبار الأول للمدرّب عبدالهادي السكتيوي، مع الفريق البيضاوي، بعد توليه مسؤولية تدريب الوداد، خلفا للتونسي فوزي البنزرتي، الذي رحل لتدريب منتخب بلاده. ووضع مجلس إدارة الوداد الثقة في السكتيوي، لقيادة الفريق البيضاوي، نظرا للخبرات التي يتمتع بها، والتي تؤهله لتحمل المسؤولية.

وقال سعيد الناصيري، رئيس الوداد، في مؤتمر صحفي، إن اختيار عبدالهادي السكتيوي كان صائبا، مؤكدا أنه يملك كل القدرات للنجاح مع الفريق المغربي. وأضاف الناصيري أن كل شيء يعود إلى السكتيوي، من أجل استمراره مع الفريق بشكل دائم، مضيفا أنه لا مانع من ذلك في حال لمس قدرة المدرب على تحمل المسؤولية.

ومن المنتظر أن تحفز تصريحات الناصيري، السكتيوي، من أجل البحث عن تحقيق نتائج إيجابية، والبداية ستكون أمام أهلي طرابلس. من جهة ثانية أكد شربل

الاتحاد السعودي يضم البرازيلي رومارينيو

◀ **ينتظر أن ينهي فراس التركي، نائب رئيس مجلس إدارة نادي الاتحاد، إجراءات التوقيع مع نادي الجزيرة الإماراتي**

لاعب وسطه الدولي عمر عبدالرحمن انتقل إلى صفوف الهلال السعودي دون أن يجدد عقده معه. وكان الهلال ضم عبدالرحمن وأعلن أن التعاقد معه لمدة موسم واحد دون ذكر تفاصيل عقده مع النادي في يوليو الماضي. وقال الهاجري ردا على ما أشيع عن تجديد عموري عقده مع العين حتى 2021 قبل الانتقال إلى الهلال "لا يمكن إعارة أي لاعب غير مسجل في كشوفات النادي ولا يمكن أيضا تسجيل أي لاعب لم يوقع على العقد بحسب قانون سقف الرواتب"، موضحا أن "عموري انتهى عقده

الرياض - ذكرت تقارير صحافية أن نادي اتحاد جدة السعودي توصل لاتفاق مع نادي الجزيرة الإماراتي لضم البرازيلي رومارينيو دا سيلفا مقابل سبعة ملايين يورو. وتقلت صحيفة "الرياضية" السعودية المتخصصة الخميس عن مصادر مطلعة قولها "إن نادي الاتحاد السعودي منح الجزيرة الإماراتي ثلاثة ملايين يورو مقابل التنازل عن خدمات اللاعب في الوقت الذي حصل فيه المهاجم البرازيلي على أربعة ملايين يورو راتبا سنويا". وينتظر أن يهيئ فراس التركي، نائب رئيس مجلس إدارة نادي الاتحاد، إجراءات التوقيع الرسمي مع نادي الجزيرة في أبوظبي.

في المقابل تأكد غياب الإسباني اليكسيس رواناو، مدافع أهلي جدة، عن تدريبات فريقه، لمدة أسبوعين، عقب تعرضه للإصابة خلال معسكر "الراقي" الذي أقيم مؤخرا في النمسا. وأكدت الفحوصات الطبية التي خضع لها اللاعب، عقب وصول بعثة الأهلي إلى جدة، حاجته إلى الراحة لمدة أسبوعين، من أجل العلاج والتأهيل. وتعاقد أهلي جدة في الميركاتو الصيفي الحالي مع اليكسيس، قادما من ديوبورتيفو الأفييس، لمدة عامين. ومن ناحية أخرى أعلن نادي العين بطل الإمارات أن

متفرقات

◀ ينطلق الموسم الجديد من بطولة دوري رابطة كرة السلة الأميركية للمحترفين "إن. بي.أي" يوم 16 أكتوبر بمباراة تجمع بين بوسطن سيلتكس وفيلادلفيا سيفنتي، تعقبها مباراة أخرى بين جولدن ستيت وريورز أوكلاهوما سيتي ثاندرز. وأعلنت "إن.بي.أي" عن بعض مواعيد المراحل الأولى من مسابقة الدوري. وطبقا للمواعيد المعلنة، سيكون الظهور الأول المنتظر للنجم الكبير لبيرون جيمس مع نادي لوس أنجلوس ليكرز في 18 أكتوبر أمام بورتلاند ترails. وسيعود وريورز إلى تصدر قائمة المرشحين للفوز باللقب في النسخة الجديدة.



◀ أعلنت إدارة النادي الأفريقي التونسي أسس الخميس عن تعاقدها مع اللاعب أسامة الدراجي لمدة عامين، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية. وسبق للدراجي اللعب في الأفريقي لمدة عام وغادر الفريق في نهاية 2017 لينضم إلى نادي أم صلال القطري قبل أن يتعاقد في مايو الماضي مع نادي الوداد المغربي تحت قيادة المدرب التونسي فوزي البنزرتي. لكن الفريق المغربي أنهى الارتباط مع الدراجي بعد رحيل البنزرتي لتدريب المنتخب التونسي. وأكمل الدراجي حلقة جديدة من سلسلة التعاقدات الفاشلة للوداد.

◀ تاهل رافائيل نادال المصنف الأول في العالم ونوفاك ديوكوفيتش بطل ويمبلدون إلى الدور الثالث لبطولة كاس روجرز للتنس. وشق نادال الفائز بلقب كاس روجرز ثلاث مرات وديوكوفيتش الفائز باللقب أربع مرات طريقهما بسهولة إلى الدور الثالث. وفاز نادال على بينو بير في كما تغلب ديوكوفيتش على الكندي بيتر بولانسكي. وحجز ألكسندر زفيريف حامل اللقب مقعده في الدور الثالث بالفوز على برادلي كلان. وحقق ديوكوفيتش الفوز في 21 من آخر 24 مباراة له ليوصل رحلته القوية للعودة إلى الملاعب بعد غيابه ستة أشهر عقب خضوعه لجراحة في المرفق.

◀ منح آرثر أبيلي أول ميدالية ذهبية لألمانيا، في بطولة أمم أوروبا لألعاب القوى، التي تستضيفها ألمانيا حاليا، بينما فشل روبرت هارتينغ أسطورة رمي القرص في الصعود لمنصة التتويج للمرة الأخيرة ببلاده. واستغل أبيلي الكارثة التي وقع فيها كيفين ماير في منافسات الوثب الطويل، ليحصل على أول القابه الدولية في الملعب الأولمبي. كانت مواطنته كريستينا شفانينس لاعبة دفع الجلة في طريقها للحصول على الميدالية الذهبية، ولكن تفوقت عليها البولندية باولينا جوبا، واكتفت بالحصول على الميدالية الفضية، مثلما فعل لاعب الوثب الطويل فابيان هينلي.



«الهدف هو أول ستة مراكز أو المربع الذهبي، أنا طموح، لماذا لا نقود وست هام إلى التأهل لدوري أبطال أوروبا؟ بليفرني أبلغني بأنني ساكون لاعبا مهما».

خافيير هرنانديز

لاعب وست هام يونايتد

«في يونايتد يجب التعاقد مع لاعبين كبار أصحاب خبرة، فيدال لاعب رائع، إنه من نوعية اللاعبين الذين نحتاج إلى ضمهم للمنافسة على أعلى المستويات».

الكسيس سانتشين

لاعب مانشستر يونايتد

عجلة الدوري الإنكليزي تعود للدوران بطموحات مختلفة للكبار

● سيتي يفتتح رحلة الحفاظ على اللقب من بوابة أرسنال ● ليستر سيتي عقبة صعبة أمام مانشستر يونايتد في بداية المشوار



تعود عجلة الدوري الإنكليزي لكرة القدم إلى الدوران اعتبارا من الجمعة بعد صيف صاحب آخر في سوق الانتقالات الصيفية. ويبدو مانشستر سيتي مرشحا ليكون أول بطل يحتفظ باللقب منذ عقد من الزمن، لكن يجب عليه الحذر من ليفربول الذي يحاول الفوز بلقبه الأول منذ 1990.

□ لندن - يتطلع مانشستر سيتي إلى بداية رحلة جديدة من التالى والإبداع في النسخة الجديدة لمسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم التي ستنطلق الجمعة، وذلك بعدما حطم عددا من الأرقام القياسية خلال تتويجه باللقب في الموسم الماضى.

وكتب فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا اسمه بحروف من ذهب في سجلات الدوري الإنكليزي، بعدما توج باللقب بفارق 19 نقطة أمام أقرب ملاحقيه جواره اللدود مانشستر يونايتد، ليسجل أكبر فارق للنقاط بين بطل الدوري وصاحب المركز الثانى في تاريخ البطولة.

كما حقق الفريق السماوى أكبر عدد من الانتصارات خلال موسم واحد فى البطولة (30 فوزا)، وأكبر عدد من النقاط (100 نقطة)، وأحرز العدد الأكبر من الأهداف (106 أهداف) وأكبر فارق للأهداف التي سجلها طوال البطولة والتي سكنت شباكه (+79 هدفا).

رغم صعوبة الحفاظ على المستوى المذهل الذي قدمه مانشستر سيتي خلال منافسات الموسم الماضى، لكن بيرناردو سيلفا لاعب الفريق أعرب عن تفاؤله قبل خوض سيتي مباراته الأولى في المسابقة الأحد.

وقال سيلفا "إذا نظرنا خلال المواسم القليلة الماضية إلى الدوري الإنكليزي، سنجد أنه لم يتمكن أي فريق من الاحتفاظ باللقب موسمين متتاليين"، وأوضح قائلا "آخر فريق حقق هذا الإنجاز هو مانشستر يونايتد منذ فترة ليست بالقصيرة".

▶ طموح الفرق الوافدة حديثا أو العائدة إلى دوري الأضواء سيكون محصورا منطقيا في محاولة البقاء لموسم إضافي بين الكبار

وأضاف لاعب وسط سيتي "ستنظر إلينا الفرق الأخرى الآن بصورة مختلفة وسيحاولون إيقافنا"، وتابع "مهمتنا هي مواصلة السير على نفس النهج ومحاولة الفوز باللقب للموسم الثانى على التوالي".

سيتي لا يزال المعيار

يحلم غوارديولا بأن يصبح أول مدرب يفوز باللقب لموسمين متتاليين منذ السير اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد الأسبق عام 2009، حيث يتطلع المدرب الإسباني إلى تكرار الإنجاز الذي حققه مع فريقه السابقين برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني. وشدد سيلفا قائلا "إن اللاعبين لا ينبغي عليهم أن يشعروا بالقلق، إننى مستعد لتكرار التجربة مرة أخرى"، وأكد اللاعب البرتغالى "الخوف من خسارة المباريات يجعلني

ريتشارليسون يثق في التآلق مع إيفرتون

□ إيفرتون (إنكلترا) - أكد ريتشارليسون، المنضم حديثا إلى إيفرتون الإنكليزي، أنه يثق في استعادة لمسته التهديدية، التي أظهرها مع وانفورد في بداية الموسم الماضى. وأحرز ريتشارليسون 5 أهداف وصنع 4 أخرى في أول 12 مباراة في الدوري مع وانفورد، لكنه عجز عن هز الشباك في 28 مواجهة في جميع المسابقات منذ نوفمبر الماضى.

وقال ريتشارليسون في تصريحات لوسائل إعلام بريطانية "واصلت تقديم أفضل ما لدى التضحية على أرض الملعب، وهذا ما ساواصل فعله". والانتقال إلى إيفرتون سيجعل المهاجم البالغ عمره 21 عاما، يعود إلى العمل مع ماركو سيلفا مدربه السابق في وانفورد، والذي أقاله الفريق في يناير الماضى بسبب ما وصفه بأنه محاولة غير مبررة من جانب أحد الأندية المنافسة للتعاقد معه.

وسعى إيفرتون للتعاقد مع سيلفا ليحل بدلا من الهولندي رونالد كومان في نوفمبر الماضى، لكنه لم يحصل على موافقة بالتفاوض مع المدرب، لذلك اتجه إلى سام ألاردايس، مدرب إنكلترا السابق. وأوضح ريتشارليسون "كانت هناك بعض الصعوبات عندما رحل ماركو، لكنها كانت تتعلق أكثر باللغة، هذا ليس عذرا، تراجع المستوى لم يكن بسبب رحيل ماركو. لم يكن ترجاعا في مستواي فقط، بل في أداء الفريق ككل".

متعطشا لتحقيق المزيد من الانتصارات". يبقى سيتي الفريق الأوفر حظا للفوز باللقب بعدما حافظ على التشكيلة التي قادته الموسم الماضى إلى تحطيم الكثير من الأرقام القياسية في الدوري الممتاز، والتعديل الوحيد كان تعاقد المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مع الجناح الجزائري رياض محرز من ليستر سيتي.

ولا يحتاج سيتي إلى إجراء أي تعديلات على التشكيلة في ظل المزيح الناجح بين لاعبي الخبرة والشباب بوجود مخضرمين مثل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والإسباني دافيد سيلفا وشبان مثل البرازيلي غابريل جيزوس والبرتغالى برناردو سيلفا، كما تخلص من المشكلة التي عانى منها في مركز الظهير الأيسر بعد عودة الفرنسي بنجامان مندي من إصابة في ركبته أبعدته عن الملاعب طيلة 7 أشهر.

من ناحية أخرى قد يدفع تشيلسي ثمن التأخر في حسم مسألة التخلي عن مدربه الإيطالى أنطونيو كونتي والتعاقد مع مواطنه ماوريتسيو سارى، لأن الأخير لم يحظ سوى بأربعة أسابيع من أجل التحضير للموسم الجديد.
وبعدما حول نابولي إلى أحد أكثر الفرق الأوروبية إثارة من ناحية الأداء الهجومى خلال المواسم الثلاثة الماضية، يأمل سارى أن يعيد تشيلسي إلى المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل على أقل تقدير، لكن أسلوبه يتطلب الكثير من التحضير البدنى والفنى وهو لم يستلم مهمته سوى قبل أسابيع معدودة، كما أن الكثير من لاعبيه التحقوا متأخرين بالتدربين بسبب مشاركتهم في كأس العالم.

وافتقار تشيلسي إلى التخطيط المسبق لم ينحصر في مركز المدرب وحسب، بل اضطره إلى جعل الإسباني كيبا أريسابالاغا أعلى حارس في العالم بعدما أنفق 80 مليون يورو

من أجل تعويض الإسباني تيبو كورتوا الذي غادر إلى ريال مدريد. وفي حال لم تحصل مفاجات في الساعات القليلة المتبقية، سيكون بإمكان سارى الاعتماد على البلجيكي إدين هازار، والبرازيلي ويليان والفرنسي نغولو كانتي.

وضع مختلف

خلفا لوضع سارى ووصوله المتأخر إلى تشيلسي، عمد أرسنال إلى استبدال مدربه الأسطوري أرسين فينغر سريعا من خلال التعاقد مع الإسباني أوناي إيمري الذي سيسعى إلى إعادة الفريق اللندنى إلى دائرة المنافسة أقله على أحد المراكز الأربعة المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا.
وبضم الحارس الألماني برند لينو والمدافعين المخضرمين اليوناني سقراطيس باباستاثوبولوس والسويسري شتيفان ليختشتاينر ولاعب الوسط المشاكس الأوروغويانى لوкас تويريرا، بإمكان إيمري الاطمئنان على الاندفاع والروح القتالية في الفريق الذي يملك هجوما الأسلحة اللازمة بوجود الغابوني بيار-إيميريك أوبامانغ، والأرميني هنريك مخيتاريان، والألماني مسعود أوزيل والفرنسي ألكسندر لاكازيت.

ويكون طموح الفرق الوافدة حديثا أو العائدة إلى دوري الأضواء محصورا منطقيا في محاولة البقاء لموسم إضافي بين الكبار، لكن نشاط وولفرهامبتون وفولهام في سوق الانتقالات الصيفية يوحي بأنهما يهدفان إلى إنهاء الموسم في النصف الأول من الترتيب. وأفاد وولفرهامبتون مرة أخرى من علاقته الممتازة مع الوكيل الشهير البرتغالى جورجي منديش لتعزيز صفوفه بمواطني الأخير الحارس روي باتريسيو وصانع الألعاب جواو موتينيو، فيما تفوق فولهام في

السباق لضم لاعب الوسط العاجي جان مايكل سيري، كما أنفق مبالغ كبيرة من أجل التعاقد نهائيا مع الصربي الكسندر ميتروفيتش من نيوكاسل، إلى جانب ألفي موسون، بالإضافة إلى ضم الألماني الدولي أندريه شورله على سبيل الإعارة.

وتسبب التكبر في إنهاء فترة الانتقالات الصيفية إلى الخميس بدلا من موعدة التقليدي في 31 أغسطس في وضع المزيد من الضغوط على الأندية للإسراع في إنجاز صفقاتها قبل انطلاق البطولة. وعزز مانشستر سيتي صفوفه بالنجم الدولي الجزائري رياض محرز لاعب فريق ليستر سيتي الإنكليزي، الذي انضم إلى الفريق مقابل 60 مليون جنيه إسترليني (78 مليون دولار)، ليصبح اللاعب الأعلى في تاريخ اللاعبين العرب بالملاعب الأوروبية.

ورغم إبرام مانشستر يونايتد للعديد من الصفقات، لكن مدربه البرتغالى المخير للجدل جوزيه مورينيو اشتكى من أن العناصر الجديدة بحاجة إلى المزيد من الوقت للتجانس مع بقية زملائهم في الفريق، فيما ظلت الأمور هادئة داخل فريق توتنهام هوتسبير بعد تمديد التعاقد مع مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وهداف الفريق هاري كين. في المقابل، أنفق ليفربول أكثر من 170 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع البرازيليين فابينيو وأليسون والغني نابي كيتا والسويسري شيردان شاكيرى، من أجل التتويج بأول القابـه تحت قيادة مدربه الألماني يورغن كلوب.

وقال كلوب، الذي يستعد لخوض موسمه الثالث الكامل مع ليفربول، "إننا طموحون، لم نقل أبدا شيئا مختلفا"، وأضاف كلوب "نعم، مهمتنا هي تحسين الفريق وتطوير أداء اللاعبين كل عام، وإذا قمنا بذلك تصبح الفرص المتاحة أكبر".

مورينيو يرسم صورة متشائمة ليونايـتد

والأربعاء والخميس ليست كافية. سئرى. أي مساعدة يمكن أن تأتي منهم ستكون مرجـحا بها".

حتى الآن، يعلم مورينيو أنه مضطر إلى العمل مع هؤلاء اللاعبين الذين يملكهم، وقال "يجب أن ننظم الأسبوع بطريقة تمكننا من الوصول بشكل جيد إلى الجمعة لأن الجمعة يبدأ الدوري الإنكليزي ونحن نلعب من أجل النقاط والجمعة ستلعب باللاعبين الذين لدينا".

وتابع "لا يوجد وقت للبكاء على اللاعبين الذين لن يتواجدوا. الجمعة ستلعب بأفضل فريق متاح".

تذمر كبير

وحفلت الأسابيع القليلة الماضية بتذمر المدرب البرتغالى مانشستر يونايتد جوزيه مورينيو الذي لم يكن راضيا أولا عن اللاعبين الذين كانوا في تصرفه خلال فترة الإعداد للموسم الجديد بسبب العطلة الممددة الناجمة عن مشاركة الكثير منهم في مونديال روسيا، ثم عن نشاط إدارة النادي في سوق الانتقالات. كما أن العلاقة بين مورينيو



◀ في ظل المستوى الذي يعتمد عليه سيتي، والأموال التي أنفقها ليفربول، تبدو الأجواء جاهزة لانهيـار جديد لمورينيو

وبعض لاعبيه المؤثرين ليست في أفضل أحوالها، إذ انتقد علنا قائده الإكوادوري انطونيو فالنسيا والمهاجم الفرنسي أنتوني مارسيل، كما أن البرودة تسيطر على أجواء علاقته بنجم منتخب فرنسا بول بوغبا بعد أن عانى بطل العالم من إبقائه على مقاعد البدلاء فى الكثير من مباريات الموسم الماضى. والمواقف الصادرة عن مورينيو تجاه اللاعبين والإدارة على السواء، تعيد إلى الأذهان مشكلة الموسم الثالث له إن كان في تجربتيه مع تشيلسي اللندنى أو ريال مدريد الإسباني.

في الحالات السابقة، خسر مورينيو وظيفته بعد أن توج في الموسم الذي سبقه بلقب الدوري المحلى، لكن الوضع مختلف هذه المرة إذ أنه يتذمر دون أن يستند إلى أي لقب لأن يونايتد خرج خالي الوفاض الموسم الماضى.

وفي ظل المستوى والاستمرارية اللذين يعتمد عليهما سيتي، والأموال التي أنفقها ليفربول لتعزيز التشكيلة التي قادته إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضى، تبدو الأجواء جاهزة لانـهيـار جديد لمورينيو.

متحف بريطاني يعيد أثرية منهبوبة إلى العراق

متحف بريطاني يعيد مقتنيات أثرية تحمل تدوينات سومرية عمرها خمسة آلاف سنة إلى موطنها الأصلي العراق، متبنيا منذ 2015 برنامجا لتدريب خبراء عراقيين على أحدث التقنيات لمساعدتهم على حفظ الإرث الثقافي.

لندن - أعلن متحف "بريتش ميوزيم" البريطاني أن قطعا يعود عمرها إلى خمسة آلاف سنة سرقت من العراق في 2003 بعد إسقاط نظام صدام حسين، ستعاد إلى بلدها الأصلي بعد التعرف إليها من جانب خبراء في المتحف.

وكانت شرطة لندن صادرت ثمانية قطع صغيرة في مايو 2003 لدى باع في العاصمة البريطانية لم يكن حائزا المعلومات اللازمة بشأن منشئها. وأودعت هذه القطع لخبراء متحف بريتش ميوزيم فحصدوا مصدرها وهو موقع تيلوه في جنوب العراق حيث يقيم المتحف برنامجا لأعمال النيش الأثرية.

وكان البعض من هذه المقتنيات بينها ثلاث قطع مخروطة من الطين، تحمل تدوينات سومرية تشير إلى أن مصدرها معبد مدينة جيرسو السومرية المعروفة حاليا باسم تيلوه. ومن بين الكنوز المستعادة هناك تميمة صغيرة من الرخام الأبيض تمثل حيوانا بأربع قوائم، إضافة إلى دلو من الرخام الأحمر مع حيوانين رباعبي القوائم، ودلو من العقيق الأبيض المحفور ورأس صغير لصولجان من المرمر وحصاة مصقولة عليها كتابة باللغة السومرية.

وستعاد القطع رسميا إلى السفير العراقي في بريطانيا صالح حسين علي الذي تقدم بالشكر للمتحف البريطاني على "جهوده الاستثنائية للتعرف وإعادة القطع الأثرية المنهوبة إلى العراق". وقال في تصريحات أوردها المتحف "مثل هذا التعاون بين العراق والمملكة المتحدة يرتدي أهمية حيوية للحفاظ على التراث العراقي وحمايته".

وأشار هارتويغ فيشر، مدير متحف بريتش ميوزيم، إلى أن إعادة هذه القطع إلى العراق تمثل "رمزا لعلاقات العمل الوطيدة مع زملائنا العراقيين والتي عززناها خلال السنوات الأخيرة".

ويشارك المتحف منذ سنوات طويلة في جهود لحفظ الكنز الأثرية العراقية. وقد حذر في 2003 من عمليات النهب للقطع التراثية والثقافية العراقية، كما أطلق في 2015 برنامجا لتدريب خبراء عراقيين على أحدث التقنيات لتحسين حفظ الإرث الثقافي لبلدهم على نحو أفضل وتوثيق أعمالهم.

وعانى العراق من سرقة ونهب درره الأثرية وتعرضها للتدمير. ودعا خبراء دوليون إلى سن تشريعات محلية ودولية لحماية الممتلكات الثقافية خلال النزاعات المسلحة. وجاء ذلك في ندوة دولية انطلقت تحت عنوان "حماية الممتلكات الثقافية بمنظور القانون الإنساني الدولي".

كوبنهاغن - استعان مصمم الأزياء الدنماركي- الإبراني رضا اعتمادي، بالزمن مع بدء سريان قانون حظر النقاب في الدنمارك، بعارضات يرتدين النقاب ضمن عرضه مجموعة ملابس تحمل توقيعه على إحدى منصات أسبوع كوبنهاغن للموضة.

ونقلت صحيفة دايلي ميل البريطانية، عن المصمم قوله "من واجبي دعم كل النساء في ممارسة حريتهن في التعبير والاعتقاد". وأظهر اعتمادي العارضات المنقبات على منصة أسبوع كوبنهاغن للموضة، بعد أيام من بدء سريان قانون حظر النقاب. وأضاف "بتطبيق الحظر (على النقاب) تنتهك السلطات حقوق النساء ومبدأ الاختيار الحر الذي نحن معروفون به في العالم الغربي ونفتخر بامتلاكه".

عَمَّان - أخذت الممثلة والمغنية المصرية ريهام عبدالحكيم الجمهور الأردني في رحلة عبر الزمن إلى القرن العشرين، عندما قدمت أغاني لأسطورة الغناء العربي الراحلة أم كلثوم، التي لا تزال أغانيها تعيش في وجدان الكثيرين رغم مرور عقود على وفاتها.

وتوفيت كوكب الشرق عام 1975 لكن عددا لا يحصى من حفلات التكريم والمراسم والمناسبات تقام لتخليد ذكرها منذ ذلك الحين على غرار ما قدمته ريهام. وفي مسرح الأوديون في عمان، أسرت ريهام عبدالحكيم الباب الحاضرين عندما قدمت أغاني لأم كلثوم من بينها "أنساك دا كلام"، و"الأطلال" و"لسه فاك".

منقبات يكسرن الحظر الدنماركي باعتلاء منصة عرض أزياء

وخلال العرض، أظهر اعتمادي على منصته أيضا عارضات يرتدين الحجاب والملابس الواسعة إضافة إلى النظارات الشمسية السوداء، في شكل يشبه المنقبات، لدعم القضية ذاتها.

كما استعان بامرأة ورجلين اثنتين بملابس شرطة لتجسيد سلطة إنفاذ القانون، وإعادة الانهاس إلى التظاهرات التي اندلعت في الدنمارك الأسبوع الماضي، احتجاجا على قانون حظر النقاب.

وقامت في إحدى لحظات العرض، المرأة التي ترتدي زي الشرطة باحتضان العارضة المنقبة، في مشهد تمثيلي لآخر مماثل شهدته إحدى التظاهرات المناهضة للقانون، مطلع أغسطس الجاري. وبدأت الدنمارك مطلع أغسطس، تطبيق حظر ارتداء النقاب في عام.

المساكن العامة، تنفيذا للقانون الذي أقره برلمان البلاد في مايو الماضي. وبحسب القانون، يعاقب المخالفون بدفع غرامة مالية تتراوح بين 157 دولارا لأول مخالفة، وألف و552 دولارا بعد المخالفة الرابعة. ويقدر عدد المسلمين في الدنمارك بنحو 7 بالمئة من إجمالي السكان البالغ عددهم 5.7 ملايين نسمة، وفق بيانات رسمية. ويشار إلى أن أسبوع كوبنهاغن للموضة في الدنمارك يتم تنظيمه في شهري فبراير وأغسطس من كل عام.

وقالت ريهام إن تكريم أم كلثوم شيء مهم لأنه يتيح الفرصة لتعريف الأجيال الشابة بالمغنية الراحلة. وتشترك سهى البواب المديرية التنفيذية لأصدقاء مهرجانات الأردن، الذي نظم هذه المناسبة، ريهام نفس المشاعر والأفكار.

ريهام عبدالحكيم تحتفي بأم كلثوم

وأفادت البواب "أبدى الكثير من الشباب من بين الحضور رغبة كبيرة في المجيء، وهذا يسعدنا كثيرا ويفيدنا، لأننا لا نريد لشبابنا أن يخطر فقط في موجة الموسيقى الجديدة، بل نريده أيضا أن يتعلم الموسيقى الكلاسيكية العربية الطربية الأصيلة".

وقاتي مشاركة ريهام عبدالحكيم بأغاني أم كلثوم في إطار مهرجان الأردن السنوي. وشارك سهى البواب المديرية التنفيذية لأصدقاء مهرجانات الأردن، الذي نظم هذه المناسبة، ريهام نفس المشاعر والأفكار.

وأفادت البواب "أبدى الكثير من الشباب من بين الحضور رغبة كبيرة في المجيء، وهذا يسعدنا كثيرا ويفيدنا، لأننا لا نريد لشبابنا أن يخطر فقط في موجة الموسيقى الجديدة، بل نريده أيضا أن يتعلم الموسيقى الكلاسيكية العربية الطربية الأصيلة".

وقاتي مشاركة ريهام عبدالحكيم بأغاني أم كلثوم في إطار مهرجان الأردن السنوي. وشارك سهى البواب المديرية التنفيذية لأصدقاء مهرجانات الأردن، الذي نظم هذه المناسبة، ريهام نفس المشاعر والأفكار.



عاملة بلدية تقوم بتنظيف تمثال الشاعر الروسي ألكسندر بوشكين الموجود في أحد ميادين العاصمة موسكو

تغريم سائقي سيارات أجرة بسبب ملابسهم

ميلانو (إيطاليا) - تشهد ميلانو، العاصمة الاقتصادية في إيطاليا، موجة حر خائف منذ أسابيع، لكن لا مجال لسائقي سيارات الأجرة لارتداء السراويل القصيرة خلافا للنظام المحلي وقد تعرّض نحو عشرين مخالفا لغرامات في هذا الصدد. يحظر نظام محلي اعتمد سنة 2016 على سائقي سيارات الأجرة "ارتداء قمصان بلا أكمام وسراويل قصيرة وملابس رياضية". فضلا عن الغرامات تتم الإحالة إلى لجنة تأديبية قد تعلق رخصة القيادة مؤقتا. فيلانو عاصمة الموضة حريصة على صيتها وعلى هندام سائقيها.

موظفو بريد يعثرون على تمساح داخل طرد

مكسيكو - أعلنت السلطات المكسيكية عن العثور موظفين بهيئة البريد على تمساح صغير داخل طرد.

وعثر الموظفون على التمساح البالغ طوله 27 سنتيمترا داخل غلاف بلاستيكي به ثقب تهوئة وقطعة من الورق الملل. وتم إرسال الطرد من باتشوكا دي سوتو بولاية هيدالغو إلى سان بيدرو غارزا غارسيا بولاية نويفو ليون شمالي البلاد، واستغرقت عملية الشحن يوما واحدا.

ولم يتضمن الطرد أي وثائق عن التمساح، ونقلته السلطات بعد ذلك إلى مركز للحيوانات البرية.

ضيق الملابس الداخلية يؤدي خصوبة الرجال

باريس - نصح باحثون في دراسة طبية حديثة الرجال الراغبين في الإنجاب بعدم لبس ثياب داخلية ضيقة، وذلك لعدم كبح توليد الجسم للخلايا المنوية.

وأكدت هذه الدراسة شبّهات كانت سائدة من قبل حول أن الخصيتين كلما تنفّست أكثر كلما أنتجتا بشكل أفضل.

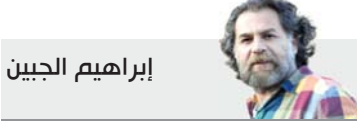
وجاء في تقرير ملخص عن الدراسة أن "الرجال الذين يرتدون الملابس الداخلية الفضفاضة (السراويل الداخلية) تكون تركّزات الحيوانات المنوية لديهم أعلى من هؤلاء الذين يرتدون ملابس داخلية ضيقة". واستندت هذه الخلاصة على بيانات طبية عائدة لـ656 رجلا، بين العامين 2000 و2017.

وتبيّن أن من يرتدون السراويل الداخلية الفضفاضة لديهم تركّزات منوية أكثر بنسبة 33 بالمئة من أولئك الذين يرتدون ملابس داخلية ضيقة.

ويُطلب إنتاج الخصيتين للحيوانات المنوية أن تكون درجة الحرارة في هذا الجزء من الجسم أقل بثلاث درجات إلى أربع عن سائر الأعضاء الأخرى.

لذا ينصح الخبراء الرجال بتجنّب ارتداء السراويل الداخلية الضيقة، وعدم الجلوس لوقت طويل، وتجنّب الحمامات الشديدة الحرارة.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

صيد تحت الجليد

اجتمع بعض الأدباء والمثقفين من أنيقي العقول والهيئات ذات مرة في مجمع اللغة العربية بدمشق، وقرروا ابتكار كلمة تليق بما يجري في العالم، فكتبوا كلمة "تقانة" لتشمل مقطعين من اللغة اليونانية؛ البادئة "تكنو" والتي تعني الفن أو الصناعة، واللاحقة "لوجيا" والتي تعني "علم". وأعلنوا أن كلمة "تكنولوجيا" لا تعني أسلحا ولوحات وأضواء وشاشات باكرة، وإنما اختاروا لها المعنى التالي "الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها، وتطويعها في خدمة الإنسان ورفاهيته". ومنذ ذلك الوقت لا يتذكر كثيرون أن هذا هو المعنى الحقيقي لكلمة "تكنولوجيا" في الذهن العربي.

إن إفقاد الرأهن قدرته على إشباع رغبة البشرية في العيش، استراتيجية يمكن لأي قسط أن يلعبها ويطبّقها على فترّان صغيرة في شقّ بجدار. ولكن، ومن الجهة الثانية، فإن فقدان الضحية لتلك الرغبة في العيش وأن يكون لذلك العيش معنى لائق، هو فعل ذاتي الإرادة يصدر عن الضحية ذاتها، لا يتضمن فقط الاستسلام لمشروع القط، بل الاستمتاع به.

ومنذ أن تحوّل العالم إلى صيغته المشهدية الحالية، بات على المثليين جميعا على الخشبة، أن يتقنوا أدوارهم بشكل أفضل. فهناك كاميرات ذات دقة عالية تصوّر، وميكروفونات حساسة ترصد الأنفاس.

لكن التقنيات الأخرى لم تتطور بالسرعة ذاتها. فهناك فوق الآلات الذكية آليات يجب أن تواكبها، مثل النظم المجتمعية والقوانين والقيم والأخلاقيات التي صارت خلفنا الآن. ويبدو أنك كلما أردت التقاط لحظة إنسانية قادمة، ستحتاج عليك العودة عشرات الآلاف من السنين لفهم اللحظة الإنسانية ذاتها. إذ يقول علماء الأنثروبولوجيا إن النوع الإنساني الحالي استطاع أن ينجو من عصور جليدية قاسية منذ عشرات الألوف من السنين باستعماله "الحربون" وهو نوع من الرماح السهمية التي صنعها لاصطياد السمك تحت الجليد. وتلك كانت حينها "تقنية"، بينما فشلت أنواع أخرى في النجاة. لأنها كانت تعتمد بشكل كبير على اصطياد الحيوانات التي انقرضت بدورها بسبب الجليد، فانقرض النوع البشري الذي كان يأكلها.

لذلك فقد أدرك أسلافنا الذين نتحدر منهم أنهم لن يتمكنوا من فعل شيء بعضلاتهم وحدها، بل بفضل ذكائهم واعتمادهم على "التقنية" قد يتمكنون من النجاة من الكوارث. وهذا ما دفع العالم باتريك دابن إلى أن يطلق على الإنسان الحالي تسمية "هوموتكنولوجيا" بدلا من "هوموساين"، حسبما ذكرت مجلة "نيو اتلانتيكس".

وبشكل أو بآخر تمكن العصر الحالي، الذي إن قورن بالعصور الكارثية القديمة للإنسان فسببوا حربا عظيمة باردة أو عصر انقراض بالسرعة البطيئة، من أن يجعل حياة الإنسان ورفاهيته وسيلة لنجاة المنتجين. لاحقا أساسيا للمستهلكين. وفي هذا تكرار جديد للصيد تحت الجليد.